



حقوق الإنسان في الجمهورية الجديدة.. استراتيجية وطنية

ملف خاص

ذوو الهمم..
عصر جديد من الحقوق



الحرب
تشتعل من جديد فى سوريا

مذكرات الجمسي «9»:
القرار الخطير الذي حسم الموقف لصالح المعركة



رواد تصحيح الإبصار
لجراحات العيون و الليزر



من أكبر المستشفيات المتخصصة فى جراحات العيون
فى مصر والشرق الأوسط
حيث يعمل بها نخبة من أساتذة الجامعات المصرية
والمعاهد التعليمية والزمالات الأجنبية .
وتقدم العديد من الخدمات والطرق العلاجية
فى مجال جراحة العيون .

رئيس مجلس الإدارة
أ.د/محمد أحمد السادة

المدير الطبى
أ.د/محمد أحمد حنفى

نائب رئيس مجلس الإدارة
أ.د/هشام فتح اللة الشيخ

المهندسين : ٢٤ شارع سوريا
مدينة ٦ أكتوبر: كايرو ميديكال سنتر - المحور المركزى
حلوان : ٢٥ شارع سيد أحمد مع تقاطع شارع رياض - خلف بنك القاهرة

الخط الساخن: ٠١٢٨٩٩٩٩١١٢

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
رزق عبد السميع

رئيس التحرير
محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها
ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

إلى القارئ العزيز

بدافع من عروبتها ومن منطلق مكانتها وثقلها فى المنطقة والعالم باعتبارها رقما فاعلا وبارزا فى إدارة مجمل الأحداث التي تجري فى المنطقة، تواصل مصر تكثيف جهودها من أجل دعم الاشقاء العرب فيما يواجهون من تداعيات تهدد أمن وسلامة بلادهم فى الحاضر والمستقبل.

فى الأسبوع الماضي حمل وزير الخارجية رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي فى السودان، أكد فيها الرئيس السيسي العزم على بذل كل المساعى الممكنة، من أجل تحقيق الأمن والاستقرار للسودان، والتضامن المخلص مع السودان، فى هذا المنعطف التاريخي الخطير، والوقوف بجانبه كدولة شقيقة، فى ظل الروابط العميقة والعلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين، وأن مصر حريصة على الانخراط بفاعلية فى الجهود الإقليمية والدولية الرامية لتحقيق الاستقرار فى السودان الشقيق، وبما يصون مصالحه وسيادته ووحدة أراضيه، منوها بجهود مصر لاستئناف السودان أنشطته فى الاتحاد الإفريقي.

وفى سياق متصل وفيما يتعلق أيضا بمستجدات الأحداث فى سوريا الدولة الشقيقة، أكدت مصر على موقفها الداعم للدولة السورية ومؤسساتها الوطنية وأهمية دورها فى تحقيق الاستقرار ومكافحة الإرهاب وبسط سيادة الدولة واستقرارها واستقلال ووحدة أراضيها.

ومؤخرا وفى فى سياق مواصلة مصر بذل جهودها لدعم الاشقاء استضافت القاهرة اجتماعا بين وفدي من حركة "حماس" وحركة فتح، حيث جرى حوارًا معمقًا حول تشكيل لجنة لإدارة قطاع غزة على طريق تطبيق ما تم التوافق عليه وطنيًا من اتفاقات شاملة، لتحقيق الوحدة الوطنية والإنهاء الكامل للانقسام وآثاره المتعددة، وقد وافقت «حماس» على المقترح المقدم من مصر حول تشكيل لجنة الإسناد المجتمعي عبر آليات وطنية جامعة.



داخل العدد



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

فى مارس 2011 كان المتصفح لأطلس الخرائط الخاص بالمنطقة العربية يرى ألوان الدول الاثنين والعشرين كل منها يحمل لونًا واحدًا وفق الحدود الدولية الفاصلة بين الدول.
لم يكن أحد يدرك أن تلك المنطقة على موعد مع مشهدٍ مختلفٍ، متجهة نحو شكلٍ جديدٍ، تتغير فيه الألوان داخل الدولة الواحدة على صفحات الأطلس بعد سيطرة بعض الفصائل عليها، أو مناطق نفوذ عناصر الحرب بالوكالة عنها. بل قد تشهد عملية تقسيم وفق عرقيات أو طوائف مذهبية، أو دينية، أو ولاءات سياسية، فتتغير حدودها وفق ما سمى بخرائط الدم. عقب الثورة السورية ضد نظام الأسد فى 2011 بدأ المشهد يتجه إلى ذلك المسار، وتحولت صورة الخريطة السورية عبر الشاشات الفضائية وصفحات الصحف والمواقع الإلكترونية ملونة بأكثر من لون.



بعد سيطرة المعارضة المسلحة على 40 ألف كيلو متر..

سيناريوهات مستقبل الأوضاع فى سوريا

١٣ عامًا مضت منذ بدء اشتعال الأزمة السورية وما بين هدوء وارتفاع درجة حرارة المواجهة بين المعارضة والنظام، ظلت سوريا واقعة تحت وطأة الأزمة التى راح ضحيتها ملايين السوريين ما بين لاجئين قُذِف بهم إلى البحر، وسكان خيام، ومناطق دمرتها آلة الحربِ الغاشمة، وخلال هذا العام بدأت بشائر نحو عودة الهدوء إلى سوريا، وجرى الحديث عن حوار سياسي، لكن يبدو أنه كان الهدوء الذى يسبق العاصفة، لتعود سوريا من جديد تعلو فيها صافرات الإنذار وأصوات المدافع ودوى وأزيز الطائرات وطلقات الرصاص التى لا تفرّق بين المدنيين والعسكريين، إنما تستهدف إعلان سيطرة فصيل دون الآخر على المشهد ويبقى الوطن السورى جريحًا ينزف مزيدًا من الدماء من أجل وكلاء الحرب.

عادت العناصر الإرهابية إلى المشهد، كما عادت مجموعات الحرب بالوكالة بقوة، وفى المواجهة قوات النظام الذى لم يستوعب الدرس على مدى ١٣ عامًا.

عاد المصطلح الذى جاء على لسان جون كيري، وزير الخارجية الأمريكى الأسبق فى ٢٠١٦ (المعارضة المعتدلة المسلحة)، عادت مجموعات المعارضة المسلحة تحمل فى طياتها التنظيمات الإرهابية الباحثة عن فرصة لكى تُبعث من جديد فى المنطقة، بعد أن دمرتها على مدى أكثر من ١٠ سنوات ما بين ثورات الربيع العربى بحسب وصف قناة الجزيرة لها، مرورًا بثورات الياسمين حتى وصلت عقب انتهائها أو الهدوء النسبى الذى حدث لها ليطلق عليها البعض بعد ذلك اسم الربيع العبرى (دليل على أن ما حدث لم يكن سوى استهداف لتدمير دول المنطقة لصالح إسرائيل).

عقب إعلان وقف إطلاق النار فى لبنان، كانت إشارة البداية لإعادة بعث التنظيمات الإرهابية من جديد تحت مسمى المعارضة المسلحة، وخلال عدة أيام استطاعت السيطرة على عدد من المحافظات والمناطق فى شمال وشرق سوريا.

أيام قليلة أعادت الألوان المختلفة إلى خريطة سوريا التى قضت سنوات بين مؤتمرات هنا وهناك بحثًا عن عودة الاستقرار إلى الوطن السوري، لكنها جميعًا لم تكن تستهدف استقرار سوريا لكنها كانت مؤتمرات لتقسيم النفوذ، ما بين روسيا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وقوى أخرى، وفى النهاية تأتى الدولة السورية التى أصبحت لا دولة.

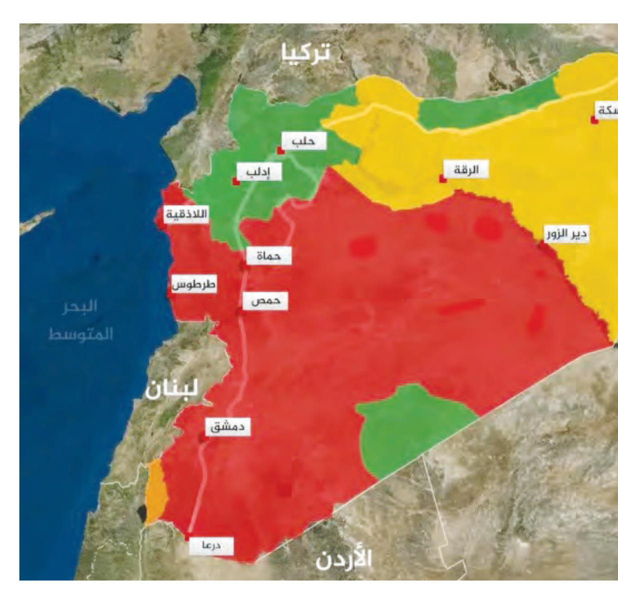
يوم الأربعاء ٢٧ نوفمبر الماضي، استيقظ الجميع على قيام مجموعة ممن يسمونهم المعارضة المسلحة بشن هجوم مباغت ضد قوات الجيش السورى فى حلب وخلال ساعاتٍ قليلة سقطت "حلب" اتبعها بعد ذلك سقوط محافظة "إدلب"، ثم "حماة" التى سقطت قبل ساعات من نهاية الأسبوع الماضى لتسيطر المجموعات الإرهابية المدعومة من تركيا على شمال شرق سوريا ويعود إلى المشهد من جديد أصحاب العصابات الحمراء.

استطاعت قوات ما سُمى بالمعارضة المسلحة أن تسيطر حتى الآن على ٤٠ ألف كيلو متر مربع أى ٢٢٪ من إجمالى مساحة سوريا، بالتزامن مع استمرار تقدم قواتها فى شمال ووسط سوريا.

فى الوقت ذاته استمرت قوات ما يعرف باسم سوريا الديمقراطية (قسد) والمدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية، تسيطر على شرق سوريا محافظات (الحسكة،

استضافة مصر للنسخة الثانية من مؤتمر القاهرة الوزارى للاستجابة الإنسانية لقطاع غزة، جاءت تأكيدًا على حرصها المستمر على تحمل مسئولياتها تجاه القضايا العربية، وفى مقدمتها القضية الفلسطينية التى تضطلع بدور تاريخى فى دعمها، ويؤكد أولوياتها فى التخفيف من حدة الأزمة الإنسانية فى القطاع، وجهودها المتواصلة من أجل إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

الوضع فى سوريا ينذر بنزوح أكثر من 7 ملايين لاجئ سورى يندفعون إلى دول المنطقة فرارًا من الحرب



المواجهات العسكرية فى سوريا الآن بين النظام والمعارضة المسلحة كشفت عودة التنظيمات الإرهابية للمشهد من جديد وبدعم من بعض القوى الدولية وبعض دول المنطقة

الرقة، ودير الزور) وباقى قوات النظام تسيطر فقط على حمص وطرطوس واللاذقية ودمشق ودرعا؛ وسط تطور لعمليات المواجهة بين قوات النظام السورى والمعارضة المزعومة فى الشمال والشرق.

المشهد السورى يعيش أحداثًا متسارعة، ما بين قوى مؤيدة للنظام السورى وترفض سقوطه مُقدمة المزيد من الدعم العسكري، وقوى مؤيدة لما يسمى بالمعارضة المسلحة وتقدم لها دعمًا لوجيستيًا وماديًا واستخباراتيًا.

الآن تشهد سوريا أكبر مسرح عمليات للحرب بالوكالة، لكن المشهد ينذر بخطر محدق قد تتناثر آثاره لتصيب المنطقة من جديد.

أنجيليتا كاريدا، المديرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فى المجلس النرويجى للاجئين، قالت: "إن التصعيد الأخير فى سوريا يهدد بجر البلاد إلى أحلك أيام هذا الصراع الذى دام قرابة ١٣ عامًا.

فتتزايد أعداد الضحايا المدنيين بسبب القصف والغارات الجوية، كما نزحت آلاف الأسر".

"لقد تدهور الوضع الإنسانى بشكل كبير فى الأيام الأخيرة.

فى حلب، أفادت فرق المجلس النرويجى للاجئين بوجود نقص فى المواد الغذائية مع إغلاق المخابز والمحلات التجارية.

كما أدى الضرر الذى لحق بشبكات المياه إلى تقليص إمدادات المياه المنزلية، ومع احتياج ما يقرب من ١٧ مليون شخص بالفعل إلى المساعدات الإنسانية وآلاف النازحين مؤخرًا من لبنان، اضطر السوريون إلى التعامل مع ظروف اقتصادية بائسة، ومن شأن الصراع المفتوح أن يزيد من تآكل قدرتهم على إعالة أسرهم".

إن الوضع فى سوريا ينذر بنزوح أكثر من ٧ ملايين لاجئ سورى يندفعون إلى دول المنطقة فرارًا من الحرب.

وتكمل أنجيليتا كاريدا تصريحاتها قائلة: "لا ينبغى السماح للأحداث العنيفة الأخيرة بالتحول إلى فصل مميت آخر فى هذا العقد من المعاناة.

تحمل السوريون سنوات من النزوح والألم والخسارة، وهم يتوقون إلى السلام ومستقبل أفضل وأكثر أمانًا لأطفالهم".

لكن تعقيدات المشهد الحالى تجعلنا نراجع تفاصيله الدقيقة، فى ظل حديث متصاعد حول إمكانية تقسيم سوريا، وهو السيناريو المرسوم لها وفق ما سُمى بمشروع "حدود الدم" المستهدف إعادة تقسيم حدود الدول فى منطقة الشرق الأوسط.

فبزعم محاربة "داعش" بسطت قوات سوريا الديمقراطية نفوذها على ٢٥٪ من مساحة سوريا، وحصلت على دعم مالى وعسكرى ضخم من واشنطن وفق شهادة الجنرال جوزيف إل فوتيل، رئيس القيادة المركزية الأمريكية وفق شهادته أمام الكونجرس الأمريكى عام ٢٠١٨.

المواجهات العسكرية فى سوريا الآن بين النظام والمعارضة المسلحة، كشفت عودة التنظيمات الإرهابية للمشهد من جديد وبدعم من بعض القوى الدولية وبعض دول المنطقة.

لكن هل يدفع ذلك سوريا باتجاه التقسيم فى الوقت الحالى أو وقت قريب؟! لا أظن ذلك من الممكن أن يحدث لكنه ليس مستحيلاً ما لم تدرك القوى الدولية الدافعة بقوة نحو رفع درجة حرارة تلك المواجهة، والداعمة للعناصر الإرهابية أو ما تسميها بالمعارضة المسلحة، أنها لن تجنى من ذلك سوى المُر.

بالتأكيد سيكون الشعب السورى هو من سيدفع الثمن باهظًا، بدءًا من فقده لوطنه، وانتهاءً بحجم ضحايا لا نعرف إلى أين سيتوقف الرقم.

ووفق ما يجرى من مواجهات فى سوريا فهناك مجموعة من السيناريوهات المتوقعة فى ظل عودة أصحاب العصابات الحمراء (جبهة النصرة)، وهى من عناصر التنظيمات التكفيرية التى تم تدريبها للدفع بها فى توقيتات محددة من قِبل أجهزة استخبارات عدد من الدول، حيث انضمت إلى ما يُعرف باسم جبهة تحرير الشام، وقد استغلت تلك العناصر المسلحة سقوط حزب الله الداعم لنظام الأسد عقب المواجهات مع إسرائيل فى لبنان، وكذا انشغال إيران بتطورات الأوضاع الداخلية وتخوفها من الدخول فى مواجهة مباشرة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة، وانشغال روسيا بالحرب الأوكرانية وزيادة الضغط التركى على نظام الأسد، فكانت الفرصة سانحة لاستعادة محاولة الانقضاض على سوريا وإسقاط الدولة الوطنية التى رغم جراحها إلا أنها لا تزال صامدة.

السيناريو الأول: أن تواصل قوات ما يعرف بالمعارضة المسلحة تقدمها فى مواجهة الجيش السورى باتجاه العاصمة، فى الوقت نفسه تواصل أيضًا عناصر هيئة تحرير الشام والتى يأتى ضمن عناصرها المسلحة عناصر جبهة النصرة (أصحاب العصابات الحمراء)، أيضًا الاتجاه نحو العاصمة، وبسقوط دمشق تحت سيطرة تلك العناصر يتم إسقاط النظام، وفى هذه الحالة سيكون اليوم التالى لهذا السيناريو هو تقاسم الغنائم بين الشركاء الذين سرعان ما يتحولون إلى فرقاء وتدخل سوريا فى حرب طاحنة لا تختلف كثيرًا عما عاشته خلال الفترة الماضية من الدمار والقتل.

السيناريو الثانى: توسع عناصر تحرير الشام وجبهة النصرة فى السيطرة على أراضٍ جديدة وصولاً إلى "حمص" وعند هذا الحد تكون لدى قوات تحرير الشام ما يقرب من ٢٥٪ من الأراضى السورية هى الأغنى، فى ظل عدم وجود دعم حقيقى على الأرض للجيش السورى سوى التصريحات التى دفع بها حلفاء نظام الأسد وتأكيدهم على دعم النظام فى مواجهة التطورات الدراماتيكية فى المشهد السوري.

وبذلك يكون لدى جبهة تحرير الشام حال الحديث عن حل سياسى مناطق نفوذ تفرض سيطرتها عليها، ومن خلالها تكون نقطة انطلاق دائمة للعناصر التكفيرية فى المنطقة، ومركزًا لتدريب تلك العناصر ويمكن بها إعادة إحياء تنظيم داعش بقوة.

السيناريو الثالث: تقديم حلفاء النظام دعمًا عسكريًا فى مواجهة تلك التطورات لكن هذا السيناريو سيدفع بمزيد من السوريين للفرار من نيران تلك الحرب ويرفع عدد اللاجئين وهو ما قد ينذر بكارثة إنسانية إضافية فى ظل عدم التوصل إلى حل لوقف إطلاق النار فى الأراضى الفلسطينية واستمرار العربدة الإسرائيلية.

السيناريو الرابع: الاتجاه نحو تقسيم سوريا إلى ثلاث دول وهو السيناريو الأكثر إيلامًا والذى قد يدفع بالمنطقة إلى مشهد جديد، قد يطال دولاً أخرى فبدعوى تطلقها الإدارة الأمريكيّة الجديدة بضرورة وقف المواجهات العسكرية، يبدأ الحديث عن حلول سياسية مثل ما حدث فى ٢٠١٧ لكن دون تنازل المعارضة عن أى من الأراضى التى سيطرت عليها، وبذلك تضمن واشنطن حليفًا قويًا فى تلك المنطقة صنعته على يديها (سوريا الديمقراطية).

كما تضمن تركيا أيضًا منطقة نفوذ جديدة، لكن ذلك السيناريو سيجد مقاومة من الحليف الروسى لنظام الأسد لما له من تأثير على منطقة نفوذه فى المياه الدافئة.



م/ كامل الوزير

إدارة وتشغيل شبكة القطار الكهربائى السريع فى مصر بخبرة إيطالية

عقـد المهندس كامـل الوزيـر، نائب رئيس مجلـس الـوزراء للتنميـة الصناعيـة وزيـر الصناعة والنقل، سلسـلة من اللقاءات المهمة مع عدد من رؤسـاء كبرى الشـركات العالمية المتخصصـة فـى مجـال السـكك الحديدية والنقل الذكى فى إيطاليا.

حيث قـام نائـب رئيـس مجلس الـوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل بزيارة مركـز التحكـم والتشـغيل الرئيسـى لجميع الطـرق والمحـاور والأنفـاق بدولـة «إيطاليا» التابع لشـركة «اوتوسـترادا» المالكة لشـركة «موفيون» وهى الشـركة التـى تُنفذ بالتعاون مع شركة «السويدي» إليكترك المرحلة الأولى من مشـروع النقـل الذكى علـى الطرق ITS بمصر والتى تضم ٧ طرق هى «شبرا – بنها الحر، القاهرة – الإسـماعيلية – بورسـعيد، القاهرة / القطامية العين السـخنة، القاهرة / السـويس الصحراوي، الدائـرى الإقليمي، القاهرة / الإسكندرية الصحراوى / الطريق الدائري).

وبحث الوزير مع مسـؤولى الشـركة ما تم إنجـازه وجار إنجـازه لـكل مشـروع، مؤكدًا ضـرورة الالتزام بالخطة الزمنية؛ لإنهاء كل مشـروعات هـذه المرحلة، خاصـة مع أهمية هـذه المنظومـة التى تسـاهم بقـدر كبير فى تقليل نسب الحوادث وزيادة معدلات السلامة والأمان، إلى جانب تحسين الكفاءة التشغيلية للطـرق والوصـول لرؤيـة شـاملة ومتواصلة لتحـركات المركبـات والدقـة فـى تسـجيل المخالفات لها.

تفاصيل جديدة بشأن الربط الكهربائى العربي

كتب: جودة لطفي

أكـد د. محمـود عصمـت، وزيـر الكهرباء والطاقـة المتجـددة، أن الربط الكهربائـى العربـى الشـامل سيسـاهم فى زيـادة الاعتماد علـى الطاقة الجديدة والمتجددة بجميع الدول العربية.

وأشـار الوزير إلى أن الشـركات المصرية المصنعة لمهمات الكهرباء سيكون لهـا دور بـارز فى التكامل العربى الكهربائى، مشـيراً إلى أن الشـبكة الكهربائية المصرية من كبرى الشبكات العربية حاليا.

وقـال الوزيـر، إنه سـيتم توقيع اتفاقيتين لإنشـاء السـوق العربية المشـتركة، مؤكـدا أن الأولى سـتكون فنية لتحديـد الأطر العامة لكود التوصيل الكهربائى والثانية سـتكون خاصة بحساب التكلفة الخاصة بتبادل الطاقة الكهربائية.

مصر للطيران ثانى أعلى نسبة انتظام للرحلات بمطار أمستردام



كتب: عبدالجواد إبراهيم

احتلت مصر للطيران المركز الثانى كأعلى نسـبة انتظام للرحلات على مستوى شركات الطيران العاملة بمطار أمستردام خلال شهر أكتوبـر الماضي، وفقًا للتقرير الشـهرى لأداء شركات الطيران الصادر عن مطار أمستردام الهولندي.

ويأتـى هذا التصنيف ليعكس مدى انتظام تشـغيل رحلات الناقل الوطنى مصر للطيران بـين القاهـرة وأمسـتردام، وكثافـة حركـة الركاب، وكذلك ثقة عملاء مصر للطيران فى خدمات السـفر المتميزة التى تقدمها الشركة لهم حول العالم، فضلا عن الاستمتاع بتجربة سفر أكثر راحة ورفاهية.

ومـن الجدير بالذكـر أن مصـر للطيران تسـير رحلة يوميًا من القاهرة إلى أمستردام علـى مـتن طائراتهـا مـن طـراز إيربـاص A321neo وطـراز بوينـج 9-B787 Dreamliner.

إنجاز جديد للبنك المركزى

فى إطـار الجُهود المصرية المسـتمرة لدعم العلاقات المصرفية على المسـتوى الإقليمى وتعزيز التعاون الاقتصادى مع الـدول الإفريقية، اعتمد البنك المركزى المصـرى فـى نوفمبـر ٢٠٢٤ اتفاقيـة مشاركة البنك فى نظام الدفع والتسوية الإفريقى PAPSS.

ويسـاهم نظـام PAPSS – التابـع لبنـك التصديـر والاسـتيراد الإفريقى «Afreximbank» – فـى تيسـير تنفيـذ المدفوعات والتحويلات التجارية عبر الحـدود مع خفض التكلفة والزمن اللازمـين لتنفيذهـا، مما يمثـل خطوة واعـدة جديـدة نحـو تدعيـم الروابط الاقتصاديـة التاريخيـة والتوسـع فـى حركة التجارة المتبادلة بين مصر والدول الإفريقية الشقيقة.

7

ملايـين و٤٦ ألفـا و٨٣٠ طالبـاً بمختلـف مـدارس الجمهورية، أعلنت وزارة الصحـة فحصهـم، ضمـن مبـادرة الرئيـس للكشـف المبكـر عن أمـراض (الأنيميا والسـمنة والتقزم) لـدى طـلاب المرحلـة الابتدائية، منذ إطلاقها ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٤.

893

ألفًـا و٧٤٣ رسـالة تلقتها مبادرة "صوتـك مسـموع"، منـذ انطلاقها فى عام ٢٠١٨ وحتى نوفمبر ٢٠٢٤، منها ١٣٣ ألفاً و٣٣٣ شكوى، تم حل أكثـر مـن ١٣١,٨ ألف شـكوى منها بنسـبة ٩٨,٨٪، وجـار حـل ١٥٠٥ شكاوى.

5.1

مليـار دولار حجـم صـادرات الصناعات الغذائية فى الأشهر من ينايـر إلـى أكتوبر من عـام ٢٠٢٤، بنسـبة نمو قدرها ١٨٪ وقيمة نمو ٧٧٠ مليون دولار مقارنة بصادرات نفـس الفترة من عـام ٢٠٢٣، التى بلغت ٤,٣ مليار دولار.

15.3

مليـون هو الرقـم المتوقع أن تصل إليه السـياحة الوافدة إلى مصر فى نهاية العـام الجاري، وفقـاً لما أعلنه وزير السـياحة والآثار شريف فتحى خلال الجلسة العامة لمجلس النواب، وذلـك مقارنةً بـ ١٩,٤ مليون سـائح فى العام الماضي.

التموين: وجود احتياطى استراتيجى آمن من القمح

اطمـأن د. شـريف فـاروق، وزيـر التموين والتجـارة الداخليـة، علـى انتظـام العمـل بمنظومـة الطحن، وأكد ضـرورة الاهتمام بجودة الدقيق المنتج والمستخدم فى إنتاج رغيـف الخبز المدعم المقـدم للمواطنين على بطاقات الدعم.

وشـدد على أهميـة وجـود احتياطى اسـتراتيجى آمن من القمح، مشـيرا إلى ضرورة تلبية كل احتياجات المخابز من الدقيق.

جـاء ذلك خلال ترؤسـه اجتماع اللجنة العليا للمطاحن لمتابعة انتظام العمل بمنظومة الطحن، فى إطار الاجتماعات الدورية للتأكد من انتظام العمل بكل قطاعات وزارة التموين.

ولفـت الوزير إلى تكثيف الحمـلات الرقابية من الوزارة والجهات التابعة على المطاحن للتأكد من جودة الدقيق المنتج ومطابقته للمواصفات.

انطلاق النسخة السادسة من معرض «تراثنا» الخميس



تنطلق الخميس المقبل فعاليات النسخة السادسة من معرض «تراثنا» برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي.

ويشهد مشاركة عدد كبير من الدول في إطار تعزيز التبادل التجارى البينى والتكامل الاقتصادى مع مختلف الدول وتحويل معرض تراثنا إلى ملتقى دولى يضم نماذج من عدد من دول العالم.

وأكد باسل رحمي، الرئيس التنفيذى لجهاز تنمية المشروعات، حرص الجهاز على فتح آفاق تسويقية جديدة لأصحاب المشروعات الصغيرة خاصة المشروعات الحرفية واليدوية والتراثية والصناعات التقليدية بما يعزز من استقرارها وفرص تطورها، من خلال إشراك الحرفيين والفنانين فى معرض «تراثنا» والذى يعد أكبر ملتقى إقليمى للحرف اليدوية والتراثية والصناعات التقليدية إقليميا.

وأوضح أن الجهاز يحرص على مشاركة العديد من الدول العربية ودول من آسيا وأوروبا فى معرض تراثنا للحرف اليدوية والتراثية مما يعكس توجهات الدولة الهادفة لتعزيز التعاون والروابط المشتركة بين مصر والعالم من خلال تشارك الثقافات التراثية التى تعبر عن الهويات المختلفة والحضارات المتنوعة، فضلا عن تشجيع تبادل الخبرات بين أصحاب المشروعات الصغيرة فى هذه الدول.

ومن المقرر أن تستمر فعاليات المعرض حتى ٢١ ديسمبر بمركز مصر للمعارض الدولية، حيث يشارك ما يزيد على ألف عارض من مختلف محافظات الجمهورية، ويضم المعرض عدد كبير من المنتجات التراثية واليدوية والفنية لأصحاب المشروعات الصغيرة، لأكثر من ٣٠ قطاعا تراثيا.

الفيوم فى عين مدبولي

عقد د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، مؤخرا، اجتماعًا؛ لمتابعة الموقف الحالى للمشروعات والخدمات الجارى تنفيذها فى محافظة الفيوم، وذلك بحضور الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية، والدكتور أحمد الأنصاري، محافظ الفيوم.

واستفسر رئيس مجلس الوزراء عن الموقف التنفيذى للتوجيهات التى أصدرها أثناء زيارته للمحافظة العام الماضى فى شأن عدد من المشروعات، وبدوره أكد د. أحمد الأنصارى أنه تم بالفعل العمل على تنفيذها، حيث تم الانتهاء من توصيل مرفق مياه الشرب لنقطة إسعاف تونس، كما تم الانتهاء من الأعمال المدنية «الإنشائية» المتبقية فى محطة رفع صرف صحى الريان، ويتبقى فقط أعمال الموقع العام وبعض أعمال التشطيبات الداخلية

عالم أزهري: بعض الآباء تحولوا لخزنة صرف أموال

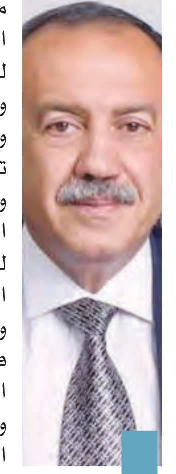
أكد د. أسامة الحديدي، مدير عام مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، أن الخرس الزوجى أصبح ظاهرة فى بعض الأسر، وهو توقف الزوجين عن التواصل فيما بينهما، وقد يكون الأمر هروبًا من الحوار الأسرى، أو قد يكون فعلا مشغولا ببعض الأمور التى قد تمنعه من الحوار الزوجي.

وأضاف مدير عام مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: «بنقول لكل أسرة فيها خرس زوجي، أو اللى بيضيعوا الوقت بالساعات فى السوشيال ميديا وبينسوا مسئولياتهم المهمة والتى تبدأ من الزوجة والأسرة».

وتابع: «لازم ننتبه نشوف الزوجة والأولاد ودراساتهم، فلا يليق بالرجل أن يلقى المسئولية والعبء على الزوجة، وكل ما يفعله إنه يكون خزنة يصرف فلوس بس، وملوش دعوة بحاجة خالص».

واستكمل: «لازم تخصص وقت للأسرة وتعرف أولادك عندهم إيه وبيعملوا إيه، ويكون فى تواصل مع أولادك ويكون عندك مساحة ليس فيها حساب وعتاب، يدردش بس معاهم».

فى أسيوط.. فستان الفرح ببلاش



د. هشام أبوالنصر

أطلق د. هشام أبوالنصر، محافظ أسيوط، مبادرة خيرية بعنوان «فرحة .. لفستان الزفاف»، لتأجير فساتين الزفاف بالمجان للمقبلات على الزواج من غير القادرات والأكثر احتياجا والبسطاء والأولى بالرعاية والأيتام خاصة فى ظل غلاء وارتفاع أسعار تأجير فساتين الزفاف.

وتأتى المبادرة فى إطار الأهداف الاجتماعية التى تسعى الدولة المصرية إلى تحقيقها تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية لتعزيز مظلة الحماية الاجتماعية وتقديم كافة أوجه الدعم والرعاية لكافة فئات المجتمع غير القادرين وتعزيز التكافل الإجتماعى بين مختلف فئات المجتمع المصري.

وتشمل المبادرة مجموعة كبيرة من فساتين الزفاف من أكبر بيوت الأزياء فى مصر وذلك بمقر المعرض بالمجمع الصناعى الحرفى بالشامية بساحل سليم.



مى عبد الحميد

تفاصيل مهمة بعد الانتهاء من التقديم لوحدات الإسكان

كتب: عمر البدري

أوضحت مى عبد الحميد، المدير التنفيذى لصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقاري، أنه عقب إغلاق الإعلان سكن لكل المصريين ٥، ووفقًا لما ورد فى كراسة الشروط فى صفحة ٤٣، سيتم تطبيق نظام الأولويات فى حالة زيادة عدد المتقدمين الحاجزين من العملاء منخفضى الدخل عن عدد الوحدات المتاحة، أو زيادة عدد العملاء من متوسطى الدخل من ذوى الهمم فقط عن (نسبة ٥٪) من عدد الوحدات المتاحة بالمراكز/ المدن المعلن عنها.

وأوضحت أن الأولوية تكون للمتزوج ويعول، ثم الأرملة/الأرمل ويعول، ثم المطلقة/المطلق ويعول، ثم المتزوج ولا يعول، ثم الأعزب ويشمل (المطلق ولا يعول، الأرمل ولا يعول، الأرملة ولا تعول، المطلقة ولا تعول)، وتكون الأولوية للأسرة الأقل عددًا (فى حالة المتزوج/ الأرمل/ المطلق الذى يعول، وفى حالة تساوى العدد تكون الأولوية للأكبر سنًا.

وأضافت أنه يتم قبول التماسات العملاء الذين قاموا بسداد مقدم جدية الحجز، ولم يتمكنوا من تسجيل طلباتهم على البوابة الإلكترونية خلال فترة الإعلان، ولم يقوموا بسحب مبلغ مقدم جدية الحجز، لتسجيل وفرز طلباتهم وذلك قبل انتهاء فترة التظلمات.

وأوضحت مى عبد الحميد أنه يتم إخطار المواطنين المرفوضين (غير منطبق عليهم شروط الإعلان) بعد انتهاء فترة التظلمات بسحب المبالغ المسددة بالبريد خلال ١٤ يومًا من تاريخ إعلانه بالرفض، ويتم إخطار المواطنين الذين لم تتح لهم وحدات (خارج الأولوية) بعد انتهاء فترة التظلمات فى حالة التقدم على وحدات سكنية، ولم يتمكنوا من حجز وحدات سكنية أثناء الفترة المخصصة لذلك وقاموا بسداد مبلغ مقدم جدية الحجز يتم إخطارهم بسحب المبالغ المسددة بالبريد خلال ٣٠ يومًا من تاريخ إعلانه.

وأشارت الرئيس التنفيذى لصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى إلى أنه يتم إعطاء الأولوية بالإعلانات التالية للحاجزين بهذا الإعلان والمستردين لمبلغ جدية الحجز فى المواعيد المقررة نتيجة عدم انطباق شروط الفرز المبدئى أو كونهم خارج الأولوية وفقًا لترتيب الأولويات، وذلك شريطة تقديم إيصال يفيد استرداد مقدم جدية الحجز فى الإعلان السابق.

لا تدخر الدولة المصرية جُهدًا تجاه دعم أشقائها الأفارقة، فى سبيل تحقيق التنمية والنهضة لجميع دول القارة، وتحرص مصر على تعزيز التعاون المشترك والتنسيق على كل المستويات، لتأكيد الريادة المصرية فى القارة.. واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي «كومبو موندونجو بولا»، المستشار الخاص للرئيس الكونغولي، و«جاك تشيسيكيدي»، مستشار الأمن الداخلى لرئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، وذلك بحضور حسن رشاد، رئيس المخابرات العامة.

تامر عبد الفتاح

جولة أوروبية لتعزيز التعاون المشترك..

مصر «بوابة إفريقيا».. ترسيخ الدور الريادى فى القارة السمراء

صرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن المستشار الخاص للرئيس الكونغولى سلم الرئيس رسالة خطية من «فيليكس تشيسيكيدي»، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، أكد خلالها حرص بلاده على تعزيز علاقاتها الثنائية مع مصر فى جميع المجالات.

ولفت المتحدث باسم رئاسة الجمهورية إلى أن الرئيس السيسي أشاد بالزخم الذى تشهده العلاقات بين البلدين، مؤكدًا استعداد مصر لتوسيع نطاق التعاون مع الكونغو الديمقراطية ليشمل جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك، والسعى لتحقيق انخراط أكبر للشركات المصرية للعمل فى الكونغو الديمقراطية، فى إطار حرص مصر على تكثيف التعاون وإقامة مشروعات تنموية فى الدول الأفريقية الشقيقة، وبالأخص دول حوض النيل، وطلب الرئيس نقل تحياته إلى الرئيس تشيسيكيدي، مؤكدًا دعم مصر لجهود جمهورية الكونغو الديمقراطية فى تحقيق التنمية والأمن والاستقرار.

وقال السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية: «تم خلال اللقاء تناول مجمل الأوضاع فى القارة الإفريقية، وسبل تعزيز السلم والأمن فى القارة، وأشاد المسئول الكونغولى بالجهود المصرية لدعم الاستقرار فى إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط والتعاون المتنامى بين مصر والكونغو الديمقراطية بصفة خاصة».

السلم والأمن الإفريقي

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجابون بريس أوليجى نجيما فى قصر الاتحادية، واتفق الرئيس السيسي مع الرئيس بريس أوليجى أنجيما على أهمية استمرار التشاور والتنسيق بين مصر والجابون إزاء مختلف القضايا بما يضمن تحقيق السلم والأمن فى القارة الإفريقية، واتفقا على تعزيز الدعم المصرى للجابون فى القطاع الصحى، وإتاحة المجال للاستفادة من الدواء المصرى فى السوق الجابونية، وأكدا أهمية تعزيز التعاون المشترك فى مجالات الزراعة والطاقة المتجددة والصناعة والنقل وفى بناء قدرات الكوادر الجابونية.

وقال الرئيس السيسي، خلال المؤتمر الصحفى المشترك مع الرئيس بريس أوليجى بقصر الاتحادية، لقد تبادلت مع الرئيس «أنجيما» الرؤى إزاء مختلف القضايا الإقليمية، وجهود الدولتين فى إرساء الأمن والاستقرار فى محيطهما الإقليمى، واتفقنا على أهمية استمرار التشاور والتنسيق إزاء مختلف القضايا بما يضمن تحقيق السلم والأمن فى القارة الإفريقية.

وأضاف، أرحب بأخى الرئيس «بريس أنجيما» والوفد المرافق لفخامته فى بلده الثانى مصر فى زيارة مهمة وتأتى فى إطار الحرص المصرى الجابونى المشترك، على تعزيز التعاون الثنائى وبهدف تحقيق التكامل الإفريقي، وفى هذا السياق، فإن مصر تثمن علاقاتها التاريخية مع الجابون ودورها الحيوى فى إقليم وسط إفريقيا، كما أشيد بالتنسيق المستمر بين البلدين فى القضايا التى تهم القارة الإفريقية، ومساعى تحقيق الاستقرار والتنمية فى مختلف ربوعها.



ولفت الرئيس السيسي إلى أن الجابون تخوض عملية انتقالية سلمية ناجحة، تحقيقا لتطلعات شعبها فى الديمقراطية والتغيير، وهى عملية تحظى بمتابعة وتقدير الأطراف الإقليمية والدولية المختلفة، ونهنئ الرئيس «أنجيما» على إتمام الاستفتاء على الدستور الجابونى الجديد بنجاح، مؤكدا أنها خطوة مهمة نحو استكمال العملية الانتقالية خلال الأشهر القليلة المقبلة، وقال «تؤكد مصر وقوفها مع الجابون الشقيقة واستعدادها لتقديم كل الدعم لإنجاح المرحلة الانتقالية».

التشاور والتنسيق مع الجابون فى مختلف القضايا بما يضمن تحقيق السلم والأمن فى القارة الإفريقية

وأضاف الرئيس السيسي «تباحثت مع أخى فخامة الرئيس «أنجيما» حول الفرص المتاحة لتعزيز علاقات التعاون الثنائى بين البلدين، خاصة فى مجالات التجارة والاستثمار، حيث اتفقنا على أهمية زيادة معدلات التبادل التجاري، وتكثيف علاقات القطاع الخاص فى البلدين، كما اتفقنا على أولوية تنفيذ مشروعات للبنية التحتية فى الجابون، لتشمل تشييد طرق جديدة، ومشروعات فى مجالات الكهرباء والصرف الصحى بهدف دعم جهود التنمية فى دولة الجابون».

ومضى الرئيس السيسي، قائلًا: «اتفقنا على تعزيز الدعم المصرى للجابون فى القطاع الصحى، وإتاحة المجال للاستفادة من الدواء المصرى فى السوق الجابونية، كما أكدنا أهمية تعزيز التعاون المشترك فى مجالات الزراعة والطاقة المتجددة والصناعة والنقل وفى بناء قدرات الكوادر الجابونية».

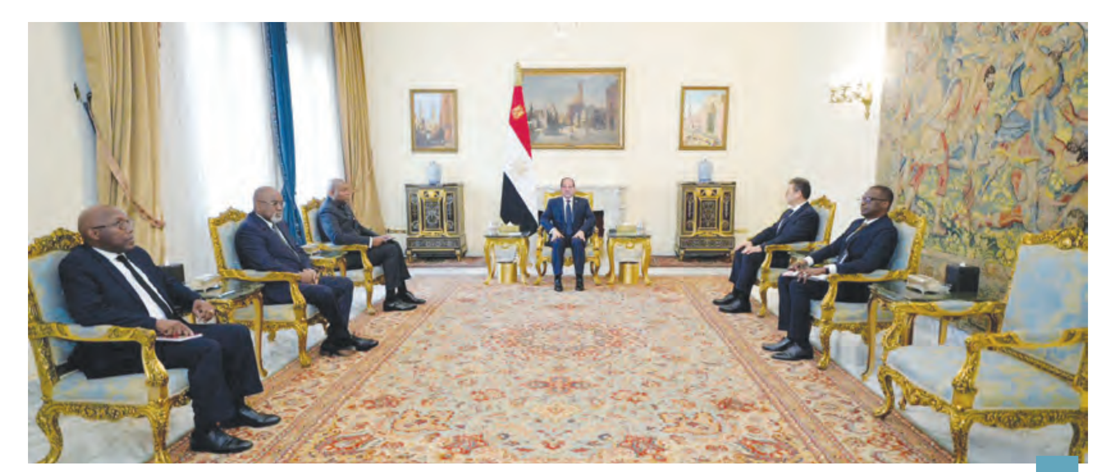
وتابع الرئيس السيسي «لقد تبادلت وفخامة الرئيس «أنجيما» الرؤى إزاء مختلف القضايا الإقليمية وجهود الدولتين فى إرساء الأمن والاستقرار فى محيطهما الإقليمى، واتفقنا على أهمية استمرار التشاور والتنسيق، إزاء تلك القضايا بما يضمن تحقيق السلم والأمن فى القارة الإفريقية».

وفى ختام كلمته خلال المؤتمر الصحفى المشترك جدد الرئيس السيسي ثقته فى أن هذه الزيارة ستمثل خطوة مهمة، فى مسار الارتقاء بمستوى التعاون وتنشيط وتيرته، وصولا للمستوى المأمول، مؤكدا تطلعه لتفعيل نتائج هذه الزيارة بما يلبى تطلعات الشعبين المصرى والجابونى، فى مستقبل مشرق للبلدين، وللقارة الإفريقية بوجه عام»، وقال «ومرة أخرى، أرحب بأخى فخامة الرئيس «أنجيما».. فى بلده الثانى مصر».

روابط أخوية

كما أجرى وزير الخارجية والهجرة الدكتور بدر عبد العاطي، زيارة إلى بورسودان وذلك لتسليم رسالة من رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي إلى شقيقه الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالى السوداني، وتعد الزيارة الأولى لوزير خارجية مصر للسودان الشقيق منذ اندلاع الأزمة السودانية فى أبريل ٢٠٢٣

الرئيس السيسي: اتفقت مع رئيس الجابون على استمرار جهود الدولتين فى إرساء الأمن والاستقرار فى محيطهما الإقليمي



الرئيس يبعث رسالة تضامن للسودان.. ويتسلم رسالة من نظيره الكونغولى تتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين



السيسي يؤكد الحرص على توفير التسهيلات اللازمة لعمل الشركات العالمية فى قطاع الطاقة المصري

بتوجيه من رئيس الجمهورية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية السفير تميم خلاف، بأن الوزير عبد العاطى أكد خلال اللقاء مع رئيس مجلس السيادة الانتقالى السودانى على اعتزاز رئيس الجمهورية بالعلاقات التاريخية والأخوية بين مصر والسودان، والعزم على بذل كل المساعى الممكنة من أجل تحقيق الأمن والاستقرار للسودان، مشيرًا إلى أن الزيارة تأتى للإعراب عن تضامن مُخلص مع السودان فى هذا المنعطف التاريخى الخطير، وللوقوف بجانب دولة شقيقة فى ظل الروابط العميقة والعلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين.

وأكد الوزير عبد العاطى حرص مصر على الانخراط بفاعلية فى الجهود الإقليمية والدولية الرامية لتحقيق الاستقرار فى السودان الشقيق، وبما يصون مصالحه وسيادته ووحدة أراضيه، منوهًا إلى جهود مصر لاستئناف السودان لأنشطته فى الاتحاد الإفريقي.

وأضاف المتحدث الرسمي، أن الزيارة لبورسودان شهدت أيضًا جلسة مشاورات رسمية بين وزير الخارجية ونظيره السودانى الدكتور على يوسف الشريف بحضور وفدى البلدين، حيث شدد الوزير عبد العاطى على دعم مصر الكامل للسودان قيادة وشعبا، وحرص مصر على بذل الجهود لرفع المعاناة عن الشعب السوداني.

واستعرض موقف مصر الداعى لوقف فورى لإطلاق النار والإسراع من وتيرة نفاذ المساعدات الإنسانية.. مشيرا إلى أهمية التعاون مع مبادرات الأمم المتحدة ووكالاتها ومنظمات الإغاثة الدولية لتسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية.

وحرص الجانبان على تناول ملف الأمن المائى باستفاضة فى ظل مواقف البلدين المتطابقة باعتبارهما دولتى مصب على نهر النيل، واتفقا على الاستمرار فى التنسيق والتعاون الوثيق بشكل مشترك لحفظ وصون الأمن المائى المصرى والسوداني.

وتضمنت زيارة الوزير عبد العاطى لقاء مع الفريق إبراهيم جابر، عضو مجلس السيادة الانتقالى مساعد القائد العام للقوات المسلحة السودانية، حيث أكد موقف مصر الثابت القائم على دعم المؤسسات الوطنية السودانية واحترام وحدة وسلامة الأراضى السودانية.

كما عقد الوزير عبد العاطى لقاءً مع ممثلى مجتمع الأعمال السودانى لتعزيز التعاون بين رجال الأعمال من البلدين، واستكشاف فرص الاستثمار المشترك والاستفادة من الفرص الهائلة التى يتيحها الاقتصاد المصري، والعمل على مضاعفة التبادل التجارى بين البلدين الشقيقين.

والتقى مع مجموعة من السياسيين وممثلى المجتمع المدنى من السودان، فضلا عن لقاء مع أعضاء الجالية المصرية فى بورسودان حيث استمع إلى شواغلهم ومداخلاتهم.

استثمارات الطاقة

على جانب آخر، رحب الرئيس عبد الفتاح السيسي بزيادة استثمارات شركة «بريتيش بيتروليوم» فى قطاع الطاقة المصري، مؤكدًا حرص الحكومة على توفير كل التسهيلات اللازمة لعمل الشركات العالمية وزيادة انخراط القطاع الخاص فى هذا القطاع الحيوي، جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي، الرئيس التنفيذى لشركة (بريتيش بيتروليوم) موراى أوتشينكلوس، وذلك بحضور وزير البترول والثروة المعدنية المهندس كريم بدوي، والرئيس الإقليمى للشركة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نادر زكي.

وأشار المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، إلى أن الرئيس السيسي أشاد بأنشطة الشركة فى مصر فى مجالى الغاز والبترول، وكذلك فى تطوير الحقول المصرية المختلفة.

وأكد الرئيس السيسي، تطلع الدولة لتوسيع التعاون مع شركة (بريتيش بيتروليوم) ليشمل مجال الطاقة النظيفة والمتجددة، خاصةً فى ظل الإمكانات الواعدة التى تتمتع بها مصر فى إنتاج الهيدروجين الأخضر، بالإضافة إلى جهود الدولة للتحول إلى مركز إقليمى لإنتاجه وتصديره، وسعيها لزيادة انخراط الشركات العالمية فى مشروعات إنتاج الطاقة النظيفة والمتجددة ذات الانبعاثات المنخفضة فى مصر.

بدوره، أعرب الرئيس التنفيذى لشركة (بريتيش بيتروليوم)، عن تقديره وسعادته بلقاء الرئيس السيسي، مبرزًا اعتزازه بنشاط الشركة فى مصر، الذى يمتد لأكثر من ٦٠ عامًا، مؤكدًا التزام الشركة بتعزيز أعمالها وزيادة استثماراتها فى قطاع الطاقة المصري، كونها شريكًا أساسيًا فى اكتشاف وتنمية موارد مصر من الغاز الطبيعي والبترول، كما أعرب عن اعتزام الشركة تنفيذ مشروعات لإنتاج الطاقة النظيفة والمتجددة، التى تمثل أولوية للجانب المصري.

جولة أوروبية

وأثناء مثول المجلة للطبع، بدأ الرئيس السيسي جولة أوروبية تشمل مملكة الدنمارك، ومملكة النرويج وجمهورية إيرلندا، وذلك فى إطار تعزيز التعاون والتنسيق بين مصر والدول الأوروبية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس سيجرى خلال زيارة الدنمارك لقاءات مع ملك الدنمارك، ورئيس الوزراء، ورئيس البرلمان الدنماركي، كما سيشارك فى عدد من الفعاليات واللقاءات الاقتصادية التى تتوج بتوقيع إعلان الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، إلى جانب عدد من مذكرات التفاهم فى مجالات التعاون المتنوعة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الرئيس السيسي سيتوجه عقب ذلك إلى مدينة «أوسلو» عاصمة مملكة النرويج فى زيارة رسمية، حيث سيعقد لقاءات مع ملك النرويج، ورئيس الوزراء، ورئيس وأعضاء من البرلمان النرويجي، كما سيجرى لقاءات مع رؤساء عدد من الشركات النرويجية العاملة فى مصر، وسوف يشهد سيادته التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون بين البلدين.

كما أوضح السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الرئيس السيسي سيتوجه إلى مدينة دبلن عاصمة جمهورية إيرلندا فى ختام جولته الأوروبية، حيث سيجرى لقاءات مع كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الإيرلنديين، للتباحث حول الفرص المتاحة لتعزيز التعاون بين البلدين وتنسيق المواقف بالنسبة للقضايا والأزمات الدولية ذات الاهتمام المشترك.

لم يكن الهجوم الذي شنه الإرهابيون على حلب وبأعداد ضخمة وصل إلى 100 ألف إرهابي مزودين بالعتاد والسلاح، "محض صدفة" إذ جاء بتخطيط وتوجيه من دول إقليمية وغربية لتقسيم سوريا.. هذا ما أكده د. علاء الأصفري، المحلل السياسي والخبير الاستراتيجي السوري، في حواره مع "أكتوبر" عن تطور الأحداث في بلاده، مشيرًا إلى أن هذه الجماعات الإرهابية تلقت السلاح والعتاد من تركيا وفرنسا وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، كما أن ضباطا من أجهزة مخابرات أوكرانيا وفرنسا وتركيا وإسرائيل هم من خططوا لهذه الهجمة الإرهابية وتابعوا تنفيذها لحظة بلحظة، لافتا إلى أن انسحاب الجيش السوري لتفادي مجزرة بين قواته بسبب عدم الاستعداد المباشر للحرب في منطقة ضمن اتفاق خفض التصعيد.

علاء الأصفري المحلل السياسي والخبير الاستراتيجي السوري لـ"أكتوبر":

مؤامرة دولية تستهدف تقسيم سوريا

حسام أبو العلا

شدد الأصفرى على أن الدعم الروسى قادر على مساندة الجيش السورى فى دحر هذه العناصر الإرهابية، وبالفعل تم إيقاف تقدم الإرهابيين إلى أرياف حماه وقتل العشرات منهم.

وأشار إلى أنه لولا الضوء الأخضر الأمريكى ما تجرأت دول مجاورة على التخطيط لهذه الهجمات الإرهابية وبهذا التنسيق والدقة، مؤكدا أن انسحاب عناصر من حزب الله كان له دور مهم جدا فى هذه الأحداث، وحاولت تركيا بقوة استغلاله لتحقيق أطماعها.

واتهم الأصفرى الولايات المتحدة الأمريكية بالكذب حيث زعمت علنًا أن الإرهابيين على قوائم الإرهاب العالمية، لكنها فى ذات الوقت تدعمهم سرا بالتعاون مع الاستخبارات الإسرائيلية.

وثمن الأصفرى دور مصر فى مساندة الشعب السوري، ودورها الرائد فى دعم استقرار سوريا والحفاظ على وحدة الصف السورى ومنع البلاد من السقوط فى مستنقع التشرذم.. إضافة إلى العديد من الموضوعات المهمة فى سياق الحوار التالي..

ما دلالة اختيار الإرهابيين الهجوم على حلب فى هذا التوقيت؟!

الهجوم على حلب جاء بتخطيط وتوجيه من رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، حيث حدث فى صباح اليوم التالى لتصريحاته ضد الرئيس السورى بشار الأسد التى قال فيها إن الأسد "يلعب بالنار"، وكأن هذا التصريح كان كلمة السر لبدء هذه المعركة الكبيرة حيث شن الإرهابيون هجوما كبيرا وبأعداد ضخمة وصل إلى أكثر ١٠٠ ألف إرهابى كانوا مزودين بالعتاد والسلاح، وهاجموا الجيش السورى فى منطقة خفض التصعيد والتى تندرج وفق اتفاق وقّع فى ٢٠١٧ بمشاركة دول روسيا وإيران وتركيا الضامنة لمراقبة نظام وقف إطلاق النار.

لذلك كان الجيش السورى مطمئنا بأن هذه المنطقة كانت هادئة منذ عدة أعوام، وهناك حدود فاصلة بين الإرهابيين والدولة السورية، ومنذ ٢٠٢٠ كان يجب على تركيا فتح الطريق الاستراتيجى "إم –٥" الذى يربط دمشق بحلب، لكن منذ هذا التاريخ لم تنفذ تركيا هذا الاتفاق بالضغط على الإرهابيين.

مَن وراء تزويد العناصر الإرهابية بالسلاح.. ولمصلحة مَن؟!

هذه الجماعات الإرهابية تتلقى السلاح والعتاد من كل من دول تركيا وفرنسا وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، وكل من هذه الدول لها مصالح وعلاقات متشابكة فى عدم استعادة سوريا الأمن والاستقرار.

وكيف تمكن هؤلاء الإرهابيون من احتلال حلب فى فترة زمنية قصيرة؟!

تمكن هؤلاء الإرهابيون من مباغتة الجيش السورى بطعنة كبيرة فى الظهر، حيث هاجموا أرياف حلب بشكل رهيب ومرعب وبأعداد كبيرة مزودة بأسلحة أوتوماتيكية أمريكية متوسطة وثقيلة بمساهمة من الطيران المسيّر التركى والأوكرانى حيث إن ضباطا من أجهزة مخابرات كل من أوكرانيا وفرنسا وتركيا وإسرائيل هم من خططوا لهذه الهجمة الإرهابية وتابعوا تنفيذها لحظة بلحظة.

علاء الأصفري

هجوم الإرهابيين على حلب بأمر نتنياهو وبالتنسيق بين أنقرة وواشنطن

ضباط مخابرات من أوكرانيا وفرنسا وتركيا وإسرائيل خططوا للمؤامرة وتابعوا تنفيذها

هل انسحاب الجيش السورى تكتيك لإعادة تجميع صفوفه؟!

انسحاب الجيش السورى من حلب كان مهما جدا لأن عناصره كانت ستتعرض لمجزرة بسبب عدم الاستعداد المباشر للحرب فى منطقة كانت آمنة وضمن اتفاق خفض التصعيد وفقا لاتفاق دولي.

لماذا قلبت تركيا المعادلة السياسية فى هذا التوقيت على وجه الخصوص؟!

أولاً، الرئيس التركى أردوغان يسعى فقط إلى مصلحته الشخصية ويريد إسكات أصوات معارضيه حيث إنه بدأ يخاطب اللاجئين السوريين المقيمين فى بلاده بضرورة العودة إلى حلب التى يزعم أنها جاهزة لاستقبالهم وفقا للمتغيرات الراهنة، وهو بذلك يسحب ورقة ضغط كبيرة من معارضيه الذين ظلوا يتهمونه بتسهيل دخول ٣ ملايين سورى إلى الأراضى التركية ما شكل عبئا على الدولة التركية، كما يسعى لإقناع معارضيه بأنه سيرسل هؤلاء اللاجئين إلى حلب بمزاعم إعادة بنائها تحت المظلة التركية.

ثانيًا، يسعى أردوغان إلى إقامة منطقة عازلة لمدة ٣ كيلو مترات عن تركيا وتشمل حلب والمناطق المجاورة لها.

هل الدعم الروسى للجيش السورى قادر على دحر الإرهابيين؟!

الدعم الروسى قادر على مساندة الجيش السورى فى دحر هذه العناصر الإرهابية، وبالفعل هناك قصف جوى روسى كبير على مدار الساعة، وأسهم ذلك فى وقف تقدم الإرهابيين إلى أرياف حماه وقتل العشرات منهم، ونتيجة ضربات الطيران السورى الروسى المشترك على تجمعاتهم وأرتالهم فى أرياف حماه وإدلب تم تدمير العديد من عتادهم وآلياتهم.

كيف ترى موقف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التى يغلب عليها الطابع الكردي؟!

حاولت ملء الفراغ بعد انسحاب وإعادة تموضع قوات الجيش السورى حول حلب، حاولت استغلال ذلك، لكن أعتقد أن الصراع القادم بين الإرهابيين و(قسد) سيكون مميتا حيث إن هناك خلافا عقائديا كبيرا، لكن للأسف الاثنين يجمعهما هدف مشترك هو تقسيم سوريا، الإرهابيون يريدون مناطق منفصلة تحت سيطرتهم، وأيضا الأكراد يريدون الانفصال بإقليم متكامل وبالتالى تفتيت سوريا.

إلى أى مدى هناك تواطؤ أمريكى ودور إسرائيلى فى الأزمة؟!

لولا الضوء الأخضر الأمريكى ما تجرأت تركيا على التخطيط لهذه الهجمات الإرهابية وبهذا التنسيق والدقة، ويتضح من الأحداث أنه كان هناك تجهيز كبير لها وإعداد مدروس، ولن تخاطر أنقرة بهذه العملية العسكرية الضخمة دون التنسيق مع واشنطن والحصول على موافقتها، أما الدور الإسرائيلى فهو



الإرهابيون باغتوا الجيش السوري بأسلحة أوتوماتيكية أمريكية بدعم من الطيران التركي والأوكراني

واضح فى دعم هؤلاء المرتزقة المأجورين بالسلاح من أجل العودة لاستئناف أعمالهم الإرهابية لتدمير سوريا.

هل انسحاب عناصر حزب الله إلى لبنان خلال الحرب مع إسرائيل دفع هذه الجماعات الإرهابية لشن الهجوم على حلب؟!

انسحاب عناصر من حزب الله كان له دور مهم جدا فى هذه الأحداث، وحاولت تركيا بقوة استغلاله لتحقيق أطماعها، لكن القوة الضاربة الراهنة هى للحرس الجمهورى السورى ولقوات النخبة والفرقة الرابعة وقوات الفرقة ٢٥، وهى قوات نخبوية وكسرت الهجوم الإرهابى على حماه وبدأت فى التعاون مع سلاح الجو السورى والروسى وسحقت الإرهابيين ودمرت عتادهم خاصة فى المناطق الريفية المكشوفة.

هل ترى أن روسيا تعرضت لخديعة فى هذه الأزمة؟!

الروس يشعرون بأنهم تعرضوا لطعنة بالظهر إثر الانقلاب التركى على اتفاق الرئيسين الروسى فلاديمير بوتين، والتركى رجب طيب أردوغان، عام ٢٠١٨ والذى يقضى بإنشاء منطقة منزوعة السلاح فى محافظة إدلب لتجنب الحرب فى تلك المحافظة، وبالتالى روسيا الآن مستفزة جدا من التدخل التركى الأمريكى فى هذه المنطقة وهى تعالج الموضوع بحكمة كبيرة بالتعاون مع الجيش السوري.

هل يثمر الموقف الدولى فى وقف المؤامرة على سوريا.. أم أن هناك مصالح سياسية دولية؟!

الولايات المتحدة الأمريكية تكذب حيث زعمت علنا بأن الإرهابيين الذين هاجموا حلب على قوائم الإرهاب العالمية، لكنها فى ذات الوقت تدعمهم سرا بالتعاون مع الاستخبارات الإسرائيلية حيث إن هناك مصلحة واضحة لإسرائيل من هذه الهجمات حيث تسعى إلى الضغط على الرئيس السورى بشار الأسد لتقديم تنازلات فيما يخص الملف الإقليمى وتحديدا محور المقاومة وقد ساهمت سوريا بشكل مؤثر فى دعم جبهتى غزة وجنوب لبنان، ودفعت لذلك ثمنا غاليا من خلال القصف الإسرائيلى اليومى المتوحش على كثير من المواقع السورية لذلك هناك ضغط كبير على سوريا من الحكومة الإسرائيلية المتطرفة.

لكن بعد دحر الإرهاب جزئيا فى حماه والنجاحات التى حققها الجيش السورى والتى من المتوقع أن تستمر لاستعادة حلب، سوف تنقلب المعادلة على كل من تركيا والناتو والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل خاصة فى ظل استمرار الدعم الروسى الإيرانى للجيش السوري، كما أن العراق أيضا اقترح إرسال قوات من الحشد الشعبي، أو من إيران إن تطورت الأمور نحو الأسوأ.

إلى أى مدى يمكن للمواقف العربية الإسهام فى دعم الدولة السورية فى تخطى هذه المحنة؟!

المواقف العربية مشرفة وهذه تعتبر ميزة كبيرة فى هذه الأزمة، الكل الآن يدعم سوريا فى مكافحة الإرهاب حيث إنها لا تدافع فقط عن نفسها بل تدافع عن منطقة الشرق الأوسط كافة من الهجمات الإرهابية الشرسة التى تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار.

وأتمنى استمرار هذا الدعم والوقفة العربية الكبيرة خلال هذه الفترة الراهنة خاصة فى ظل ما تتعرض له سوريا من مؤامرة دولية كبرى تستهدف تمزيق البلاد.

مصر لعبت دورًا كبيرًا فى دعم أمن واستقرار سوريا

كيف ترى دور مصر الداعم للشعب السورى منذ بداية الأزمة؟!

مصر لعبت دورًا رائدًا فى دعم استقرار سوريا والحفاظ على وحدة الصف السورى وحماية البلاد من التشرذم والتقسيم، كما كان لمصر دور مهم فى استعادة سوريا مقعدها فى جامعة الدول العربية، إضافة إلى العلاقة الأخوية بين الرئيسين عبد الفتاح السيسي وبشار الأسد.

لا تـزال الأوضاع في سوريا ضبابية نظرًا للتدخلات الدولية والإقليمية المتشابكة على الأراضي السورية، إضافة إلى عودة ظهور دور التنظيمات الإرهابية والمتطرفة ومنها ما يسمى بجبهة النصرة سابقًا وتحرير الشام حاليًا والتي تعد الجناح العسكري لتنظيم القاعدة وسيطرتها بصورة مفاجئة على مدينة حلب.

تأتي هذه التطورات في ظل اتساع دائرة أطماع الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وإيران وتركيا ورغبتها في تحويل سوريا إلى ساحة للاشتباكات الدولية والصراعات الإقليمية، حيث يسعى الأكراد للانفصال والجماعات المسلحة لاقتطاع مناطق لهم في إطار مخطط دولي لتقسيم سوريا، إلا أن الرئيس السوري بشار الأسد أكد قدرة الجيش السوري على حسم المعارك والانتصار على الإرهاب.

تفاصيل المخطط الدولي لسيطرة الإرهابيين على حلب

سوريا .. عودة شبح الحرب

سوسن أبو حسين

حسام أبو العلا

قال الأسد إن الإرهابيين لا يمثلون الشعب أو المؤسسات السورية إنما يمثلون فقط الأجهزة التى تشغلهم وتدعمهم، مشددا على أن سوريا ماضية فى محاربة التنظيمات الإرهابية بكل قوة، مؤكدا أن الإرهاب لا يفهم إلا لغة القوة وهى اللغة التى ستكسره وتقضى عليه، وحذر مما يحدث حاليا وقال إن التصعيد فى شمال سوريا محاولة لتقسيم المنطقة وإعادة رسم خرائطها.

وكانت هيئة تحرير الشام "جبهة النصرة" سابقاً قامت بحل ارتباطها مع تنظيم "القاعدة" ومع تنظيمات مسلحة إرهابية أقل نفوذاً، حيث شنت الأسبوع الماضى هجومًا غير مسبوق، ويعد الأعنف منذ سنوات على محافظة حلب حيث تمكنت من التقدم، بموازاة سيطرتها على عشرات البلدات والقرى فى محافظتى إدلب وحماة.

وأصبحت حلب "ثانية كبريات مدن سوريا" خارج سيطرة الحكومة السورية للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب، مع سيطرة الجماعات الإرهابية المسلحة على كل الأحياء بالمدينة، وجاء ذلك تزامنًا مع قصف الطيران السورى والروسى ريفى إدلب وحماة.

ولم يتحرك الوضع على خطوط الجبهة منذ أعوام مع تقسيم سوريا إلى مناطق تنتشر فيها قوات أجنبية على الأرض، حيث إن روسيا وإيران تدعمان الجيش السوري، وتنشر الولايات المتحدة قوات فى الشمال الشرقى والشرق لدعم "قوات سوريا الديمقراطية" التى يقودها الأكراد، وتنشر تركيا قوات على الأرض فى الشمال الغربى الذى تسيطر عليه جماعات إرهابية مسلحة لكن ميزان القوى الإقليمية اهتز منذ أكثر من عام بسبب الصراع الدائر بين إسرائيل وإيران عبر ذراعها المتمثل فى حزب الله اللبنانى الذى تدعمه طهران.

كما شن ما يطلق عليه "الجيش الوطنى السوري" والذى يحظى بدعم تركيا هجومًا منفصلاً من مناطق فى شمال حلب.

وكان الطيران الروسى استهدف عدة مواقع فى إدلب، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من الإرهابيين، كما طال القصف الجوى الروسى مواقع للإرهابيين فى ريف حلب الشرقي، بينما زعمت "هيئة تحرير الشام" أنها بسطت سيطرتها بشكل تام على إدلب، وأشارت أيضًا إلى أنها سيطرت على الأكاديمية العسكرية ومنطقة الشيخ نجار فى حلب، فضلاً عن المحطة الحرارية بريف حلب الشرقى وكلية المدفعية فى الراموية داخل المدينة، كذلك أفادت بالسيطرة على سجن حلب المركزى ومخيم حندرات.



بدوره، أعلن الجيش السورى أن الجماعات الإرهابية لم تثبت مواقع لها فى المدينة، جراء الغارات الجوية، كما أوضح أنه انسحب من مواقعه فى حلب، بغية إعادة التموضع والتمركز، لافتاً فى الوقت ذاته إلى أنه سيحشد من أجل منع تلك الجماعات من السيطرة على حماة.

ومن جهته، شدد وزير الخارجية السوري، بسام الصباغ، على أن الدولة ستعمل على استعادة الأمن والاستقرار وصون وحدة وسيادة وسلامة أراضيها.

وأضاف: سنواصل حربنا لمكافحة الإرهاب، واعتبر أن هجوم الجماعات الإرهابية على حلب وإدلب، أدى إلى ترهيب المدنيين وتعطيل جميع مناحى الحياة، وأفضى إلى موجة نزوح كبيرة.

تحذير أممى من تفاقم الأزمة الإنسانية

حذرت الأمم المتحدة من تطور الأحداث فى سوريا خاصة فى محافظتى حلب وإدلب وما يرتبط بها من تفاقم الأزمة الإنسانية جراء نزوح آلاف الأشخاص وسقوط العديد من الضحايا المدنيين، وتداعياتها الخطيرة على مستوى الإقليم.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش إلى وقف فورى للقتال، وعبَّر عن قلقه بشأن التصعيد الأخير للعنف بأنحاء شمال غرب سوريا، وذكر جميع الأطراف بالتزاماتها بموجب القانون الدولى بما فيه القانون الدولى الإنساني.

ودعا إلى العودة فورا إلى العملية السياسية التى تيسرها الأمم المتحدة بما يتوافق مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

وانتقد المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، الهجوم الذى شنته هيئة تحرير الشام الخاضعة لعقوبات مجلس الأمن إلى جانب مجموعة واسعة من الجماعات المسلحة على خطوط المواجهة التى كانت ثابتة منذ عام ٢٠٢٠.

مخاوف عراقية

قال وزير الخارجية الإيرانى عباس عراقجى خلال زيارته لسوريا إنه نقل للرئيس بشار الأسد رسالة دعم إيران لشخصه ولسوريا وشعبها، وقال: توصلنا لتفاهمات جيدة حسب قوله.

وأضاف أن الظروف فى سوريا صعبة، مشيرا إلى أنه بحث مع الأسد تفاصيل الدعم الذى ينبغى تقديمه لسوريا وخلال اتصال هاتفى مع الرئيس الإيرانى مسعود بزشكيان تم بحث التطورات الأخيرة والتعاون بين البلدين فى مجال مكافحة الإرهاب.

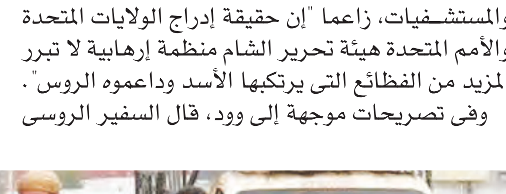
وقد ألقى ما يحدث فى سوريا بظلاله من تداعيات ومخاوف على الجوار العراقى دعت رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني، للقول إن بلاده سبق وتضررت من الإرهاب ونتائج سيطرة



اتهامات متبادلة بين موسكو وواشنطن

اشـتبكت روسـيا والولايات المتحدة فى الأمم المتحدة، حيـث اتهمـت كل منهما الأخرى بدعـم "الإرهاب" خلال اجتماع لمجلس الأمن انعقد بسـبب التصعيد المفاجئ فى سوريا.

ودعا روبرت وود، نائب السـفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحـدة، إلـى خفـض التصعيد فـى القتال فى سـوريا وحماية المدنيين، كما عبر عن قلقه من أن "الهجوم تقوده هيئة تحرير الشام".



واتهم وود قوات الجيش السـورى وروسـيا بالتسـبب فى سـقوط ضحايا مدنيين فى الهجمـات على المدارس والمستشـفيات، زاعما "إن حقيقة إدراج الولايات المتحدة والأمم المتحدة هيئة تحرير الشام منظمة إرهابية لا تبرر المزيد من الفظائع التى يرتكبها الأسد وداعموه الروس".

وفى تصريحات موجهة إلى وود، قال السفير الروسى لـدى الأمم المتحـدة فاسـيلى نيبينزيـا: "ليـس لديـك الشـجاعة للتنديد بهجـوم إرهابى واضـح على المدنيين المسالمين فى المدن السورية المسالمة".

ورد وود متهماً نيبينزيا بأنه "ليس فى وضع يسـمح له بإلقاء محاضرات علينا بشـأن هذه القضية" لأن موسكو "تدعـم الأنظمـة التى ترعـى الإرهاب فـى جميع أنحاء العالم.

كمـا أكـد المتحـدث باسـم وزارة الدفـاع الأمريكيـة "البنتاجـون" بـات رايدر، أن الولايـات المتحدة الأمريكية ليست متورطة بما يجرى فى سوريا.

وشـدد رايدر، على عدم سـعى واشـنطن للتدخل فى الحـرب الدائـرة فـى سـوريا ، مشـيرا إلـى أن الوجود الأمريكـى يركز على الهزيمة الدائمة لداعش وشـريكهم فى هذه المهمة قوات سوريا الديمقراطية.



٣ أهداف تركية

تصاعـد المواجهـات فـى حلب وإدلـب وحمـاة يعيد إلى الواجهة الطموحات التركية فى شمال سوريا

ويرى جنرال سابق فى الجيش التركى وخبير عسكرى أن الرئيس رجب طيب أردوغان من المرجح أن يسـتفيد سياسيا من تجدد هجوم المسلحين شمال غربى سوريا.

وقال الخبير العسـكرى والجنرال السابق فى سلاح الجو التركـى أردوغان كاراكـوش لوكالة الأنبـاء الألمانية إن أنقرة يمكـن أن تحقـق فـى نهاية المطـاف ٣ أهداف مـن خطتها الرئيسية طويلة الأجل فى سوريا.

وأضـاف كاراكـوش أن تركيـا تأمـل فـى عودة مـا يصل إلـى مليونى لاجئ سـورى فـى البلاد إلى وطنهـم إذا تمكن الإرهابيون المسلحون من السيطرة على مدينة حلب.

وأضاف أن هذا من شـأنه أن يخفف من وطأة الأمر على أردوغان فيما يتعلق بالسياسة الداخلية فى تركيا.

وبالإضافـة إلـى ذلـك، يفتـرض كاراكـوش أن يتمكـن الإرهابيون المسلحون الموالون لتركيا من طرد وحدات حماية الشعب الكردية من غرب الفرات على طول الحدود التركية، ويعنـى ذلـك تعزيز أمن الحـدود حيث تعتبـر تركيا وحدات حماية الشـعب الكردية فرعا من حزب العمال الكردسـتانى المحظور وبالتالى فهى منظمة إرهابية، وفقا لكاراكوش.

حقيقة الجولانى

بعـد سـيطرة جماعـات إرهابيـة مسـلحة تقودها ما يُسمى بـ «هيئة تحرير الشام» على مدينة حلب، طفت إلى السطح شخصية أبو محمد الجولاني، زعيم التنظيم.

ووفقـا لتقاريـر دولية، فإن اسـمه الحقيقى هو أحمد حسـين الشـرع، أما مصادر أخرى تقول اسـمه أسـامة العبسى الواحدي.

وهناك تضارب فى المصادر حول نشـأته إذا كانت فى سوريا أو دولة أخرى، لكن بدايات الجولانى فى الأعمال المسـلحة كانـت فى عـام ٢٠٠٣ تحت قيـادة أبو مصعب الزرقـاوى فـى العراق ومن ثـم انتقل إلى لبنـان لتدريب جماعة جند الشـام الموالية للقاعدة حتى عاد إلى العراق وتم اعتقالـه من قبل السـلطات الأمريكيـة وبعد إطلاق سراحه، ظهر عام ٢٠٠٨ برفقة أبو بكر البغدادي.

وبعـد الأزمة فى سـوريا عام ٢٠١١ شـارك الجولانى فى تأسـيس فرعا لتنظيم القاعدة فى سـوريا تحت اسم جبهـة النصـرة، وبعدهـا بعامين دمج أبو بكـر البغدادى جبهة النصرة تحت تنظيم داعش، لكن هذا الدمج رفضه الجولانى وأعلن ولاءه التام للقاعدة حتى عام ٢٠١٦، حين أعلـن فك الارتبـاط بين جبهة النصـرة والقاعدة وأعلن بعدهـا بعـام عن تكوين «هيئة تحرير الشـام» المكونة من عدة جماعات إرهابية مسلحة فى سوريا، وقال الجولانى لشبكة «بى بى إس» الأمريكية، فى عام ٢٠٢١، إنه تخلى عن أهداف القاعدة فى الجهاد العالمي، ويركز الآن فقط على ما وصفه بإرساء الحكم الإسلامى فى سوريا.

وبصفتـه زعيم هيئة تحرير الشـام، يتمتع الجولانـى بنفوذ كبير فـى إدلب، حيث تُعد المنطقة ذات أهمية اسـتراتيجية بسـبب قربها من الحـدود التركية، وهو ما يجعلهـا نقطة تركيز للقوى الإقليمية والدولية.

تُصنفـه الولايـات المتحـدة كإرهابـي، وتعرض مكافـأة قدرها ١٠ ملايـين دولار مقابـل أى معلومات تؤدى إلى القبض عليه، نظـرًا لعلاقاته السـابقة بتنظيـم القاعدة.



ـــــــة ودعم إيراني

التنظيمات المتطرّفة على مناطق فى سوريا، مؤكدا أنه لن يسمح بتكرار ذلك.

وشـدد على أهمية احترام وحدة سـوريا وسـيادتها، وأن العراق سـيبذل كل الجهود مـن أجل الحفاظ على أمن سوريا.

كما شـدد علـى أن الدول الإسـلامية ليسـت بحاجة إلـى انقسـام داخلـي، وأن مـا يحدث فـى سـوريا اليوم يصبّ فـى مصلحـة الكيـان الصهيونى (إسـرائيل)، الـذى تعمّـد قصـف مواقـع للجيـش السـورى بشـكل مهّـد للجماعـات الإرهابية السـيطرة علـى مناطق إضافيـة فى سـوريا، فضلاً عن كون تلـك التنظيمات لم يكـن لها أى موقف داعم لشعبنا الفلسطيني، أو أى إدانة واضحة للعدوان على غزّة.

مصر: ندعم سيادة سوريا ووحدة وسلامة أراضيها

تلقـى وزير الخارجية والهجرة د. بدر عبد العاطى اتصالًا هاتفيًـا من وزير الخارجية والمغتربين بالجمهورية العربية السورية بسام صباغ، تناول الاتصال آخر المستجدات والتطورات الميدانية فى شمال سوريا والتداعيات الوخيمة لهذه التطورات على أمن واستقرار سوريا والمنطقة بأسرها.

وجدد الوزير عبد العاطى موقف مصر الثابت والداعم للدولة السـورية وسيادتها ووحدة وسـلامة أراضيها، مؤكدًا الأهمية البالغة لحماية المدنيين، كما تم بحث سبل الدعم العربى للدولـة السـورية فى ظـل التطورات الأخيـرة، خاصة فى إطـار جامعة الدول العربية.

وفى اتصال آخر بين الوزيرين، تم تناول التطورات الأخيرة فى شمال سوريا خاصـة فى إدلب وحلب، حيث اسـتمع الوزيـر عبد العاطى إلى شـرح وتقييم الوزير صباغ للتطورات الأخيرة المتلاحقة هناك.

وأعـرب عبـد العاطى عـن القلـق إزاء منحنى هـذه التطـورات، مؤكدًا موقف مصـر الداعـم للدولة السـورية ومؤسسـاتها الوطنيـة وأهمية دورها فى تحقيق الاستقرار ومكافحة الإرهاب وبسط سيادة الدولة واستقرارها واستقلال ووحدة أراضيها.

لعبت الجماعات الإرهابية دورًا محوريًا في تفاقم الأزمة السورية وتدهور الأوضاع داخل البلاد منذ عام 2011، وعلى رأس تلك الجماعات تنظيم داعش وجبهة النصرة والتي تطلق على نفسها حاليًا هيئة تحرير الشام لاستغلال حالة الفوضى والانهيار الأمني للسيطرة على مناطق واسعة.. واستيقظ العالم منذ عدة أيام على هجوم تلك الجماعات على حلب والسيطرة عليها، وهو الأمر الذي يشكل تهديدًا خطيرًا من المنتظر أن تعانى منه المنطقة لفترة ليست قليلة.

خبراء عسكريون: 6 قوات أجنبية تحارب في سوريا

د. نسرين مصطفى

تسببت الجماعات الإرهابية فى انهيار الأمن والاستقرار حيث فرضت سيطرتها على مناطق واسعة مما أدى لانهيار الخدمات والبنية التحتية ودخول سوريا فى حالة من العنف ضد المدنيين، كما تسببت الأعمال الوحشية مثل القتل والخطف والمذابح التى ارتكبتها تلك الجماعات إلى إجبار ملايين السوريين إلى الفرار من منازلهم مما أدى إلى زيادة عدد اللاجئن والنازحن.

وتمكنت الجماعات الإرهابية من الاستيلاء على الموارد الاقتصادية مثل حقول النفط والغاز، مما حرم الدولة والشعب من مصادر دخل حيوية، واستخدام تلك الموارد لتمويل أنشطتها الإرهابية وتوسيع نفوذها، وتعقد الصراع الداخلى عبر تعدد الأطراف المتحاربة، حيث أصبحت سوريا ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية، مع وجود جماعات إرهابية كطرف رئيسي، مما أدى إلى ظهور الفتنة الطائفية والعرقية وتمزيق النسيج الاجتماعى السوري.

وعلى الرغم من تراجع نفوذ بعض الجماعات الإرهابية بفضل الجهود المحلية والدولية، إلا أن آثار وجودها لا تزال واضحة فى مناطق عدة تعانى من عدم الاستقرار نتيجة الهجمات المتفرقة، بينما يواجه السكان المحليون تحديات هائلة لإعادة بناء حياتهم.

وتعانى سوريا الآن من هجمات شرسة تجعل الجميع يسأل إلى أين تتجه وما السيناريو القادم؟! خاصة فى ظل تواجد دولى متعدد الجبهات وصل إلى ٦ جبهات أجنبية حسب ما ذكر اللواء دكتور سمير فرج، الخبير الاستراتيجى والمستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، والذى أكد أن منطقة الشرق الأوسط ستظل بؤرة الأحداث فى العالم فبعد انتهاء الأزمة بين لبنان وإسرائيل ظهرت الأزمة السورية والهجوم على حلب وبالتالى الأمر الذى سيكون له تبعات على المنطقة ومن بينها مصر فنحن بالفعل نعيش فى عالم الأوانى المستطرقة.

وأضاف أن أطراف القتال فى سوريا ٦ قوات عسكرية داخل الأراضى السورية هى هيئة التحرير الشام (جبهة النصرة) التابعة للقاعدة وهى مصنفة جماعة إرهابية وفقا للأمم المتحدة ومعها حركة أحرار الشام وبعض الحركات الصغيرة والقوات التركية والتى اتخذت ١١٤ نقطة تشمل شمال سوريا، وقد احتلت تركيا شمال سوريا بالكامل بعمق ٢٠ كيلو، والقوات الروسية التى دخلت بعد أحداث داعش واحتلالها ٦٠٪ من أراضى سوريا فاستعانت بروسيا التى طردت داعش، وروسيا لها ٨٣ نقطة داخل الأراضى السورية، بالإضافة إلى قاعدة احميم الجوية وطرسوس وهما قاعدتان بحرية وجوية داخل سوريا مما أعاد روسيا للمياه الدافئة بالشرق الأوسط وهو الأمر الذى تعتبره الولايات المتحدة والغرب إضرارا بمصالحها.

ويوجد أيضًا قوات حزب الله وهى أحد أذرع إيران الموجود فى جنوب لبنان وفى سوريا والحزب له قوات فى جنوب سوريا وفى حلب وأثناء حرب حزب الله وإسرائيل اضطر الحزب إلى سحب قواته من حلب والتى كانت تضم ١١٦ نقطة مما أدى إلى السماح لجبهة النصرة بشن هجوم على حلب خاصة أنه لم يبق منها سوى قوة سورية، والتواجد الإيرانى وصل تواجده فى سوريا إلى ١٣١ نقطة، وأخيرا الولايات المتحدة وقوات أجنبية أخرى وتضم ٤٧٧ نقطة.

ونبه فرج إلى أنه من الضرورى الاعتماد على الجيوش الوطنية فالثمن الذى تدفعه سوريا نتيجة أنه ليس لديها جيش قوى يدافع عن حرية وسلامة الأراضى السورية مما اضطر النظام السورى للاستعانة بروسيا خاصة أن جبهة النصرة دخلت إدلب واستولت على حلب ويحاولون السيطرة على الطريق "إم – ٥" وهو الذى يؤدى إلى دمشق.



ومن جهة أخرى أكد فرج أن الأسلحة التى تستخدمها جبهة النصرة هى أسلحة تركية خاصة بعد أن حاولت تركيا التفاوض مع الرئيس السورى بشار الأسد الذى يواجه مخطط احتلال تركيا شمال سوريا، ونبه الخبير الاستراتيجى إلى أنه يجب أن نقف جميعا مع سوريا وهو ما قامت به مصر حيث تواصل وزير الخارجية مع نظيره السورى للتأكيد على وقوف مصر إلى جوار الشعب السورى فى محنته وهو ما أتوقع ان تقوم به باقى الدول العربية كما أتوقع أن يكون لجامعة الدول العربية دور فى التضامن مع الشعب السوري.

ومن جهته قال اللواء عادل العمدة، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن ما يحدث فى سوريا هو استهداف ومحاولة خلخلة فى المشهد الإقليمى نتيجة عدة اعتبارات الأول هو السماح لأوكرانيا باستخدام الصواريخ بعيدة المدى ضد روسيا الأمر الذى جعل روسيا تقوم بالرد السريع بصاروخ فرط صوتى على تلك الخطوة، وبالتالى ردة الفعل سريعة وقوية وهو أمر لم تتوقعه الولايات المتحدة مما جعلها تتجه بضرورة شغل روسيا لأن الأمر ينذر باحتمال مواجهة عسكرية مباشرة بين أمريكا وروسيا مما قد يؤدى إلى اتساع رقعة الصراع بطريقة مباشرة وتنبؤ بحرب عالمية ثالثة.



سمير فرج:
الانهيار مصير الدول التي لا تمتلك جيوشًا وطنية قوية

وأضاف العمدة أن هناك بعض الدول تحاول تحقيق مكاسب إقليمية، كما أن حلب حلقة وصل كطرق أساسية وخطوط الإمداد تعبر منها وهى مدينة صناعية ولها أهمية استراتيجية كبيرة بعد دمشق.

ونبه الخبير الاستراتيجى إلى أن المشهد على الساحة يؤكد أن هناك مناطق نفوذ وسيطرة للنظام السورى حتى إدلب وحلب، أما المناطق الشمالية والشمالية الشرقية والغربية تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية أما المناطق التى تقع تحت سيطرة العناصر الإرهابية ممثلة فى هيئة تحرير الشام وغيرها، كما أن هناك علاقة بين حزب الله والمعارضة السورية والمشهد مرتبك وملتبس بعضه ببعض ولا أستبعد أن إسرائيل لها أطماع وتريد تحقيق بعض النتائج.

وأكد العمدة أنه لابد أن يكون هناك تدخل من قبل النظام السورى بهجمة مضادة فى حلب وإدلب للقضاء على العناصر الإرهابية، كما أن الدعم الروسى كان متوقعًا حيث تحركت بعض العناصر خاصة الجوية الروسية التى استهدفت مراكز القيادة والمستودعات ومواقع المدفعية التابعة للعناصر المسلحة بالتالى القوات الجوية الروسية تقوم بعمل غطاء جوى للقوات السورية مما يجعلنا نتوقع أن نرى هجمة من الجيش السورى لاستعادة حلب.

يشكل قطاع الزراعة فى سلطنة عمان ركيزة من ركائز التنمية الاقتصادية لما يتمتع به من موارد متجددة ومساهمة كبيرة فى زيادة الناتج المحلى وتوفير فرص العمل ولقمة العيش للكثير من العُمانيين، الذين تمثل لهم الزراعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية الخاصة. ونظرا لعدم تأثر الزراعة أو اختفائها باكتشاف النفط أو التطور الاقتصادى والاجتماعى، الذى تحقق على أرض السلطنة ولكنها تطورت مع بعضها؛ لتسهم بنصيب متزايد فى توفير الغذاء للجميع فقد تبنت وزارة الزراعة العديد من الخطط والسياسات والبرامج الزراعية، التى تهدف إلى التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية، حيث حددت وزارة الزراعة الأهداف الرئيسية والسياسات لكل قطاع بهدف تحقيق مزيدا من التنمية المستدامة فى قطاعى الزراعة بشقيه النباتى والحيوانى وسعيا إلى تطوير وتحديث أنظمة الإنتاج لتحقيق أعلى جودة للمنتجات الزراعية وزيادة العائد الاقتصادى والبيئى والاجتماعى.

تواكبًا مع منجزات النهضة فى عيدها الـ 54..

سلطنة عُمان تحقق خطوات متقدمة فى استراتيجية التنويع الاقتصادى والأمن الغذائى وارتفاع مساهمة قطاع الزراعة فى الناتج المحلى الإجمالي

تسهم توجهات وجهود الأمن الغذائى فى رفع معدلات الاكتفاء الذاتى للمنتجات الزراعية والحيوانية والسمكية، ورفد الناتج المحلى الإجمالى وتنويع الاقتصاد من خلال فتح الباب للاستثمار المحلى والأجنبى لإقامة مشروعات تسهم فى زيادة إنتاج الغذاء وتوجيه جزء نحو التصدير.

ارتفاع مساهمة قطاع الزراعة فى الناتج المحلى الإجمالى

وتواكبًا مع منجزات النهضة العُمانية فى عيدها الـ ٥٤ بقيادة السلطان هيثم بن طارق، كشفت التقارير الاقتصادية العُمانية عن ارتفاع إسهام أنشطة الزراعة والحراجة وصيد الأسماك فى الناتج المحلى الإجمالى لسلطنة عُمان إلى ٤٥١ مليون ريال عُمانى خلال النصف الأول من العام الجارى، وحققت معدل نمو بنسبة ٦.١ بالمائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضى،

وتتضمن ٣٠٧ ملايين ريال عُمانى إسهام أنشطة الزراعة والحراجة بنسبة نمو ٤.٢ بالمائة، و١٤٤ مليون ريال عُمانى لأنشطة صيد الأسماك بنمو ١٢.١ بالمائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضى.

وكان إسهام أنشطة الزراعة والحراجة وصيد الأسماك فى الناتج المحلى قد سجّلت ٨٣٠ مليون ريال عُمانى خلال عام ٢٠٢٣ ومع توسع الإنتاج الزراعى بشكل كبير خلال السنوات الماضية، ارتفعت القيمة المضافة للاقتصاد من أنشطة الزراعة والحراجة من نحو ٣٩٢ مليون ريال عُمانى فى نهاية عام ٢٠٢١ إلى ٥٢٥ مليون ريال عُمانى فى نهاية العام الماضى، ويرصد نمو هذه الأنشطة ما تحرزه سلطنة عُمان من تقدم متواصل فى جهودها لتعزيز الأمن الغذائى ورفع معدلات الاكتفاء الذاتى وتشجيع الاستثمار فى أنشطة و صناعات الغذاء، من خلال التوجه لإقامة المدن الزراعية كمناطق اقتصادية متكاملة للإنتاج والتصنيع، وهو ما يوسع المجال أمام رواد الأعمال للاستثمار فى القطاع ويشجع المواطنين للعمل فى مختلف المهن والأنشطة الغذائية.

وتشير الإحصائيات الصادرة عن المركز الوطنى للإحصاء والمعلومات إلى أن عدد العُمانيين العاملين فى مهن الزراعة وتربية الحيوانات والطيور وصيد الأسماك زاد بنسبة ١٣.٢ بالمائة بنهاية أكتوبر ٢٠٢٤ مقارنة مع الشهر نفسه من ٢٠٢٣، مرتفعًا إلى ما يتجاوز ٥٠ ألف عُمانى، وفى المقابل انخفض عدد العمالة الوافدة فى أنشطة الزراعة والحراجة وصيد الأسماك إلى حوالى ٧٩ ألف وافد، بتراجع ١٠.٢ بالمائة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضى.

زيادة متواصلة فى الإنتاج الزراعى فى سلطنة عُمان

وعلى مدار الأعوام الثلاثة الماضية، شهد الإنتاج الزراعى فى سلطنة عُمان زيادة متواصلة، وارتفع إجمالى الإنتاج من ٣ ملايين و١٧٠ ألف طن فى ٢٠٢١ إلى ٣ ملايين و٦٨٥ ألف طن فى نهاية ٢٠٢٣، وزاد عدد المزارع الإرشادية من ٢٧٢ مزرعة فى ٢٠٢١ إلى ٤٥٨ فى ٢٠٢٣، وارتفع إنتاج الخضراوات من مليون و٧٥ ألف طن فى ٢٠٢١ إلى مليون و٢٢٢ ألف طن بنهاية العام الماضى.

كما ارتفع إنتاج المحاصيل الحقلية ومنها الحبوب من نحو ٣٩ ألف طن فى ٢٠٢١ إلى ما يقرب من ٤٣ ألف طن فى ٢٠٢٣، وضمن هذه المحاصيل ارتفع إنتاج القمح بأكثر من الضعف، حيث زاد من ٣٥٤٢ طنًا



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان



المشروعات الزراعية الواعدة فى عُمان

فى ٢٠٢١ إلى ٧٨٩٢ طنًا فى ٢٠٢٣، وقدمت التوجيهات السامية دعمًا كبيرًا لزراعة القمح العمانى، حيث تم تخصيص ٥ ملايين ريال عُمانى لدعم مزارعى القمح وتمكينهم من تسويق إنتاجهم من محصول القمح وبيعه فى السوق المحلى وسوق التصدير.

وتشير تقديرات وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه إلى ارتفاع إنتاج محصول القمح بشكل ملحوظ خلال الموسم الزراعى ٢٠٢٤/٢٠٢٣ مقارنة بالموسم السابق، وتجاوز الإنتاج ١١ طنًا فى الموسم الحالى.

وشهدت سلطنة عُمان افتتاح عدد من المشروعات المتخصصة فى إنتاج اللحوم والدواجن وبيض المائدة خلال الأعوام الماضية، وفى بداية العام الجارى بدأت الخطوات التنفيذية لإقامة المدينة الزراعية بمنطقة النجد والمدينة الزراعية بولاية صحم من خلال توقيع اتفاقيتى الخدمات الاستشارية للمخطط التفصيلى للمدينتين، كما عززت سلطنة عُمان قدرتها على مواجهة التقلبات العالمية، التى يشهدها إنتاج الغذاء عالميًا بسبب المتغيرات المناخية، التى أثرت على الإنتاج والأزمات العالمية مثل الحرب الروسية الأوكرانية وتفشى جائحة كورونا التى تسببت فى تأثير واسع على سلاسل الإمداد الغذائية العالمية.

وتم العام الماضى تشغيل صوامع تخزين الحبوب بميناء صحار الصناعى بتكلفة استثمارية بلغت ٢١ مليون ريال عُمانى وبطاقة تخزينية تبلغ ١٦٠ ألف طن، مما يضمن وجود احتياطى استراتيجى كاف يغطى استهلاك سلطنة عُمان لفترات طويلة، كما توسعت سلطنة عُمان بشكل كبير فى الاستيراد المباشر لخفض تكلفة الواردات وتأمين الإمدادات فى السوق المحلى.

ومن التطورات المهمة التى شهدها قطاع الأمن الغذائى هذا العام، إعلان جهاز الاستثمار العمانى عن دمج أنشطة الشركة العمانية للاستثمار الغذائى "نتاج" وشركة تنمية أسماك عُمان لإيجاد كيان اقتصادى وتجارى يوازى أهمية قطاع الأمن الغذائى فى سلطنة عُمان، كما أعلنت الشركات العاملة فى قطاع الغذاء هذا العام عن خطط توسعة أنشطتها من خلال عدد من المشروعات الجديدة، التى تمثل إضافة مهمة لجهود تعزيز الأمن الغذائى فى سلطنة عُمان، ومن بينها مركز الصناعات الغذائية فى مدينة خزائن الاقتصادية، ومشروعات أخرى فى المدينة تعزز التكامل فى سلسلة القيمة المضافة، وتدعم صناعة الأعلاف، وإنتاج الأعلاف الحيوانية والأحياء المائية.

مشروعات جديدة تعزز الاكتفاء الذاتى

وتأتى هذه المشروعات الجديدة ضمن حزمة جديدة من المشروعات، التى تعزز الاكتفاء الذاتى وترفع حجم الصادرات الغذائية، تتدرج هذه المشروعات ضمن توجه سلطنة عُمان لتعزيز الأمن الغذائى وجذب الاستثمار المحلى والأجنبى فى مختلف قطاعات الأمن الغذائى، ودعم تنافسية المنتج المحلى وتوطين مشروعات نوعية ذات تقنية حديثة فى هذا القطاع، كما تم العام الجارى بدء مشروع التحول الرقمى فى قطاع الغذاء بهدف رقمنة خدمات وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، التى تصل إلى ٢٤٨ خدمة سيتم تحويلها رقميًا، ومن المتوقع الانتهاء من هذا المشروع بنهاية ٢٠٢٥.

ومع الدور الحيوى الذى يقوم به التسويق فى إنجاح مشروعات الغذاء وتشجيع العمل والاستثمار فى هذا القطاع، يعد من أهم الجهود، التى تعزز إقبال رواد الأعمال على الاستثمار فى هذه القطاعات تطوير منظومة التسويق بما فى ذلك منصات التسويق الرقمية، ومنظومة الأسواق السمكية، التى يتم تطويرها وفق خطة شاملة لإنشاء الأسواق الجديدة ورفع كفاءة الأسواق القائمة فى مختلف ولايات محافظات سلطنة عُمان بتكلفة استثمارية بلغت أكثر من ١٠ ملايين ريال عُمانى خلال ٢٠٢٣، كما تم بدء تشغيل سوق سلال المركزى للخضراوات والفواكه، الذى يعد باكورة مدينة صناعات الغذاء فى مدينة خزائن.

وتم خلال السنوات الماضية تنظيم عدد من المختبرات وعيادات حلحلة التحديات وتحديد الفرص الاستثمارية المتاحة فى قطاع الأمن الغذائى، بدءًا من تنظيم مختبر الأمن الغذائى الأول فى عام ٢٠٢١، وعيادات الحلحلة فى عام ٢٠٢٢، وصولًا مختبر الأمن الغذائى الرابع فى عام ٢٠٢٤، وخرجت من هذه المختبرات مبادرات ومشروعات عديدة لتعزيز الأمن الغذائى ودعم صناعات الغذاء، كما تم من خلالها طرح الفرص الاستثمارية فى صناعات الغذاء التى تركز على المحاصيل التى تقل فيها نسب الاكتفاء كالبصل والثوم والبطاطس وغيرها من المحاصيل الاستراتيجية، والاستزراع السمكى والأسواق السمكية ومشروعات فى قطاع موارد المياه؛ بهدف رفع نسب الاكتفاء الذاتى وتقليل فاتورة الواردات وزيادة قيمة الصادرات وزيادة فرص العمل للمواطنين.

القمة الخليجية تطالب بوقف جرائم الاحتلال

سوسن أبو حسين

تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى، وسكرتير عام الأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، عُقد فى الثانى من ديسمبر الجارى مؤتمر القاهرة الوزارى لتعزيز الاستجابة الإنسانية فى غزة وشارك فيه أكثر من ١٠٠ وفد يمثلون الدول ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية.

عكست النقاشات التى دارت خلال المؤتمر التزام المشاركين الثابت بالاستجابة للكارثة الإنسانية الحالية فى قطاع غزة، والتخفيف من محنة الشعب الفلسطينى ووضع حد لمعاناته الشديدة، كما سلطت المناقشات الضوء على الجهود المصرية المبذولة على مختلف الأصعدة الإنسانية وأكدت على الحاجة لدعم هذه الجهود.

شدد المؤتمر على أهمية الزيادة الفورية للمساعدات الإنسانية وإيصالها بصورة فعالة ومستدامة إلى الفلسطينيين المحتاجين فى غزة، بما فى ذلك الغذاء والماء، والإمدادات الطبية، والوقود والمأوى. كما ألقى الضوء على الحاجة لاستراتيجية قوية للتعافى المبكر وتطبيقها بمجرد أن تسمح الظروف بذلك، بما يمهد الطريق لجهود إعادة الإعمار طويلة المدى بقيادة الحكومة الفلسطينية وبدعم الأمم المتحدة والمجتمع الدولى.

تم خلال المؤتمر الإعراب عن القلق العميق تجاه الوضع الإنسانى الكارثى فى غزة، حيث أنتجت العمليات العسكرية الإسرائيلية الراهنة التى تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية، بما فى ذلك مرافق الأمم المتحدة وموظفيها، خسائر فادحة فى الأرواح والضحايا المدنيين، وترتب عليها حجم دمار غير مسبوق، وذلك مع استمرار الحصار ومنع وصول المساعدات الإنسانية، وتهجير أكثر من ١.٩ مليون فلسطينى.

وأوضح المؤتمر أن إسرائيل تستمر فى تقييد النفاذ الإنسانى إلى قطاع غزة، وتبقى معابرها إما مغلقة أو تعمل بقدرة محدودة للغاية. كذلك، فرضت إسرائيل حصارا فعليا على شمال غزة من خلال بناء جدار عازل، مما جعل المدنيين إما محاصرين فى الداخل وغير قادرين على الوصول إلى الخدمات والاحتياجات الأساسية، أو عالقين وغير قادرين على العودة إلى منازلهم.

الإتاحة.. التمكين.. الدمج



الدولة تعيد صياغة حياة «ذوي الهمم»





ذوو الهمم

قضية الإعاقة قضية مجتمعية يستلزم مواجهتها تكاتف جهود كل قطاعات الدولة، والمجتمع المدني والقطاع الخاص والحقيقة الساطعة أن الدولة المصرية قطعت شوطا كبيرًا فى طريق رعاية وتأهيل أصحاب الهمم، إيمانًا منها بأنهم رقم مضاف فى نهضة الوطن، لاسيما إذا توافرت لهم الإمكانيات والخدمات التأهيلية والفرص المتكافئة. وتعد مصر نبراسًا لباقي الدول بما تمتلكه من خبرات وتجارب رائدة فى مجال العمل المجتمعي لا سيما فى مجال رعاية وتأهيل أصحاب الهمم. ومع الاحتفال باليوم العالمي لذوى الاحتياجات الخاصة، نلق الضوء على جهود الدولة المصرية فى مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أحمد النومي

التعليم: نعمل على تحويلهم إلى قوة مؤثرة

التعليم من القطاعات المهمة فى استراتيجية تمكين ودمج الأشخاص من ذوى الإعاقة، وبحسب محمد عبد اللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، فالدولة المصرية تضع ذوي الاحتياجات الخاصة على رأس الاهتمامات تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، وتماشيًا مع رؤية مصر ٢٠٣٠ لإتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، كما تسعى وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني إلى تغيير نظرة المجتمع إلى أبنائنا ذوي القدرات الخاصة وتحويلهم إلى قوة منتجة ومؤثرة فى المجتمع.

وأضاف أن الوزارة تعمل على تحسين الفرص التعليمية المقدمة للأطفال ذوى الإعاقات المختلفة ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع من خلال دمجهم بالمدارس وتحسين جودة التعليم المقدم لهم، وفى هذا الإطار بذلت الوزارة جهودًا بارزة لتحقيق الدمج التعليمي فى المدارس من خلال عدة محاور وهي زيادة أعداد الطلاب ذوى الاحتياجات بمدارس الدمج، كما صدر القرار الوزاري رقم (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧، الذي ينص على أن كل المدارس دامجة، تيسيرًا على ذوى الإعاقة وأولياء أمورهم، كما عقدت الوزارة تدريبات تخصصية ونوعية للمعلمين على أساليب نظام الدمج والتعامل مع الطلاب المدمجين، وكذلك تم تطوير المناهج الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، ومواءمتها لطلاب الدمج فى ضوء نظام التعليم الجديد، بالإضافة إلى تجهيز وتطوير المدارس، وتقديم الدعم التكنولوجي للمدارس الدامجة، كما تتعاون الوزارة مع شركاء التنمية من خلال توقيع بروتوكولات مع عدد من الوزارات وأعرق الجامعات المصرية ومنظمات المجتمع المدني، وعقد شراكات مع منظمات أجنبية ومحلية؛ لتقديم دعم تكنولوجي للمدارس الدامجة وتأهيل الكوادر التعليمية.



التربية الفكرية

وبدأت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى ومنظمة "اليونيسيف"، تنفيذ الورشة الأولى لتطوير مناهج التربية الفكرية، بمشاركة أساتذة وخبراء التربية الخاصة فى مصر، من جامعات القاهرة والزقازيق والإسكندرية وبورسعيد وبنها، بالتعاون بين الإدارة المركزية للتعليم العام، والإدارة العامة للتربية الخاصة، والإدارة المركزية للمناهج.



«ذوي الهمم أولا».. شعار وزارة الإسكان فى طروحاتها السكنية

عمر البدري

تولي الدولة اهتماما كبيرا بأصحاب الهمم، لدرجة أن مصر أصبحت من أهم الدول، التي يُشاد بها فى العمل الاجتماعي بوجه عام، خاصة فى مجال رعاية وتأهيل الأشخاص أصحاب الهمم، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، واحدة من مؤسسات الدولة التي أولت ذوي الهمم اهتماما خاصا وهذا ما سنبرزه فى سياق التقرير التالي..

مبانٍ خاصة

لم يكن تخصيص الوحدات السكنية لذوي الهمم هو بداية اهتمام وزارة الإسكان بهذه الفئة، فسبق وأن قام المركز القومي لبحوث البناء والإسكان بالوزارة بتفعيل كود الإتاحة الهندسي المصري لتصميم الفراغات الخارجية والمباني لاستخدامات أصحاب الهمم.

سكن ملائم

قامت وزارة الإسكان بفتح باب الحجز لوحدات سكنية بمشروع الإسكان الاجتماعي، وراعت خلاله تخصيص نسبة الـ ٥٪ من الوحدات لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بشرط انطباق الشروط عليهم، ووجهت الوزارة بأن يكون تخصيص الوحدات السكنية لذوي الإعاقة الحركية فى الدور الأرضي، أما باقي حالات الإعاقة سواء كانت ذهنية أو بصرية أو سمعية، فيتم تخصيص الوحدات السكنية لهم دون تمييز، وذلك مراعاة للبعد النفسي والاجتماعي، وحتى يتم دمجهم بالمجتمع بشكل طبيعي والقضاء على أي شكل من أشكال التمييز ضد هذه الحالات من الإعاقة وبما يعزز مفهوم المساواة بينهم وبين الأسوياء فى التمتع بحقهم الطبيعي فى السكن الملائم.



كما اعتمد مجلس الوزراء قرارات مجلس إدارة صندوق الإسكان الاجتماعي ودعم التمويل العقاري، بجلسته رقم (٢٧) المنعقدة بتاريخ ٩/ ٩/ ٢٠٢٤، فيما يخص عدة موضوعات، من بينها الموافقة على تحديث قواعد تخصيص الوحدات السكنية ضمن برنامج الإسكان الاجتماعي للفئات من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، والإجراءات المنظمة لها، وذلك فى إطار رؤية الدولة للارتقاء بجودة الحياة للمواطنين من ذوي الهمم وتقديم سُبل الرعاية والدعم لهم، وذلك من خلال العديد من المبادرات، بما فى ذلك توفير المسكن الملائم لهم.

«التضامن الاجتماعي»: خدمات ومميزات بلا حدود

سارة الجمل

أكدت المهندسة مارجريت صاروفيم، نائبة وزيرة التضامن الاجتماعي أن التوجه العام للدولة بتعليمات من القيادة السياسية الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة. أشارت إلى أن هذه الخطط والبرامج والآليات الخاصة بذوي الاحتياجات لم تحدث في مصر إلا في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي أولى تلك القضية اهتماما خاصا.

وأضافت أن بداية عام ٢٠١٤ شهد اهتماما غير مسبوق من الرئيس عبد الفتاح السيسي بذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تم إدراج تسعة مواد في الدستور المصري لتنظيم حقوقهم، وأعلن الرئيس السيسي عام ٢٠١٨ عامًا للأشخاص ذوي الإعاقة، وصدر القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨، الذي تتضمن كل الحقوق التي أفردها الدستور فيما يتعلق بالصحة والتعليم والتيسيرات والمعاملة الجنائية معهم.

وشمل هذا المفهوم كل الأشخاص الذين لديهم قصور كلي أو جزئي في البدن أو العقل أو الحواس، ويمنعهم هذه القصور من المشاركة أو التفاعل مع المجتمع.

الأمر الذي جعل وزارة التضامن الاجتماعي تقدم من خلال تلك التوجهات خدمات كثيرة لذوي الهمم من خلال كارت الخدمات المتكاملة، وهو كارت يُمنح لمن لا يتجاوز عمره ٦٠ عامًا من المصريين ذوي الاحتياجات الخاصة وليس له أي دخل ثابت والعديد من الميزات في مقدمتها التعيين بنسبة ٥٪ من عدد العاملين بالوظائف الحكومية، والكشف المجاني في المستشفيات لذوي الإعاقة، والإعفاء من الضرائب، والإعفاء من الرسوم الجمركية على سيارة معاقين، بالإضافة إلى الدمج في المعاهد والجامعات، إلى جانب الإعفاء الجمركي على الأجهزة التعويضية، كما تتيح البطاقة ميزة الدمج في مدارس التعليم الأساسي لذوي الإعاقة.

ونوهت المهندسة مارجريت إلى توفير فرص عمل لعدد "١٣١٨" من الأشخاص ذوي الإعاقة في عدد من محافظات الجمهورية بشركات ومصانع ومنشآت القطاع الخاص والقطاع المصرفي.

وتقوم الوزارة بالتنسيق مع بعض الجهات الشريكة من الجمعيات والمؤسسات الأهلية وشركات القطاع الخاص بتدريب الأشخاص ذوي الإعاقة على العديد من البرامج والحزم التدريبية لتأهيلهم وصقل مهاراتهم وقدراتهم تمهيدا لدمجهم في سوق العمل.

وأسفرت هذه الشراكات عن تدريب عدد ٢١٠ من الأشخاص ذوي الإعاقة على مهارات التسويق الإلكتروني، والتسيق؛ لتدريب وتأهيل عدد ٨٥٠ آخرين؛ تمهيدا لدمجهم بسوق العمل.



الخطط والبرامج والآليات الخاصة بذوي الاحتياجات لم تحدث في مصر إلا في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي

بالأرقام.. كيف تم دمجهم في سوق العمل

ياسر حسني

"دا من نسبة الـ ٥٪".. جملة طالما ترددت في بعض الشركات والهيئات الحكومية للإشارة باستهجان لتعيين ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الأعمال، وهي النسبة التي قررها لهم قانون العمل، وألزم كافة شركات الحكومة والقطاع الخاص والأجهزة التنفيذية والمحلية بالالتزام بها عند صدور أي قرار توظيف لعمالة جديدة.

ولكن للأسف لم يتم تطبيق هذه النسبة على أرض الواقع، ومع مرور الوقت لم يعد أحد يهتم بتوفير فرصة عمل لذوي الاحتياجات الخاصة حتى الحكومات السابقة أهملتهم.

لكن الأمر اختلف بعد ثورة ٣٠ يونيو وانتهاج الدولة سياسة واضحة للعدالة الاجتماعية في شتى المجالات، ثم كانت الخطوة الأهم وهي إعلان عام ٢٠١٨ لذوي الهمم تزامنا مع صدور القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨، بشأن تعيين النسبة المقررة وهي ٥٪ داخل المنشآت، الخاضعة لأحكام التشريعات ذات الصلة، وضمان حقوقهم في بيئة عمل آمنة.

كما أطلقت وزارة العمل "القوى العاملة حينها"، مبادرة "مصر بكم أجمل" من عام ٢٠١٨ وحتى ٢٠٢٢، ثم كانت آخر تلك السياسات لنشر ثقافة دمج ذوي الاعاقة، وتعزيز مشاركتهم في التنمية بصدور القرار ٢٤٤ لسنة ٢٠٢٤.

وفي هذا السياق، أعلن وزير العمل محمد جبران، إنه ومنذ عام ٢٠١٤ وحتى الآن تم تعيين ٥٧,٧٧٣ راغب عمل من الأشخاص ذوي الإعاقة بالقطاع الخاص منهم ٤٠,٨٩٦ من الذكور، و١٦,٨٧٧ من الإناث، وذلك بالتعاون مع الشركات الخاصة..

وأوضح أن ملف ذوي الإعاقة كان ولا يزال على رأس أولويات الدولة المصرية، وتعمل "الوزارة" على دمج ذوي الإعاقة في سوق العمل، وذلك تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية في هذا الشأن.

وأشار جبران، إلى إطلاق ٢٠١٨ عاما لذوي الهمم، وصدر فيه القانون رقم ١٠ الذي يقنن حقوق هذه الفئة، مضيفا أن الوزارة لا تؤول جهدا في دمج ذوي الهمم في سوق العمل من خلال الإشراف على متابعة تطبيق قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣، والقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨، بشأن تعيين النسبة المقررة، وهي ٥٪ داخل المنشآت الخاضعة لأحكام التشريعات ذات الصلة، وضمان حقوقهم في بيئة عمل آمنة.



جبران: القانون الجديد يتضمن مزيد من الحماية

«الصحة»: استراتيجية شاملة لدمجهم ودعمهم

رجاء ناجي

قالت الدكتورة عبلة الألفي، نائب وزير الصحة والسكان لشئون السكان وتنمية الأسرة رئيس المجلس القومي للسكان: إن الإعاقة الجسدية الخارجية أقل تأثيرًا من الإعاقة النفسية الداخلية، التي قد يعاني منها البعض، فكل شخص حصل على نصيبه كاملا وكلنا متساوون

وأشارت إلى أن الدولة تولي اهتمامًا بالغًا لدمج وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة مع توفير كل سبل الرعاية اللازمة لهم.

وأشارت " الالفي " إلى أنه بالنسبة لملف الوقاية فالوزارة مهتمة كثيرا بهذا الملف، وتحت رعاية السيد رئيس الجمهورية تبنت الوزارة العديد من المبادرات الرئاسية، مثل "الألف يوم الذهبية" لدعم الطفولة المبكرة، وأنشأت غرف مشورة في مراكز الرعاية الصحية الأولية،كما ركزت على تدريب الأمهات على دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء، مما يسهم في القضاء على الوصمة الاجتماعية.

أما على صعيد العلاج، فقد أشارت إلى الجهود المبذولة لتوفير عمليات زراعة القوقعة، وتوفير الألبان العلاجية للأمراض الوراثية والنادرة، التي قد تؤدي إلى الإعاقة، ولفتت إلى التكلفة المرتفعة لهذه الألبان، مؤكدة التزام الدولة بتوفيرها تحقيقًا للمساواة.

واستعرضت نائب الوزير سلسلة من المبادرات الصحية، مثل الكشف المبكر عن مشكلات السمع، الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية، وتحاليل ما قبل الزواج، كما سلطت الضوء على مبادرات أخرى مثل "نور حياة" ومبادرات الصحة النفسية والتشخيص المبكر للتوحد، مؤكدة أن مؤسسات الدولة تتكامل لتقديم الدعم اللازم لذوي الإعاقة، مشيرة إلى فحص عدد كبير من الأفراد للحصول على بطاقة الخدمات المتكاملة أو الدعم المقدم من برنامج "كرامة"، فضلا عن توفير الأطراف الصناعية.

الدكتورة عبلة الألفي: تدريب الأمهات على دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء يسهم في القضاء على الوصمة الاجتماعية

قادرون باختلاف

ذوو الهمم

ملف ذوى الإعاقة أو أصحاب الهمم يعد مشوارًا طويلًا ويتطلب انتهاج سياسة النفس الطويل، وهى الاستراتيجية التي يرتكز عليها عمل المجلس القومي للأشخاص ذوى الإعاقة. الذي يعد هو أول آلية وطنية مستقلة يعمل على توعية المجتمع ونشر ثقافة حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة. وهو إحدى المؤسسات المصرية الفاعلة. التي تعد ترجمة لدستور 2014 وإحدى الأدوات الفاعلة فى الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، كما أن المجلس حريص على دوره وممارسة اختصاصاته فى التوعية والتدريب وإبداء الرأي فى التشريعات فهو بيت الخبرة الفني فى الاستراتيجيات واللجان وإعداد التقارير الدورية و الدولية ودوره استشاري مع متابعة إنفاذ القانون بالتنسيق مع مؤسسات الدولة التنفيذية والوزارات ومقدمي الخدمة.

الدكتورة إيمان كريم المشرف العام على المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة..

حقوق ذوي الهمم أولوية وطنية في الجمهورية الجديدة

أحمد النومي

تزامنا مع الاحتفالات باليوم العالمي لحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة «أكتوبر» تستعرض الخطوات المهمة للدولة فى هذا الملف من خلال حوار مع الدكتورة إيمان كريم، المشرف على المجلس القومي للأشخاص ذوى الإعاقة.

مؤخرا، عقد مؤتمر الجهود الوطنية لتضمين قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة فى تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية، كيف تنظرين لهذا المؤتمر؟

المؤتمر هو حدث سنوي يأتي تزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي للأشخاص ذوى الإعاقة، وتحت رعاية رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، وبحضور عدد كبير من الوزراء ويأتي المؤتمر تزامنا مع احتفالات مصر والعالم باليوم العالمي لذوي الإعاقة، حيث نحتفل بهذا اليوم من كل عام للتذكير والتوعية بحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، حيث صدقت مصر عام ٢٠٠٨ على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة وكانت من أولى الدول الموقعة، كما أن المؤتمر عقد تحت شعار "مستمرون فى التمكين"، وهو الشعار الذي رفعه المجلس خلال العام. ٢٠٢٤

وماذا عن تقييمك لأوضاع ذوى الاحتياجات الخاصة؟

الوضع الحالي يشهد تحسنا ملحوظا، من خلال سعى الدولة لتوفير بيئة أكثر دعما وتمكينا لهذه الفئة، وتطبيق سياسات وإجراءات جديدة تسهم فى دمجهم، بخلاف تقديم أشكال متعددة من الدعم منها الدعم المالى عبر برامج الحماية الاجتماعية، مثل معاشات ذوى الإعاقة.

ما رؤيتك لمسار الدولة فى مجال رعاية وتأهيل أصحاب الهمم؟



حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أولوية وطنية فى الجمهورية الجديدة وأكبر داعم لأبنائه وبناته هو الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، وهناك دعم كبير من الدولة المصرية لدعم ورعاية أصحاب الهمم وتجسد ذلك فى المؤتمر السنوي، الذى عقد بمناسبة اليوم العالمي لذوى الاحتياجات الخاصة، حيث كانت الحكومة كلها معنا وتشاركنا فى هذا الاحتفال.

ماذا عن دور المجلس القومي للأشخاص ذوى الإعاقة فى دعم ذوى الاحتياجات الخاصة؟

المجلس هو أول آلية وطنية مستقلة يعمل على توعية المجتمع ونشر ثقافة حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، ويتصدى بكل حزم لأي تمييز أو تنمر ضدهم، تنفيذا لدستور ٢٠١٤ والقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ وتنفيذا للمحور الثالث من الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي تعد نقلة نوعية فى الملف الحقوقي وإنجاز للدولة المصرية، كما أن المجلس حريص على دوره وممارسة اختصاصاته فى التوعية والتدريب و إبداء الرأي فى التشريعات وهو بيت الخبرة الفني فى الاستراتيجيات واللجان وإعداد التقارير الدورية و الدولية ودوره استشارى ودوره أيضا متابعة إنفاذ القانون بالتنسيق مع مؤسسات الدولة التنفيذية والوزارات ومقدمي الخدمة، والمجلس قطع مشوارا كبيرا جدا فى مجال التوعية والإرشاد والتدريب للأشخاص ذوى الإعاقة أنفسهم وأيضا مقدمى الخدمة، ونقوم بعمل تدريب على لغة الإشارة لكى يشارك فيه المجتمع كله، ولكى يكون صديق للأشخاص ذوى الإعاقة السمعية فى الأماكن المختلفة، وهناك ماكينات برايل

اهتمام غير مسبوق

القوات المسلحة..

نموذج مشرف في دعم وتمكين ذوى الهمم

د. نسرين مصطفى

تقوم القوات المسلحة بتعزيز قيم التكافل الاجتماعي، ودعم رؤية الدولة المصرية فى بناء مجتمع يضمن حقوق جميع أفراده وهو الأمر الذي يعكس التزامها بدورها فى بناء مجتمع متكامل يضمن حقوق كل فئاته، بما فى ذلك ذوي الهمم أو القادرون باختلاف، حيث تبذل القيادة العامة للقوات المسلحة جهودًا كبيرة؛ لدعم ورعاية ذوى الهمم فى إطار دورها المجتمعي والوطني، وتتخذ تلك الجهود عدة محاور منها الرعاية الطبية والتأهيل والتعليم والتدريب وأنشطة رياضية وثقافية ودعم اجتماعي وغيره من رسائل الدعم، التي تضمن إدماج القادرون باختلاف فى المجتمع وحصولهم على حقوقهم.

حرصت القوات المسلحة على تقديم الرعاية الطبية والتأهيل لذوى الهمم من خلال إنشاء مراكز طبية متخصصة؛ لتقديم الخدمات العلاجية والتأهيلية لذوي الهمم، وتوفير الأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية اللازمة لتحسين جودة حياتهم، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال فرق طبية متخصصة.



تنظيم أنشطة ثقافية وترفيهية تهدف إلى تعزيز دمجهم فى المجتمع

خصصت أيضا برامج تدريبية لتأهيل ذوى الهمم لسوق العمل فى مجالات مختلفة، والتعاون مع مؤسسات تعليمية لتوفير فرص تعليمية تناسب قدراتهم، والعمل على التطوير المستمر لمناهجهم التعليمية لدعم دمجهم فى المجتمع، كما وفرت القوات المسلحة فرص عمل لذوى الهمم داخل المشروعات التابعة لها، وساهمت فى تأهيلهم للعمل بالمؤسسات المدنية والعسكرية.

وتحرص القوات المسلحة على تنظيم فعاليات رياضية بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة لذوي الهمم مثل البطولات المحلية والدولية، وكذلك تقديم الدعم للرياضيين من ذوي الهمم للمشاركة فى المحافل الرياضية الدولية، بالإضافة إلى تنظيم أنشطة ثقافية وترفيهية تهدف إلى تعزيز دمجهم فى المجتمع، وتقدم القوات المسلحة خدماتها ودعمها لذوى الهمم من خلال التعاون مع المؤسسات الوطنية والدولية المختلفة والمتخصصة لدعم حقوقهم.

قوات الدفاع الشعبي

تقوم قوات الدفاع الشعبي والعسكري بأداء دور بارز فى دعم


الدكتورة إيمان كريم مع الزميل أحمد النومي

من أجل إنهاء واستخراج أوراق من الشهر العقاري والمحاكم ولكى لا يتم استغلال الإعاقات البصرية، فهناك جهود كبيرة جدا تتم فى هذا الصدد.

و دفع المجلس نحو قرارات مهمة نحو تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة وتفعيل مواد القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ بالتعاون مع الجهات المعنية، كما قام المجلس ببناء شراكات ناجحة مع العديد من الهيئات الدولية مثل وكالة التعاون الإيطالية، التي نجح المجلس فى التصديق على اتفاقية دولية معها وهي فى إطار حيز التنفيذ.

ماذا عن خريطة الأرقام لذوى الإعاقة، كم عددهم وما تصنيفاتهم؟

لدينا رقم لذوى الإعاقة تم بالفعل بالمشاركة مع الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء وموجود عندنا هذا الرقم منذ عام ٢٠١٧ ، وكان عدده ١٠,٧ من تعداد السكان، لكن صدرت توجيهات من سيادة الرئيس عام ٢٠٢٠ مع موضوع الأجهزة التعويضية كان لابد من عمل مسح قومى، وتم بالفعل عمل مسح قومى للإعاقات الحركية لكى نحدد عدد احتياجاتنا من الأجهزة التعويضية وأنواع الإعاقات الحركية مختلفة، فكنا فى حاجة إلى معرفة العدد والنوع كخريطة تصنيف للمرض ، ونحن شركاء فى لجنة توطين الصناعات للأجهزة التعويضية.

يتزامن اليوم العالمي لذوى الاحتياجات الخاصة مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان، كيف تنظرين لدور اللجنة الدائمة لحقوق الإنسان فى مصر ؟

اللجنة تنعقد بشكل دورى برئاسة وزير الخارجية والحقيقية أن اللجنة تتابع الأوضاع وترفع تقاريرها، ويصدر عنها توصيات مهمة، وبخلاف تقرير اللجنة الدائمة، فالمجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة يصدر تقريرًا دوريا سنويا للسيد رئيس الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء، ويكون فى التقرير توصيات ويصدر السيد رئيس الجمهورية تعليماته إلى الجهات المعنية لتنفيذها.

كيف يتم الرد على الشائعات التي تخص ملف حقوق الإنسان فى مصر؟

لدينا التقرير الدوري الشامل الخاص بالدولة المصرية، الذي سيعرض فى جنيف الشهر المقبل، الذي يرد على كل التقارير التي تصدر ويحضر المجلس القومي للأشخاص ذوى الإعاقة ضمن الوفد المصري رفيع المستوى مع اللجنة الدائمة لحقوق الانسان على مستوى وزارى رفيع المستوى.

وما خطط المجلس فى سياسات الإتاحة والدمج لذوى الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع الوزارات والجهات الأخرى؟

لدينا مبادرة مهمة نحو مدن مستدامة، وبها جزء كبير من الإتاحة على مستوى المحافظات، وسنبدأ فى الذهاب إلى الجهات الحكومية أولا؛ لكى تصل الخدمات ثم نبدأ مع باقى الجهات الأخرى بالتدريج.

وما تفاصيل مبادرة نحو مدن مستدامة؟

تسعى المبادرة إلى رصد إمكانية وصول الأشخاص ذوى الإعاقة من خلال التيسيرات والتهيئة البيئية ووسائل الإتاحة القائمة، وذلك لبيان مدى توافر الإتاحة ووصول الأشخاص ذوى الإعاقة إلى تلك المرافق والخدمات المختلفة.

وماذا عن المبادرات التي أطلقها المجلس خلال الفترة الماضية؟

المجلس نفذ مبادرات لتوفير البيئة الصحية والتعليمية والاجتماعية الآمنة لذوى الإعاقة وتحسين جودة الخدمات المقدمة إليهم، والعمل على إزالة كل العوائق أمامهم، منها مبادرة "دوى"؛ لتمكين الفتيات ذوات الإعاقة ووصولهن إلى المعلومات بلغة الإشارة وأدوات التعلم الرقمي فى المجتمعات المحلية، مبادرة "إتاحة المناهج" برنامج ديزى للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وصعوبات التعلم بالتعاون مع وزارة الاتصالات والوكالة اليابانية ومبادرة اكتشفني لدمج الأطفال ذوى الإعاقات المختلفة مع أقرانهم من غير ذوى الإعاقة وأسرهم بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة ومبادرة صوتك حقك بالتنسيق مع الهيئة الوطنية للانتخابات ووزارة التضامن والشباب والرياضة وتم تنفيذها فى جميع محافظات الجمهورية والجامعات المصرية لتعزيز المشاركة السياسية فى الانتخابات الرئاسية وتوفير سبل الإتاحة للتصويت بطريقة برايل ومبادرة صحتنا فى رياضتنا بالتعاون مع اللجنة البارالمبية، ونفذنا مبادرات التمكين الاقتصادي فى مجال التدريب والتأهيل لسوق العمل.

وما أهمية مبادرة "أسرتى قوتى"؟

المبادرة مهمة جدا و تشمل تحفيز و تأهيل الأمهات اللاتي أصبيت أطفالهن بالإعاقة حديثًا على استكمال رحلة الكفاح مع أبنائهن والتغلب على التحديات التي تواجههم، ودعم ومساندة الأمهات الناجحات المتميزات من ذوات الإعاقة أو أبنائهن من ذوي الإعاقة و اللاتي أثبتن كفاءاتهم فى المجالات العلمية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الفنية أو الرياضية.





وتمكين القادرين باختلاف من ذوي الهمم، من خلال مجموعة من الأنشطة والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز اندماجهم فى المجتمع وإبراز قدراتهم، حيث تقوم بتنظيم ندوات توعوية داخل المدارس والجامعات لتوعية الطلاب بحقوق واحتياجات القادرين باختلاف وتسليط الضوء على أهمية دمج ذوي الهمم فى مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والعملية.

وتطرح الدفاع الشعبي مبادرات مجتمعية لرفع الوعي المجتمعي حول القادرين باختلاف، وأهمية توفير بيئة داعمة لهم، بالإضافة إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي للأسر التي تعول أفراد من ذوى الهمم، فضلا عن توفير برامج تدريبية وتثقيفية موجهة لذوى الهمم لتأهيلهم لسوق العمل والتعاون مع المؤسسات التعليمية؛ لضمان توفير خدمات تعليمية مناسبة لاحتياجاتهم. وتنظم قوات الدفاع الشعبي والعسكري معارض بشكل منتظم لمنتجات القادرين باختلاف بنوادى ضباط القوات المسلحة بالتعاون مع المجلس القومي للأشخاص ذوى الإعاقة، كما تحرص قوات الدفاع الشعبي على تنظيم فعاليات رياضية ومسابقات لذوي الهمم بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة والجهات المختصة برعاية ذوى الهمم، وتقديم برامج تدريبية تؤهل القادرين باختلاف للالتحاق بوظائف تناسب قدراتهم.

تنظم القوات المسلحة جلسات لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحسين نوعية حياتهم، وتقوية الروابط الاجتماعية من خلال أنشطة مشتركة تجمعهم بالمجتمع.

إدارة التجنيد

أما إدارة التجنيد والتعبئة فى القوات المسلحة المصرية فهي صاحبة دور إنساني واضح، حيث تلعب دورًا مهمًا فى رعاية ذوي الهمم والقادرين باختلاف من خلال تقديم تسهيلات وخدمات متميزة تتناسب مع احتياجاتهم، بما يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية واحترام حقوقهم. وقد مر دعم إدارة التجنيد لذوى الهمم بعدة مراحل بدأت بتقديم تيسيرات لإنهاء إجراءات الإعفاء من التجنيد فخصصت مكاتب استقبال داخل المناطق التجنيدية مجهزة لاستقبال ذوى الهمم وتوفير فرق عمل مدربة للتعامل معهم ومساعدتهم فى إنهاء الإجراءات بسهولة، ثم منح إعفاءات قانونية لغير القادرين على أداء الخدمة العسكرية.

ثم أطلقت منصات إلكترونية تتيح لذوي الهمم تقديم مستنداتهم أو الاستفسار عن موقفهم التجنيدي من دون الحاجة للتنقل وإطلاق حملات إعلامية لشرح حقوق ذوي الهمم فى التجنيد.

أنت فى أمان

وحرصًا من إدارة التجنيد على تقديم الدعم اللازم لذوي الهمم والقادرين باختلاف بما يتماشى مع استراتيجية الدولة؛ لتعزيز قيم المساواة والدمج المجتمعي أطلقت إدارة التجنيد مبادرة "أنت فى أمان" لإنهاء الموقف التجنيدى لذوى الهمم بشكل سريع وميسر من خلال تخصيص لجان طبية متخصصة لتقييم الحالات بدقة، وتوفير فرق عمل مدربة للتعامل مع ذوي الهمم ومساعدتهم فى استكمال الإجراءات.

«حقوق الإنسان».. استراتيجية وطنية

يحتفل المجتمع الدولى هذا الأسبوع الثلاثاء العاشر من ديسمبر الجارى باليوم العالمى لحقوق الإنسان، الذى يصادف الذكرى السنوية لاعتماد الإعلان العالمى لحقوق الإنسان.
وهذا العام، نحتفل بالذكرى السادسة والسبعين لهذا الإعلان. هذه الوثيقة التاريخية التى تعزز الحقوق غير القابلة للتصرف، التى تندرج تحت حق كل فرد كإنسان، وكانت مصر من أوائل الدول التى وقعت على ميثاق الأمم المتحدة، وناقشت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها الأولى (1946-1947) ما كان يعرف آنذاك بـ "مشروع إعلان حقوق الإنسان والحريات الأساسية". وفى 10 ديسمبر 1948، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان بأغلبية 48 صوتًا، من ضمنها مصر، مع امتناع ثمانية أعضاء عن التصويت. ولا يزال هذا الإعلان أساسا للنظام الدولى المعاصر لحقوق الإنسان.

بتوجيهات رئاسية..

حقوق الإنسان.. استراتيجية وطنية

محمد وديع

ومن جانبه، أكد رئيس اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج د. بدر عبد العاطى أن التقرير التنفيذى للاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان فى عامها الثاني؛ يظهر عمق وشمول الجهود الوطنية المبذولة لحماية وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية فى مصر بمفهومها الشامل للجميع بدون تمييز، ويعكس الإرادة السياسية القوية لتحقيق ذلك بمبادرة وطنية خالصة؛ تنفيذا لما نص عليه الدستور المصرى والتزامات مصر الدولية فى هذا الشأن.

وأضاف عبد العاطي، أن الرئيس عبد الفتاح السيسى اطلع على التقرير التنفيذى للاستراتيجية الوطنية التى تم إطلاقها تحت رعاية رئاسية، تمتد لخمس سنوات من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٦.

وأشار إلى توجيهات الرئيس بمواصلة الجهات الوطنية جهودها لضمان التنفيذ الكامل والفعال لمستهدفات الاستراتيجية الوطنية، واستمرار دمجها فى الاستراتيجيات والخطط والبرامج الوطنية والسياسات العامة للدولة؛ بما يضمن اتباع نهج قائم على احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، التى كفلها الدستور المصرى واتساقا مع التزامات مصر الدولية، موضحا أن الرئيس السيسى وجه بتذليل العقبات والتحديات التى تعترض تنفيذ الاستراتيجية ومحاورها الأربعة الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحقوق المرأة والشباب والطفل وكبار السن وذوى الإعاقة، وعلى مساراتها الثلاثة التشريعية والمؤسسية والتوعوية، بما يسهم فى ضمان تمتع كل فرد بحقوقه وتوعيته بما عليه من واجبات.

وأرجع عبد العاطي، التقدم المحرز فى تنفيذ مستهدفات الاستراتيجية الوطنية إلى الدعم المتواصل للقيادة السياسية وتوجيهاتها المستمرة بتكثيف الجهود الرامية إلى تحسين المناخ العام للحقوق والحريات فى مصر، فضلا عن الجهود الحثيثة، التى تبذلها الجهات الوطنية المعنية فى هذا الشأن وتعاونها فى إطار اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان، التى ترأسها وزارة الخارجية والهجرة، بالإضافة إلى الحوار المستمر مع الشركاء الدوليين والمنظمات الدولية المعنية، والمبنى على أساس الاحترام المتبادل للاستفادة من أفضل الخبرات والممارسات، وكذا الحوار والتعاون مع منظمات المجتمع المدنى المصرية باعتبارها شريكا وطنيا مهما فى تحقيق التنمية الشاملة.

وأضاف أن هذا التقدم فى تنفيذ الاستراتيجية يؤكد أن الدولة المصرية عازمة على استكمال برنامج عملها الوطنى لتعزيز وحماية حقوق الإنسان لجميع مواطنيها وكل من يعيش على أراضيها، كما أنه يعبر عن إرادة سياسية واعية بأن تحقيق التنمية الشاملة والتمتع بثمارها وتحقيق الحياة الكريمة وصون الهوية الثقافية والكرامة الإنسانية لن يتحقق إلا من خلال تحسين المناخ العام للحقوق والحريات وترسيخ أسس المواطنة والديمقراطية وسيادة القانون وعدم التمييز.

ولفت د. عبد العاطى إلى أن الجهود الوطنية المبذولة لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان اتسمت بالتنوع والتكامل والاستدامة؛ وهو ما يعكس عمق المقاربة الوطنية الشاملة فى التعامل مع قضايا حقوق الإنسان، فى ظل السعى المتواصل لتجاوز تداعيات الأزمات العالمية والإقليمية، ومواكبة المستجدات الاقتصادية والتكنولوجية.

وأوضح أن المبادرات والبرامج والمشروعات، التى تم تنفيذها فى المحاور الأربعة للاستراتيجية، ساهمت فى تعزيز التمتع بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحقوق المرأة والشباب والطفل وكبار السن وذوى الإعاقة.

البنية التشريعية

وأشاد وزير الخارجية والهجرة بالتعاون المتواصل والبناء بين الجهات الوطنية المعنية وحرصها على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية، كما ثمن الدور الذى تقوم به الأمانة الفنية للجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان فى مجال متابعة تنفيذ الاستراتيجية وإصدار التقارير التى تسلط الضوء على الجهود الوطنية؛ بما يسهم فى توضيح الحقائق فى هذا الشأن.

وقال: إن التقدم المحرز فى تنفيذ الاستراتيجية الوطنية شمل تطوير البنية التشريعية والمؤسسية ونشر ثقافة حقوق الإنسان وبناء قدرات العاملين فى جميع أجهزة الدولة، حيث تم استكمال إنشاء وحدات حقوق الإنسان فى الوزارات والجهات الوطنية، وعدد من الجامعات الحكومية والأهلية والخاصة وتشكيل لجان لفحص التظلمات الواردة من الأشخاص ذوى الإعاقة، ووحدات مناهضة العنف ضد المرأة ووحدات المرأة الآمنة، بالإضافة إلى تطوير عدد من الوثائق التى تهدف إلى تعزيز الأداء المؤسسى وفق نهج

الآليات الدولية.. تاريخ ودور مصرى مشرف

شاركت مصر على مدى عقود فى تطوير القانون الدولى لحقوق الإنسان، من خلال مساهمتها فى صياغة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين لحقوق الإنسان، وكذلك فى المشاورات والتحضيرات لصياغة الاتفاقيات والقرارات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

وخلال مناقشة اعتماد الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى عام ١٩٤٨، أعرب مندوب مصر عن تقديره للمثل العليا، التى اهتدت بها اللجنة الثالثة فى عملها، التى أثمرت عن إعلان حقوق الإنسان المعروض الآن على الجمعية. وقد اعتبر هذا الإعلان، إلى جانب اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية، التى اعتمدتها الجمعية العامة بالإجماع، خطوة حقيقية نحو ترسيخ المبادئ القانونية والإنسانية، ومنذ عام ١٩٤٦ حتى عام ٢٠٠٦، تم تكليف لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وهى هيئة فرعية تابعة للمجلس الاقتصادى والاجتماعي، بالولاية الشاملة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان داخل الأمم المتحدة. ولمدة ما يقرب من عقد من الزمن بعد إنشائها (١٩٤٧-١٩٥٥)، كانت مصر الممثل الوحيد للإقليم الأفريقى فى اللجنة.

ساهمت مصر فى تطوير الآليات الدولية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، بما فى ذلك مجلس حقوق الإنسان، حيث كانت مصر عضوًا مرتين، وانتخبت مرة واحدة نائبًا لرئيس المجلس. وقد تم انتخاب عدد من الخبراء المصريين كأعضاء فى هيئات معاهدات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

وكانت مصر مساهما فعالا فى الجهود المبذولة لتطوير الآليات الإقليمية ذات الصلة فى إطار الاتحاد الإفريقى ومنظمة التعاون الإسلامى وجامعة الدول العربية.





حقوقى مثل دليل تأهيل النساء فى الأماكن القيادية، ودليل إدماج النوع فى البرامج الثقافية.

وأوضح أنه وعلى المسار التشريعي، تم تعديل وإصدار العديد من التشريعات المعززة لحقوق الإنسان مثل قانون الجنسية المصرى وإنشاء صندوق "قادرون باختلاف" والجهاز المصرى للملكية الفكرية والتحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى وحقوق المسنين، كما تقدمت الحكومة بتعديلات على مشاريع قوانين ذات صلة بحقوق الإنسان منها قانون العقوبات وقانون الإجراءات الجنائية، وقانون الأحوال الشخصية وقانون الطفل وقانون حقوق الملكية الفكرية.

وأضاف أنه وفيما يتعلق بجهود التثقيف وبناء القدرات، تم توقيع عدد من بروتوكولات التعاون بين الجهات الوطنية والمجالس القومية والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدنى بهدف تنفيذ أنشطة لنشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، كما نفذت الجهات الوطنية العديد من ورش العمل والدورات التدريبية للعاملين فى الجهاز الإدارى للدولة لنشر ثقافة حقوق الإنسان والتوعية بكيفية التعامل مع ضحايا العنف وسوء المعاملة.

أربعة محاور

وأضاف عبد العاطى أن ما تقدم انعكس بشكل واضح على تنفيذ مستهدفات الاستراتيجية فى المحاور الأربعة للاستراتيجية ذات الصلة بالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحقوق المرأة والأطفال والشباب وذوى الإعاقة وكبار السن.

وأن الجهود المبذولة ساهمت أيضا فى تعزيز الحق فى حرية التعبير والمشاركة فى الحياة السياسية والعامة، وهو ما تجسد جليا فى فعاليات الحوار الوطنى، الذى أطلقه رئيس الجمهورية لتحديد أولويات العمل الوطنى خلال الفترة القادمة ويشارك فيه ما يقرب من ٧٢٢٣ يمثلون كل أطياف المجتمع، وأسفرت المناقشات خلاله عن التوصل إلى حزمة توصيات، تم رفعها إلى رئيس الجمهورية، الذى أعلن إحالتها إلى الجهات المعنية لدراستها وتطبيق ما يُمكن منها، وذلك بالتوازى مع تعزيز الحق فى تكوين الجمعيات، فى ظل ارتفاع عدد منظمات العمل الأهلى التى تقدمت بطلبات لتوفيق أوضاعها، وفقًا لقانون تنظيم ممارسة العمل الأهلى ولائحته التنفيذية.

ونوه وزير الخارجية إلى أن هناك جهودًا متعددة استهدفت تعزيز حرية الدين والمعتقد، وأسفرت - ضمن نتائج أخرى رصدها التقرير التنفيذى - عن ارتفاع عدد الكنائس والمبانى التابعة لها، التى تم تقنين أوضاعها، بجانب الانتهاء من ترميم عدد من المواقع المسيحية واليهودية.

كما نوه الوزير إلى جهود تعزيز الحق فى الخصوصية، بما فى ذلك التدابير التى اتخذتها الدولة لحماية حرمة الحياة الخاصة.

وذكر وزير الخارجية أن التقرير التنفيذى الثانى رصد مجموعة كبيرة من الجهود الوطنية لتعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومنها ما يتصل بتعزيز الحق فى الصحة، من خلال زيادة المخصصات المالية لقطاع الصحة والاستمرار فى تنفيذ المبادرات الرئاسية، والتوسع فى تطبيق نظام التأمين الصحى الشامل. وأشار إلى دعم الحق فى التعليم من خلال التوسع فى إنشاء المدارس لكل المراحل التعليمية فى جميع المناطق، وتطوير البنية التحتية التكنولوجية.

ولفت د. عبد العاطى إلى الجهود الوطنية التى استهدفت تعزيز الحق فى العمل بما فى ذلك توفير فرص عمل فى ٩ بلدان عربية وأوروبية، بجانب توسيع شبكة الحماية الاجتماعية، من خلال زيادة الأجور والمعاشات والمخصصات المالية الموجهة للدعم والمنح والمزايا الاجتماعية، بجانب صرف مساعدات استثنائية استفادت منها ملايين الأسر.

وأضاف أن الدولة عملت على تعزيز الحق فى الغذاء، من خلال تدابير متعددة منها العمل على إضافة ٣ ملايين و ٨٠٠ ألف فدان للرقعة الزراعية، وذلك بالتوازى مع جهودها لتوفير مياه الشرب الآمنة لجميع المواطنين، لاسيما من خلال صدور قرار رئيس مجلس الوزراء بشأن إصدار اللائحة التنفيذية لقانون الموارد المائية والري.

ونوه د. عبد العاطى فى تصريحاته أيضا إلى تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج والمبادرات الوطنية لضمان الحق فى السكن اللائق، لكافة الشرائح الاجتماعية، خاصة من خلال متابعة معدلات تنفيذ المبادرة الرئاسية "سكن لكل المصريين"، وكذلك جهود اللجنة الوطنية لصرف التعويضات لمتضررى النوبة.

وأكد وزير الخارجية أن الدولة عملت على تعزيز الحقوق الثقافية للمواطنين، باتخاذها عدد من التدابير، جاء فى مقدمتها افتتاح الرئيس السيسى المركز الثقافى الاسلامى بالعاصمة الإدارية، وتوجيهه بإنشاء مقبرة الخالدين لتكون صرحًا يضم رفات عظماء ورموز مصر اتصالا بتطوير منطقة شرق القاهرة.

وعلى ضوء الأهمية التى توليها الدولة المصرية للمرأة والطفل وكبار السن وذوى الإعاقة، أشاد الدكتور عبد العاطى بالطفرة التى شهدتها الجهود الوطنية لتعزيز حقوقهم من خلال إطلاق العديد من البرامج والمبادرات والحملات الوطنية، مضيفا أن التقرير التنفيذى أظهر أن جميع مؤسسات الدولة ساهمت فى تلك الجهود، بما فى ذلك التصدى للموروثات الثقافية الداعمة للتمييز ضد النساء، وتعزيز حقوق الطفل، من خلال تنفيذ أنشطة ومشاريع متعددة، من بينها مشروع "النهج التصالحى لعدالة الأطفال"، بجانب دعم حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، حيث تجاوز عدد بطاقات الخدمة المتكاملة المليون و١٠٠ ألف بطاقة.

اللجنة الدائمة.. تعزز البنية المؤسسية الداعمة

أنشئت اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٣٩٦ الصادر فى ١٤ نوفمبر عام ٢٠١٨ كإضافة مهمة لجهود تعزيز البنية المؤسسية الداعمة لاحترام وحماية حقوق الإنسان. ويؤكد إنشاء اللجنة العليا وجود إرادة سياسية عازمة على تنفيذ كل التزامات مصر فى مجال حقوق الإنسان، وكذا وجود قناعة تامة بأن حقوق الإنسان تعد مكونًا مهمًا فى "استراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠".

وتلعب اللجنة دورًا بارزًا فى صياغة السياسات العامة التى تعزز من حماية حقوق الأفراد وتعزيز سيادة القانون. كما تهدف إلى التفاعل الإيجابى مع منظمات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية، بما يمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة فى هذا المجال.

وأدركت الحكومة المصرية أن النجاح فى تعزيز حقوق الإنسان يتطلب توافقًا بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبين حماية الحقوق والحريات. لذلك، تعمل الحكومة على تحقيق تنمية شاملة ومستدامة تساهم فى تحسين نوعية الحياة للأفراد وتعزز من قدرة المجتمع على التعبير عن طموحاته واحتياجاته.

وتلتزم مصر بحزمة من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التى تتعلق بحقوق الإنسان. من بين هذه الالتزامات، اتفاقية "العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، التى وقعت عليها مصر فى عام ١٩٦٦ وأصبحت ملزمة وفقًا للقانون الدولي. وتتناول هذه الاتفاقية مجموعة من الحقوق الأساسية، مثل الحق فى الحياة والحرية والأمان الشخصي، وكذلك الحق فى التعبير عن الرأى وحرية التجمع.

رؤية مصر 2030 هى أجندة وطنية أطلقت فى فبراير 2016، وتتضمن المبادئ والأهداف المستدامة فى كل المجالات وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة. وتعكس رؤية مصر 2030، الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، وهى البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي، مركزة على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري، وتحسين مستوى معيشته فى مختلف نواحى الحياة، وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعى ومشاركة كافة المواطنين فى الحياة السياسية والاجتماعية.

رؤية مصر 2030.. اهتمام خاص بالملف الحقوقي

محمد ربيع

من ٨ أهداف للرؤية الوطنية تحتل مبادئ حقوق الإنسان أول هدفين للدولة المصرية، وهما الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري، وتحسين مستوى معيشته وذلك بالحد من الفقر بجميع أشكاله، والقضاء على الجوع، وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، وإتاحة التعليم وضمان جودته وجودة الخدمات الصحية، وإتاحة الخدمات الأساسية، وتحسين البنية التحتية، والارتقاء بالمظهر الحضاري، وضبط النمو السكاني، وإثراء الحياة الثقافية، وتطوير البنية التحتية الرقمية.

أما الهدف الثاني، فهو العدالة والاندماج الاجتماعى والمشاركة، حيث تسعى الأجندة الوطنية إلى تحقيق العدالة من خلال تحقيق المساواة فى الحقوق والفرص، وتوفير الموارد فى كل المناطق الجغرافية، فى الريف والحضر على حد سواء، وتعزيز الشمول المالي، وتمكين المرأة والشباب والفئات الأكثر احتياجا، ودعم مشاركة كل الفئات فى التنمية، وتعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية.

وأكد محمود البدوي، المحامى والخبير الحقوقى إن حقوق الإنسان فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، تشهد اهتماما كبيرا وغير مسبوق فى ظل مناخ من الديمقراطية وسيادة حكم القانون وكفالة الحريات العامة والخاصة، فمصر تتحدث عن منظومة متكاملة لحقوق الإنسان، تبدأ من حق الإنسان فى الأمن والصحة والتعليم والتكافل الاجتماعي، وحق الإنسان فى الحياة والهواء النظيف، حيث تتعامل مصر مع هذا الملف بموضوعية كبيرة، وبمنظور شامل طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠.

أما أحمد بدوي، المحامى والخبير الحقوقى ورئيس مجلس أمناء المؤسسة المصرية لدعم اللاجئين، فقد أكد على أن استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" حققت طفرة كبيرة فى السنوات الماضية فى ملف حقوق الإنسان؛ ومن ضمنها حقوق اللاجئين، حيث تمثل الأعداد الكبيرة من اللاجئين والمهاجرين عبئًا على الخدمات العامة؛ بسبب الأوضاع الاقتصادية فى مصر، وسط تقصير واضح من الدول الكبرى والمنظمات الدولية فى دعم الحكومة المصرية، لاحتواء الأزمة، حيث إن الدولة لديها تحديات كبيرة على صعيد المنظومة التعليمية والصحية، ورغم عدم التزام الدولة بشكل مباشر تجاه اللاجئين، ولكنها لا تضع أية شروط إضافية حتى الآن على تواجد اللاجئين والمهاجرين، وهو ما يزيد من أعباء الدولة.

«حقوق الإنسان».. استراتيجية وطنية

أكد عصام شيحة عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان ورئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أن هناك إيمانا من الدولة المصرية وإرادة سياسية بضرورة تحسين حالة حقوق الإنسان، والدليل على ذلك إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التى كانت ولا تزال تعبر بشكل حقيقى وواقعى عن التغير فى ذهنية المشرع المصرى وصانع القرار. مضيفًا أن الحوار الوطنى أحدث حالة فى الانفتاح فى المناخ العام، إلى جانب فتح ملفات كان مسكوت عنها وذلك بمشاركة كل الفئات بالوطن. وأضاف شيحة، خلال حواره مع «أكتوبر»، أن الأمن القومى يحتاج لدعم الجبهة الداخلية من خلال عدم التمييز ودعم الفئات المهمشة. فهناك ملفات عدة تحتاج حلحلة خلال الفترة المقبلة مثل قانون المحليات وقانون الإجراءات الجنائية وقوانين الحماية الاجتماعية، وإلى نص الحوار.

عصام شيحة:

الدولة المصرية لديها إيمان بضرورة تحسين حالة حقوق الإنسان

حوار: محمد ربيع - تصوير: عامر عبدربه

كيف ترى الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان؟

دعنا نتفق أن الاستراتيجية تعد نقلة نوعية وغير مسبوقة فى ملف حقوق الإنسان المصري، فهى أول استراتيجية بإرادة مصرية خالصة حددت إطارا زمنيا لتفعيلها وتنفيذها بخمسة أعوام، كما أنها اعترفت بالمشاكل التى تعانى منها مصر فى الملف الحقوقى وأشارت إلى عدة ملفات مهمة أولها الإصلاحات التشريعية ثم الإصلاحات المؤسسية وضرورة بناء قدرات وتوعية ونشر ثقافة حقوق الإنسان لدى الجميع.

ولإطلاق الاستراتيجية إنعكاس كبير لدى المجتمع الدولي، أوله هو وجود رغبة وإرادة مصرية لإصلاح حالة حقوق الإنسان، وثانيه؛ إن أهم ما يميز الاستراتيجية هو وقت إطلاقها فقد شارك الجميع فى صناعتها؛ لأنها نتاج الحوار بين أبناء المجتمع المصرى جميعا بالإضافة للمنظمات الحقوقية، التى من ضمنها المنظمة المصرية لحقوق الإنسان التى كانت مشاركة فى الحوار.

إن إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان قرار تاريخى بكل المقاييس، لأنه للمرة الأولى فى تاريخ مصر المعاصر تضع الدولة خطة وطنية شاملة لمواجهة التحديات، التى تواجه حقوق الإنسان والحريات العامة فى مصر، ما يؤكد وجود إدراك سياسى واعتراف صريح بوجود إشكالية، إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان هى تعبير حقيقى وواقعى عن التغير فى ذهنية المشرع المصري، فى معالجة المشاكل المتعلقة بالقانون، خاصة أن هناك إيمانا من الدولة المصرية وإرادة سياسية لديها إلى الحد من العقوبات السالبة للحرية.

وما التغيير الذى طرأ بعد الاستراتيجية؟

لأول مرة نجد الدولة المصرية تنتظم فى تقديم تقريرها الدورى للمجلس الدولى لحقوق الإنسان، إلى جانب أنه كان هناك عدد كبير من الملاحظات حول ملف مصر، التى نجحنا فى تعديلها مع تحفظنا على البعض، كما جعلتنا الاستراتيجية نفتح قنوات اتصال بين المجتمع المدنى والدولة المصرية والشركاء الدوليين والمنظمات الحقوقية الدولية والعربية، إلى جانب أنه ولأول مرة تتقبل الدولة النقد من المنظمات الحقوقية، كما تعاملت الدولة مع الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، التى أدركت أهمية الدولة المصرية ورغبتها فى التعامل بجدية مع الملف، حيث قررت الدولة من تلقاء نفسها تحسين حالة حقوق الإنسان وليس بالضغوط كما كان فى الماضي. كما أن الاستراتيجية جعلت طموحنا أعلى بخصوص تعديل عدد كبير من التشريعات فى الوقت الراهن، وان لم يكن كافيا حتى الآن لكننا نأمل فى المزيد، فهناك قوانين مثل حماية المرأة من التحرش والتنمر والحد من التمييز وتنصيب المرأة القاضية فى



لا يوجد دولة فى العالم حققت الأهداف الكاملة لحقوق الإنسان

مجلس الدولة، أما على مستوى حقوق الأقليات فهناك تقدم كبير فى ملف الأقباط مثل بناء الكنائس، حيث تم بناء ما يزيد على ٣٠٠٠ كنيسة وهو أكبر من العدد الذى بنى على مدار التاريخ، كما أن كل دور الرعاية والسجون أصبح بها مسجد وكنيسة و هو تغيير مقبول وجيد جدا.

وهناك سعى جاد من الدولة المصرية لإصدار قانون جديد للإجراءات الجنائية بفلسفة جديدة تتوافق مع الاتفاقيات الدولية والدستور المصرى وقانون العقوبات، حيث تم تعديل بعض البنود ولكننا نأمل فى تعديله بشكل كامل فالتعديلات تمت بالتوافق مع التزامات مصر الدولية، ونأمل أن يكون لدينا قانون جديد للعقوبات تقوم فلسفته الرئيسية على الحد من العقوبات السالبة للحرية والاتجاه لقضاء العقوبة بمقار الخدمة العامة، كما أن لدينا أملا كبيرا بنهاية المدة المحددة؛ لعمل الاستراتيجية تنفيذ ما قطعته الدولة على نفسها بمحض إرادتها.

ما أبرز التحديات التى واجهت الدولة المصرية فى مجال حقوق الإنسان؟

إن أزمتنا الحقيقية، كانت فى القيود المفروضة على العمل الحقوقى من خلال التشريعات واللوائح، و فى السنوات الأخيرة توافرت لدى الدولة إرادة سياسية، مفادها أن المجتمع المدنى شريك للدولة ومؤسساتها، وشريك للتنمية المستدامة، ولدينا أدلة كثيرة على تغيير نظرة الدولة للمجتمع المدني، ويكفى ما أشار إليه الرئيس السيسى مرارا وتكرارا أن لدينا ٥٥ ألف منظمة مجتمع مدنى، وأنها شريكة للدولة.

إن المجتمع المدنى المصرى، وفى القلب منه المنظمات الحقوقية، يعتمد بشكل كبير على التمويل الخارجي، لأن التمويل الداخلى عليه صعوبات شديدة وكبيرة، و نأمل فى أن تمكن الدولة رجال الأعمال والقطاع الخاص والمصريين من أن يساهموا فى دعم منظمات المجتمع المدنى على أن تخصم هذه المبالغ من الضرائب، فالمواطنون لوقت طويل كان لديهم تخوف من التبرع لمنظمات المجتمع المدنى وللمنظمات الحقوقية، لأنهم يستشعرون أن هناك موقفا منهم إذا تم ذلك، لذلك علينا كمنظمات مجتمع مدنى دور كبير فى تصحيح الصورة الذهنية لدى المواطن المصرى، ولدى بعض مؤسسات الدولة عن المنظمات الحقوقية، ولكن فى الوقت على الدولة ومؤسساتها والمواطنين أن يتفهموا طبيعة عمل منظمات حقوق الإنسان، فتلك المنظمات لها علاقات دولية متعددة يتم استثمارها فى الحفاظ على حالة حقوق الإنسان فى مصر، إن المنظمات الحقوقية لديها مصداقية كبيرة فى المجتمع الدولي، ونحن مصرون على الحفاظ عليها وعدم الإساءة إليها لأنها فى النهاية تخدم الدولة المصرية والمواطن أيضًا.

ما السبب فى خفض تصنيف المجلس القومى لحقوق الإنسان من (أ) إلى (ب)؟

لسوء الحظ قابلتنا صعوبات كبيرة وواجهنا تحديات تم التعامل مع بعضها بشكلٍ جيد، أما البعض الآخر فقد حصل به اخفاقات، لكن الجديد فى هذا الأمر هو وجود مصارحة بين الدولة المصرية والشعب وهو أمر لم يكن موجودا من قبل، ولا يوجد دولة فى العالم نجحت فى تحقيق الأهداف الكاملة لحقوق الإنسان.

وقد عنينا كثيرًا خلال عملنا بالمجلس الفترة الماضية بسبب قانون المجلس نفسه الذى حد من سلطات عمله، وكان يجب أن ينص القانون على أنه يتمتع اعضاؤه بحصانة مستمرة طيلة فترة العضوية وبعدها حتى نعمل بشكل جيد، فالحصانة الدائمة تعطيهم الثقة فى إبداء



عصام شيحة أثناء حواره مع الزميل محمد ربيع

آرائهم بحرية لصالح الوطن والمواطن.

إن التقرير الدورى الشامل المتوقع صدوره فى ٢٩ يناير القادم لن يؤثر فى وضعية المجلس، ولكن صرحاء فإن المهلة الممنوحة لتصحيح الأوضاع لن نستطيع خلالها استعادة التصنيف السابق، لكن يجب علينا المضى سعيا لتصحيح كل الأوضاع وأن الأمال معقودة على من يخلفنا بالمجلس للتصحيح والعمل على تغيير القانون فقد تم بالفعل إعداد مشروع قانون للمجلس أتمنى تقديمه للدولة بالطرق القانونية المعهودة لأهمية استقلال وحصانة تشكيل المجلس وتلقى التبرعات وعدم انتماء اعضائه لأى حزب سياسي، وأتمنى أن يقوم مجلس النواب بتبنى مشروع القانون قبل انتهاء دورة الانعقاد الحالية مما يترتب عليه نتائج إيجابية.

ما أهم العوائق التى تواجه العمل الحقوقى المصري؟

مطلوب من الإعلام المصرى تغيير الصورة الذهنية لدى المواطن حول عمل المؤسسات الحقوقية ، فقد كان الإعلام يوجه لنا الاتهامات بشكل صريح، الأمر الذى أثر على الشكل الحالى للمؤسسات الحقوقية التى هى ملجأ المواطن؛ لاستعادة حقوقه عن طريق تقديم الشكاوى، و لا يمكن إنكار أن هناك هيئات وجهات فعلت بالفعل مكاتب شكاوى أهمها مجلس الوزراء و لجنة العفو الرئاسى و هو تقدم رهيب، لكن للأسف لا يوجد بها اى عضو من المجلس القومى ولكنها خطوة ممتازة بالتاكيد.

من وجهة نظرك، ما المطلوب من مؤسسات المجتمع المدنى؟

لقد كان المجتمع المدنى شريكًا فى جميع المبادرات التى دعت إليها الدولة، إلى جانب أنه لابد من مشاركة مؤسسات ومنظمات المجتمع المدنى فى الحوار الوطنى لأن كل القضايا المطروحة فى الحوار تستدعى مشاركتها، هناك إرادة سياسية؛ لتحسين حالة حقوق الإنسان فى مصر وتصفية كل الملفات العالقة بها؛ تنفيذا لتطلعات الشعب المصرى بعد ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو٢٠١٣.

و قد أولت الدولة اهتمامًا خاصًا بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بالتوازى مع تعزيز وحماية الحقوق المدنية والسياسية، سواء كان عبر إصدار قوانين أو تنفيذ البرامج والاستراتيجيات الوطنية، و ذلك بهدف تحسين مستوى المعيشة، ومكافحة الفقر، وتوفير الحماية الاجتماعية، مثل برنامج «تكافل وكرامة» ومبادرة «حياة كريمة» و إعادة تفعيل لجنة العفو الرئاسى و إطلاق الحوار الوطنى.

إن الآمال معقودة فى الاستمرار على خطى تحسين حالة حقوق الإنسان من أجل الوصول لحالة مرضية للشارع المصرى و المجتمع الدولي.

أكدت المحامية نهاد أبو القمصان عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان ورئيس المركز المصرى لحقوق المرأة فى حوارها مع مجلة أكتوبر أن الملف الحقوقى المصرى شهد تطورات ملحوظة خلال الفترة من يوليو 2023 إلى يونيو 2024، إلى جانب تعزيز آليات حماية المرأة من العنف وتطبيق القوانين المضادة لذلك بصرامة، عن التحديات فى بعض مجالات حقوق الانسان و ماذا تم فى مصر خاصة فى ملف المرأة.

نهاد أبو القمصان :

مصر شهدت تطورا كبيرا فى الملف الحقوقي

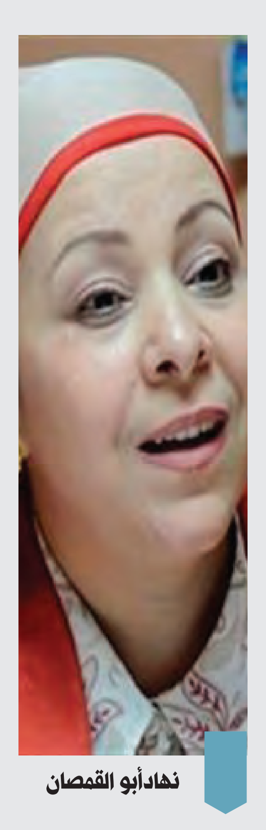
حوار: محمد ربيع

ما الذى تغيّر فى مصر منذ إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان عام ٢٠٢١؟

شهدت البلاد منذ إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان بعض التطورات فى هذا المجال، ففى ديسمبر ٢٠٢٢ أصدرت الأمانة الفنية للجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان تقريرًا بعنوان "الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.. عام من التنفيذ"، استعرض الجهود المبذولة لتحقيق مستهدفات الاستراتيجية حتى نهاية أغسطس ٢٠٢٢، و على الرغم من هذه الجهود فقد استمرت الانتقادات لسجل مصر فى حقوق الإنسان، ففى مارس ٢٠٢١ أعربت ٣١ دولة أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عن قلقها إزاء الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان فى مصر.

كما شهد الملف الحقوقى حراكًا مهمًا وهو الإفراج عن المسجونين على خلفية قضايا الرأى، حيث أفرجت السلطات المصرية عن نحو ١٧٠٠ سجين من بينهم شخصيات سياسية بارزة مثل أحمد دومة، و برغم ذلك مازال هناك إفراط فى التوسع فى الحبس الاحتياطى سواء بسبب الأنشطة السياسية أو الاتهامات الجنائية العادية مما يقوض جهود الدولة فى تحسين العدالة، إلى جانب وجود بلاغات حول انتهاكات من بعض أفراد الشرطة لاسيما فى المحافظات، ورغم تقديم بلاغات لقطاع حقوق الإنسان بوزارة الداخلية والاستجابة لبعضها مع وجود تحقيقات مستمرة إلا أن هناك ضرورة لبذل المزيد من الجهد فى هذا الأمر.

وقد أوصى المجلس القومى لحقوق الإنسان فى تقريره السنوى السابع عشر بضرورة الإسراع فى إصدار قانون جديد للإجراءات الجنائية، والحد من استخدام الحبس الاحتياطى بما يتماشى مع المعايير الدولية وهو ما يتم حاليًا .



نهاد أبو القمصان

الإسراع فى إصدار قانون جديد للإجراءات الجنائية هو إحدى توصيات المجلس القومى لحقوق الإنسان

ما هى أهم مكتسبات المرأة المصرية بعد ثورة ٣٠ يونيو ؟

شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة فى تمثيل المرأة فى البرلمان، حيث حصلت النساء على ١٦٥ مقعدًا فى مجلس النواب عام ٢٠٢٢، مقارنة بـ٩ مقاعد فقط عام ٢٠١٢. كما تم تعيين ١٣٧ قاضية فى مجلس الدولة لأول مرة مما يعكس تقدمًا فى مشاركة المرأة فى السلك القضائي.

كما تم إطلاق "الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠" بهدف تعزيز دور المرأة فى المجتمع وتحقيق المساواة بين الجنسين، بالإضافة لإطلاق "الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان" عام ٢٠٢١، والتى تتضمن محاور رئيسية لتعزيز حقوق الإنسان بما فيها حقوق المرأة. إلى جانب إجراء عدد من الإصلاحات التشريعية حيث تم تعديل وإصدار قوانين لحماية حقوق المرأة مثل قانون مكافحة التحرش الجنسي، و التعديلات فى قوانين الأحوال الشخصية لضمان حقوق المرأة فى الطلاق والنفقة.

وهل هناك مطالب أخرى للمرأة فى رأيك ؟

بالتأكيد، فعلى الرغم من الجهود المبذولة فى ملف مكافحة العنف ضد المرأة إلا أن العنف ما زال مستمرًا، فلا تزال معدلات العنف والتحرش ضد المرأة مرتفعة، مما يتطلب تعزيز آليات الحماية وتطبيق القوانين بصرامة، إلى جانب ضعف آليات الحماية التى تتبناها الدولة للنساء سواء على مستوى تنفيذ الأحكام القضائية أو وجود مراكز حماية كافية للنساء المتعرضات للعنف .

وعلى مستوى المشاركة الاقتصادية فلا تزال مشاركة المرأة فى سوق العمل دون المستوى المطلوب، حيث تواجه تحديات مثل الفجوة فى الأجور والتمييز فى التوظيف، لذلك لابد من توعية المسئولين والمجتمع بأهمية دور المرأة وحقوقها، ومواجهة التقاليد والممارسات التى تعيق تقدمها.

وماذا عن حقوق الإنسان فى رؤية مصر ٢٠٣٠ ؟

تسعى «رؤية مصر ٢٠٣٠» إلى تحقيق تنمية مستدامة تشمل جميع فئات المجتمع، مع التركيز على حقوق الإنسان، وتتضمن الرؤية محاور لتعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما ترتكز على مبادئ التنمية المستدامة الشاملة والتنمية الإقليمية المتوازنة، مما يعكس التزام الدولة بتحقيق أعلى درجات الاندماج المجتمعى وتعزيز مبادئ الحوكمة.

عمدت جماعة الإخوان، على تأسيس عشرات المنظمات والمؤسسات المدنية، التى تتبنى تدويل القضايا المتعلقة بشئون مشروعها الفكرى والتنظيمي، بين الدوائر السياسية الغربية، واتخذت منه ورقة ضغط سياسى على الدولة المصرية، التى عانت على مدار ثمانى سنوات من جرائم العنف المسلح.

وكثيرًا ما خرجت المؤسسات الحقوقية الدولية بتقارير تهاجم الدولة المصرية على مدار السنوات الماضية، فى إطار من التسييس المتعمد، واعتمادها على معلومات غير دقيقة وغير موثقة، ومستندة على تقارير صادرة عن منظمات حقوقية، ومراكز بحثية، ومنصات إعلامية، ممولة من جماعة الإخوان.

«منظمات حقوقية».. أبواب خلفية لتمرير «مشروع الإخوان»

عمرو فاروق



وقد لعبت منظمة "هيومان رايتس ووتش"، دورًا بالغًا فى إمداد الدوائر الحقوقية والسياسية الغربية بالمعلومات التى اعتمد عليها، فى ظل وجود ثلاثة عناصر من جماعة الإخوان ضمن فريقها المعنى بمتابعة الملف الحقوقى المصري، أمثال عمرو مجدي، ومهند صبري، وسلمى أشرف، وتنوعت تقاريرهم بين استهداف تفكيك الجبهة الداخلية، وانتقاد أوضاع السجون المصرية، وتقييم ملف الإرهاب فى سيناء، والإساءة للأوضاع الأمنية داخل الشارع المصري.

يضاف إلى ذلك "المنبر المصري"، الذى تم تأسيسه عام ٢٠١٩، وتضم لجنته التنفيذية، محمد سلطان، المتهم فى القضية المعروفة بـ"غرفة عمليات رابعة"، وتم الإفراج عنه فى منتصف عام ٢٠١٥، بعد أن تنازل عن الجنسية المصرية، فضلًا عن بهى الدين حسن، مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، المعروف بهجومه المستمر على الدولة المصرية من الخارج، وأحد المتهمين فى القضية رقم (١٧٣) لسنة ٢٠١١، والمعروفة بقضية "التمويل الأجنبي".

حصل "المنبر المصري"، على تمويل من مشروع مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية "مبيي" التابع للخارجية الأمريكية، فى تعارض مع استقلال تلك المنظمات، وفق معايير الأمم المتحدة.

كما عقدوا عددًا من اللقاءات مع أعضاء من الكونجرس الأمريكي، للإدلاء ببيانات تتعلق بالسياسية الداخلية لمصر، بتنظيم مشترك بين ما يسمى "مبادرة الحرية"، وهى كيان أمريكي، إضافة إلى منظمة "هيومان رايتس ووتش" الدولية، ومنظمة "هيومان رايتس فرست"، ومركز "القاهرة لدراسات حقوق الإنسان"، ومشروع "الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للديمقراطية".

مزاعم المؤسسات الإخوانية

ساقت هذه المؤسسات مزاعم حول وجود ٦٥ ألف سجين سياسى فى السجون المصرية، متجاهلة أو متناسية أن قيادات جماعة الإخوان وقواعدها التنظيمية، متهمون فى قضايا جنائية، وليست سياسية، متعلقة بممارسة العنف، وتهديد آمن واستقرار الدولة والنيل من مؤسساتها، وفق وقائع مسجلة وموثقة بالصوت والصورة.

طالبت هذه المؤسسات فى غالبية تقاريرها بالإفراج عن السجناء الجنائيين التابعين لجماعة الإخوان وحلفائهم، فى حالة تمثل سقطة سياسية، وتدخلا فاضحا فى الشئون الداخلية للدولة المصرية واختراقًا لسيادتها، فى ظل استقلالية السلطة القضائية، وتعدد مراحل محاكمة هذه العناصر أمام دوائر قضائية مختلفة.

اللجان النوعية المسلحة التى أسستها جماعة الإخوان، منذ يوليو ٢٠١٣، لم تكن دربًا من الخيال، لكنها واقعًا عاشته الدولة المصرية، من خلال تنفيذ العمليات المسلحة ضد رموز المؤسسات العسكرية والأمنية والقضائية، مثل: المستشار هشام بركات، النائب العام الذى تم اغتياله بسيارة مفخخة فى يونيو ٢٠١٥، وكذلك اغتيال المقدم محمد مبروك فى نوفمبر ٢٠١٣، والعميد أركان حرب عادل رجائي، قائد الفرقة التاسعة بالقوات المسلحة فى أكتوبر ٢٠١٦، ومحاولة اغتيال د. على جمعة فى أغسطس ٢٠١٦.

احتفاء جماعة الإخوان، بالتقارير الصادرة عن المنظمات الحقوقية الدولية، فى مجمله ليس دفاعًا عن حقوق الإنسان قضية مصيرية فى ذاتها، لكنه تهليلًا يغلفه النكاية والتشفي، والنيل من الدولة المصرية ومؤسساتها، لا سيما أن المعلومات الواردة فى هذه التقارير تم استيقاها من منصات صنعتها الجماعة، بين عامى ٢٠١٤ و٢٠٢٠، مثل "نحن نسجل"، و"زفرة أسير مصر"، و"المشهد المصري"، و"البوصلة"، و"الاستقلال"، وتركز فى مضمونها على تشويه الداخلية المصرية ومصلحة السجون، وقطاع الأمن الوطني، فضلًا عن ترويجها كذبًا لظاهرة "الاختفاء القسري"، التى ثبت تلفيقها فى ظل انتماء غالبية الحالات لخلايا تابعة لتنظيمات "داعش"، و"القاعدة"، و"جبهة النصرة" فى سوريا والعراق وليبيا.

> **«هيومان رايتس ووتش» لعبت دورًا بالغًا فى إمداد الدوائر الحقوقية والسياسية الغربية بالمعلومات المغلوطة**

تجاهلت التقارير دوائر السياسية والحقوقية الغربية الخطوات الواقعية التى تتخذها الدولة المصرية، تجاه تحسين مسارات حقوق الإنسان، مثل إطلاق "الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان" فى سبتمبر ٢٠٢١، وشملت الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحقوق الإنسان للمرأة والطفل وذوى الإعاقة والشباب وكبار السن، والتثقيف وبناء القدرات.

وتعد منظمة "المصريين فى الخارج من أجل الديمقراطية"، هى المحضن الرئيسى للإخوان فى الخارج؛ حيث إنها تتولى الاهتمام بمتابعة شئونهم الاجتماعية وتوفير سبل المعيشة والإقامة لهم، ومقرها الرئيسى فى لندن، ولها فروع فى عدد من دول أوروبا، فضلًا عن جبهة "التضامن مع مصر" التى تعمل بشكل موسع فى عدد من الدول الآسيوية، أبرزها الهند، وتهدف للتواصل مع دوائر صنع القرار لتشويه الدولة المصرية الحالية.

محاولات الضغط على الدولة المصرية

وقد اعتاد ممثلو جماعة الإخوان فى الخارج، عقد لقاءات متكررة للضغط على الدولة المصرية، فى مركز "كارتر للسلام" فى ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بحضور كل من نورمان فلكنشتاين، المحاضر الأمريكى المعروف، وميديا بنجامين، الناشطة الحقوقية الأمريكية، ومليسا تيرنر، رئيسة تحرير مجلة "BE"، ووبراين جويز، مذيع راديو "شتانوجا"، وديانا ماثيويتس، منسقة "المركز الدولى للعمل الحقوقي".

كما عقد الإخوان فى الخارج عشرات اللقاءات الخاصة مع منظمات حقوقية دولية أمثال "فريدوم هاوس"، ومنظمة "العدل والتنمية التركية"، و"منظمة العفو الدولية"، و"هيومان رايتس مونيتور"، و"هيومان رايتس ووتش".

ويسهم التنظيم الدولى للإخوان بنحو ٦٠٪ من ميزانية تلك المنظمات الحقوقية، كما أن المدير التنفيذى لمنظمة "هيومان رايتس ووتش" يحصل على مرتب شهرى تحت بند التبرعات بقيمة ٣٦ ألف دولار، علاوة على تدشين مقر جديد لـ"هيومان رايتس" بولاية سيلفانا بالولايات المتحدة الأمريكية، بتكلفة ٥٥٠ ألف دولار.

وتعد منظمة "المبادرة المصرية لحقوق الإنسان"، التى يديرها حسام بهجت، من أخطر المنظمات التى تضع على أجندة أولوياتها الأهداف "الأمريكية" و"الغربية"، فيما يخص قضايا الأقليات، إذ إنها أول منظمة تدافع عن حقوق "الشواذ"، و"البهائيين"، و"اللادينيين" فى مصر، وتتلقى تمويلات مباشرة من جهات أمريكية داعمة للمؤسسات المعنية بهذه القضايا، مثل منظمة (irish aid)، ومنظمة (ford foundation)، وهى مؤسسة أمريكية تم تأسيسها عام ١٩٣٦ وتهتم بتعزيز الديمقراطيات فى المجتمع.

٣ أعوام على الإطلاق..

حقوقيون: الاستراتيجية الوطنية «نقلة حقيقية»

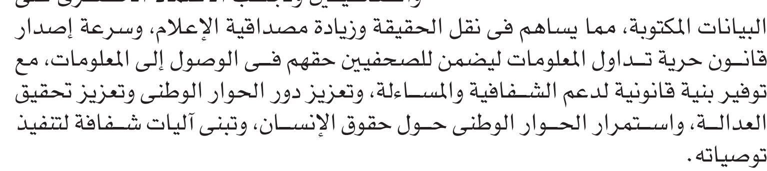
محمد ربيع

تعد الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى، هى أول وثيقة متكاملة لحقوق الإنسان فى مصر، و تمثل ترجمة لقناعة وطنية ذاتية بضرورة اعتماد مقاربة شاملة وجدية لتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية، تتسم بوضوح الرؤية والتوجه الاستراتيجى فى التخطيط.

وقد شهد هذا العام من تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان استجابة قوية من الدولة لتضمينها فى خططها السنوية، فلأول مرة تأتى الموازنة العامة للدولة للعام المالى مؤكدة على انطلاقها بناء على مبادئ الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.

وأكدت السفيرة مشيرة خطاب، رئيسة المجلس القومى لحقوق الإنسان أن الاستراتيجية التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي، هى الدستور الذى يجب أن يحكمنا الآن وأى تشريع يصدر يجب أن يتماشى مع هذه الاستراتيجية، مضيفة أن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان أحدثت نقلة نوعية فى الملف الحقوقي، ومنحتنا فرصة تاريخية يجب أن ننتهزها، مؤكدة أن الرئيس عبدالفتاح السيسي لديه رؤية حقوقية تحكم تحركاته وتصرفاته حتى قبل إصدار الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، ورأينا هذا فى النقلة الكبيرة التى تمتعت بها المرأة وكذلك الشباب وذوو الإعاقة والأقباط .

وقال علاء شلبي، رئيس مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان، إن هناك خطوات مهمة اتخذتها مصر فى ملف حقوق الإنسان، مثل إلغاء تمديد العمل بحالة الطوارئ، التى فرضت فى ظل ظروف معينة وهى انتشار الإرهاب والفوضى، كما أن لدينا مكاسب مهمة جدا تتعلق بالإفراج عن المحبوسين الذين لم يتورطوا فى أعمال عنف، مضيفًا أن الحوار الوطنى يعد أحد تلك الإجراءات التى تمثل نقلة جيدة على مستوى الملف الحقوقى والذى أحدث نوعًا من الحيوية السياسية.



السفيرة مشيرة خطاب

وأكد معتز الشناوى المتحدث الرسمى لحزب العدل، أنه فى ظل مرور ثلاث سنوات على إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الانسان هناك عدد من التوصيات الأساسية لتنمية واستدامة ملف حقوق الانسان فى مصر، أهمها استكمال البنية التشريعية لحقوق الإنسان وفقا للالتزامات الدستورية من خلال الدعوة لمزيد من الحوارات والمشاركات المجتمعية، وتعزيز وحماية الحرية الصحفية والصحفيين وتعزيز نشر ثقافة حقوق الإنسان، علاوة على تطوير آلية واضحة وشاملة لحماية الصحفيين أثناء أدائهم لمهامهم، تتضمن ضمانات قانونية وإجراءات واضحة للوصول إلى المعلومات، وتعزيز قنوات التواصل المباشر بين المسئولين والصحفيين وتجنب الاعتماد الحصرى على البيانات المكتوبة، مما يساهم فى نقل الحقيقة وزيادة مصداقية الإعلام، وسرعة إصدار قانون حرية تداول المعلومات ليضمن للصحفيين حقهم فى الوصول إلى المعلومات، مع توفير بنية قانونية لدعم الشفافية والمساءلة، وتعزيز دور الحوار الوطنى وتعزيز تحقيق العدالة، واستمرار الحوار الوطنى حول حقوق الإنسان، وتبنى آليات شفافة لتنفيذ توصياته.

كما قال أيمن عقيل، الخبير الحقوقى ورئيس مؤسسة ماعت، إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان شكلت لحظة تحول فى تعامل الدولة مع حقوق الإنسان بمفهومها الشامل فهى أول وثيقة شاملة تغطى حقوق الإنسان فى مصر، وأن تنفيذ نتائجها يتطلب التنسيق بين جميع الجهات المنوط بها التنفيذ، مضيفًا أن تحقيق النتائج المستهدفة الواردة فى هذه الاستراتيجية قد يكون أسهل إذا اتبعنا نهجا قائما على العمل الجماعى والتشاركى وجعل التشاور مع أصحاب المصلحة وسيلة لتسريع وتيرة تنفيذ المتبقى من نتائج الاستراتيجية ومعالجة ما يطرأ عليها من تحديات على جميع المستويات، ولعل ضمان المشاركة الفعالة للمجتمع المدنى فى المساعدة فى تنفيذ نتائج الاستراتيجية يمثل قيمة مضافة ويجعل من بلوغ النتائج الواردة فى الاستراتيجية فى متناول اليد.



«أكتوبر» تكشف حقيقة تراجع تصنيف «القومى لحقوق الإنسان»

هالنا جميعا ما أثير عن قرار لجنة الخبراء الدولية التابعة للتحالف الدولى للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، بتخفيض تصنيف "المجلس القومى لحقوق الإنسان"، المصرى من أ إلى ب.. أكتوبر تنفرد بنشر أهم بنود قرار اللجنة الدولية والرد المصري، وتجيب عن كل أسئلة الشارع المصرى قبل أن يهلل المحرضون والمغرضون والهاربون من تابعى الجماعة الإرهابية بهذا القرار. فطبقًا للأوراق التى بين أيدينا، فالمراجعة المصرية ستتم يناير القادم، وأن التوصية الصادرة بتخفيض تصنيف المجلس القومى لحقوق الإنسان إلى الفئة «ب» لن تنفذ قبل عام، فلجنة الخبراء تمهلنا عاما لتعديل ما تراه اللجنة مخالفًا.

وبدأت الحكومة المصرية بالفعل فى معالجة بعض ما جاء فى المذكرة لعل أهمها مطالبة السفيرة مشيرة خطاب، رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، لمجلس النواب بمناقشة التعديلات الملحة على مشروع قانون إنشاء المجلس، وذلك بما يسهم فى إعادة تصنيفه إلى الحالة (أ)، حيث إن لجنة الخبراء الدولية التابعة للتحالف الدولى للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان فى جلستها الثانية لعام ٢٠٢٣، لاحظت أن المجلس القومى لحقوق الإنسان يتكون من ممثلين سياسيين وأعضاء من أحزاب سياسية فى هيئته المعنية باتخاذ القرارات، وأن عملية الاختيار والتعيين لا تتطلب نشر الإعلانات عن الشواغر، كما لا يوجد معايير اختيار موحدة لأعضاء المجلس، وأن وجود ممثلين سياسيين ضمن عضوية المجلس، لا يضمن استقلالية المجلس، بما فى ذلك القدرة على تحديد الأولويات الاستراتيجية وحقوق الإنسان فى البلاد دون تدخل سياسي.

وقد رد المجلس القومى على تلك الملاحظة أن وجود السياسيين ضمن هيئته، هو تعبير عن التمثيل التعددى للمجتمع المصري، وأن عملية الاختيار والتعيين دليل على استقلاليته، مشيرًا إلى أن البرلمان يعلن عن الشواغر ويدعو منظمات المجتمع المدنى لتقديم مرشحين قبل اتخاذ القرار، وقد أوصت اللجنة بأن يتخذ المجلس خطوات إستباقية لإظهار أنه قادر على العمل بشكل مستقل عن تدخل الحكومة، سواء فى الممارسة أو فى القانون، بما فى ذلك من خلال الدعوة لتعديلات على قانونه لضمان عدم وجود ممثلين سياسيين ضمن الهيئة المعنية باتخاذ القرارات، كما ينبغى أن تتضمن التعديلات على القانون، توفير الحصانة الوظيفية والقدرة على إجراء زيارات غير معلنة إلى أماكن الحرمان من الحرية، وإزالة متطلبات الحصول على موافقة البرلمان قبل تلقى التمويل الخارجي، ضمان أن تتم عملية الاختيار، والتعيين للأعضاء بطريقة واضحة، وفيها شفافية وتشاركية لضمان التعددية وضمان استقلالية وثقة الجمهور فى القيادة العليا للمجلس.

ملاحظة أخرى من اللجنة المعنية بحالة الاعتماد، وذلك خلال جلستها الثانية لعام ٢٠٢٣ وهى وجود تقديمات من جهات خارجية، تشير إلى مخاوف بشأن فعالية المجلس القومى لحقوق الإنسان فى التعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة، بما فى ذلك الاختفاء القسري، وظروف الاحتجاز والمحتجزين، ووضع المدافعين عن حقوق الإنسان، وضمانات المحاكمة العادلة والإجراءات القانونية، فضلًا عن حرية التعبير، والتجمع السلمي، والانتماء.

وأفاد المجلس فى هذا الإطار، أنه يقوم بمجموعة من الإجراءات للتصدى لانتهاكات قضايا حقوق الإنسان الجسيمة فى مصر، بما فى ذلك بعثات تقصى الحقائق، وجلسات للتحقيق فى انتهاكات حقوق الإنسان، ومراقبة الانتخابات، وزيارات السجون، ومراقبة أماكن الاحتجاز الحكومية المختلفة. وشجعت اللجنة المجلس على رصد كافة انتهاكات حقوق الإنسان ومتابعتها بشكل فعال، وذلك لتشجيع الدولة على إجراء التغييرات اللازمة لضمان حماية حقوق الإنسان، كما أكدت اللجنة على أن تكون مواقف المجلس فى هذه القضايا متاحة للجمهور.

وتشير اللجنة إلى المعلومات التى قدمها المجلس، والتى تفيد بأنه يقوم برصد ومعالجة قضايا حقوق الإنسان، بما فى ذلك الحق فى السلامة الجسدية، وتنفيذ الأحكام، وحقوق ذوى الإعاقة، والحق فى التعليم، والحق فى الصحة، وحقوق العمل، والقضايا المتعلقة بالخدمات العامة والمرافق، ومع ذلك تعتبر اللجنة أن المجلس لم يقدم معلومات مفصلة حول نوع الشكاوى أو الفئات التى تعرضت لانتهاكات حقوق الإنسان التى تم التعامل معها، بالإضافة إلى أن هذه المعلومات غير كافية لإثبات التنفيذ المستقل لولايته الكاملة فى مراقبة وتعزيز وحماية حقوق الإنسان، بما فى ذلك المدافعون عن حقوق الإنسان.

كما أفاد المجلس بأنه يتصدى لانتهاكات حقوق الإنسان من خلال مراقبة الانتخابات، والدعوة للتصديق على البرتوكول الاختيارى لاتفاقية مناهضة التعذيب (OPCAT)، وتعديل قانون الإجراءات الجنائيه لإلغاء اللجوء القضائى إلى عقوبة الإعدام، بالإضافة إلى الجهود المبذولة لتقليل الحرمان من الحرية، وأشار المجلس أيضًا إلى أنه دعا الدولة إلى مراجعة التشريعات التى تحد من عقوبة الإعدام إلى الحد الأدنى الممكن، وفى هذا الإطار توصى اللجنة بأن يعمل المجلس على تعزيز واحترام جميع حقوق الإنسان، والمبادئ الديمقراطية، وتقوية سيادة القانون فى جميع الظروف ودون إستثناء.

«حقوق الإنسان».. استراتيجية وطنية

تسارعت خطى الدولة المصرية على مدار السنوات العشر الماضية من أجل تحقيق نهضة عمرانية متكاملة، يكون الهدف الأول والأساسى منها "الإنسان" المصرى وحقه فى أن يعيش حياة كريمة، وكان الاتجاه نحو المناطق العشوائية هو البداية فى ملفات خطط الدولة للتنمية العمرانية ومساعيها المستمرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، وكل ذلك يأتى فى إطار توفير حياة كريمة تليق بالمواطن المصري.

عمر البدرى

تطوير العشوائيات..

نموذج واقعى لتطوير الاهتمام بحقوق الإنسان

ظلت مشاهد المناطق العشوائية هى النقطة السوداء فى تاريخ الحكومات المتعاقبة بعد أن فشلت كل الجهود فى إنقاذ المواطن المصرى من مستنقع العشوائيات فى كثير من المناطق وظل هذا العجز حتى عام ٢٠١٠، حيث أشار تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة عام ٢٠٢١ إلى أن المناطق العشوائية فى مصر تفتقد لأدنى معايير التنظيم والأمن، مما أدى إلى انتشار الجريمة والمخدرات، كما أدى ارتفاع أعداد سكان العشوائيات فى القاهرة إلى تدنى مستوى التعليم بشكل خاص.

رؤية دولية

جاءت هذه الإشارة على هامش إشادة تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة، باهتمام القيادة المصرية بملف تطوير العشوائيات باعتباره أحد أهم أولوياتها، وإبراز التقرير للعديد من المشروعات التنموية وعلى رأسها "بشائر الخير والأسمرات" بما ساهم فى انخفاض عدد السكان فى المناطق غير الآمنة.

فى عام ٢٠١١ كان برنامج الأغذية العالمى يرى أن المناطق العشوائية والمناطق الريفية البعيدة والمحرومة فى مصر تعانى من مشكلات عديدة، مثل تدهور الصحة العامة والمياه الملوثة وتدهور أنظمة الصرف الصحى وغياب المساواة فى الرعاية الصحية ونقص القدرات اللازمة لتوفيرها.

لكن سرعان ما تغيرت نظرة البرنامج ذاته فى عام ٢٠٢٣ حيث أكد وجود تكامل فى سياسات التنمية المستدامة فى مصر، مشيرا إلى مبادرة حياة كريمة التى أثبتت النهج المصرى المتكامل فى التنمية، حيث تضمنت إعادة تأهيل البنية التحتية، وتحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية والصحية لتحسين جودة الحياة فى القرى الأكثر فقراً بالمناطق الريفية المهمشة.

تجربة مصر

فى ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣ نشر المركز الإعلامى لمجلس الوزراء، تقريرًا حول تجربة مصر فى القضاء على العشوائيات لضمان حق المواطن فى حياة آمنة وكريمة.

وذكر التقرير أنه "على مدى قرابة عقد من الزمن، تسارعت خطى الدولة المصرية من أجل تحقيق نهضة وتنمية عمرانية متكاملة تعيد التوازن للخريطة الاجتماعية، وتتعامل بشكل جذرى وحاسم مع ملف العشوائيات الشائك، وذلك من خلال بناء مناطق سكنية حضارية، وإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة، وإعادة تنظيم وبناء المناطق غير المخططة، وتطوير البنية التحتية بها وتوفير مختلف المرافق والخدمات الأساسية على نحو مستدام، فضلاً عن توفير بيئة صحية وآمنة والاهتمام بجودة حياة المواطنين، وتوفير سبل العيش الكريم.

إشادة أممية

بدوره أشاد مكتب الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية عام ٢٠٢٠ بمشروع الأسمرات، مشيراً إلى أنه يعد بمثابة نموذج جديد لاستيعاب المواطنين ونقلهم من المناطق الخطرة، حيث تم تطوير الأسمرات عبر توفير المرافق الصحية والتعليمية والرياضية، ويتمتع المشروع بشوارع متسعة، ويوفر الخصوصية للسكان وهو ما ساهم بشكل كبير فى تحسين جودة حياة السكان.

وجاء ذلك على نقيض ما ذكره المكتب عام ٢٠١١ بأن جميع المناطق العشوائية فى مصر، مصنفة كمناطق غير آمنة، نظرًا لما تشكله من مخاطر بيئية وصحية.

تصنيف مصر

وأبرز التقرير الصادر عن مجلس الوزراء تصنيف الأمم المتحدة لمصر ضمن أفضل الدول فى انخفاض نسبة سكان العشوائيات من إجمالى سكان الحضر عام ٢٠٢٢، حيث حصلت مصر على ٩٩ نقطة مقارنة بـ ٩٥,٩ نقطة عام ٢٠١٤، و٨٣,٧ نقطة عام ٢٠١٠، و٦٥,٣ نقطة عام ٢٠٠٥، و٥٣,١ نقطة عام ٢٠٠٠، علماً بأنه كلما انخفضت نسبة سكان العشوائيات كلما ارتفعت قيمة المؤشر.

ورصد التقرير جهود تطوير المناطق العشوائية، موضحاً أنه بالنسبة للمناطق غير الآمنة، بلغت تكلفة تطويرها ٦٣ مليار جنيه، فضلاً عن التعامل مع ٣٥٧ منطقة عشوائية غير آمنة بإجمالى ٢٤٦ ألف وحدة سكنية، استفاد منها ١,٢ مليون شخص، لتعلن مصر خلوها من المناطق العشوائية غير الآمنة بنهاية عام ٢٠٢٢.

أول وثيقة وطنية لحماية المستهلك

صفوت محروس

حقوق الإنسان لا تقتصر فقط على الحقوق المدنية والسياسية، بل تمتد لتشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التى ترتبط ارتباطا وثيقاً بحياة الإنسان اليومية وكرامته، ومن هذا المنطلق، فإن حماية المستهلك تُعد جزءًا أساسيًا من حقوق الإنسان، هذا ما أكدته السفيرة مشيرة خطاب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان خلال الحلقة النقاشية التى نظمها المجلس بمقره بالقاهرة الجديدة تحت عنوان "دور جهاز حماية المستهلك فى ضبط الأسواق وأسعار السلع وحماية حقوق المستهلك"، والتى أطلق خلالها بالتعاون مع جهاز حماية المستهلك أول وثيقة وطنية تهدف إلى توحيد الجهود لتعزيز وحماية حقوق المستهلك المصري.

شارك فى الحلقة النقاشية إبراهيم السجيني، رئيس جهاز حماية المستهلك، بحضور السفير فهمى فايد الأمين العام للمجلس، والدكتور محمد ممدوح عضو المجلس وأمين لجنة الحقوق الاقتصادية بالمجلس، وعدد من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ، ومنظمات المجتمع المدنى العاملة فى مجال حماية المستهلك.

وقد رحب المجتمع المدني، بإطلاق أول وثيقة وطنية تهدف إلى توحيد الجهود لتعزيز وحماية حقوق المستهلك المصري، برعاية المجلس القومى لحقوق الإنسان، بالتعاون مع جهاز حماية المستهلك وعدد من أعضاء البرلمان.

وقال إبراهيم السجينى رئيس جهاز حماية المستهلك، إن حقوق المستهلك الاقتصادية هى أحد أهم محاور حقوق الإنسان، وأن محاور عمل الجهاز ترتكز بالأساس على حماية وصون حقوق المستهلك باعتباره الركيزة الأساسية فى الاقتصاد، مُثمنا الدور الوطنى المهم والمحورى الذى يلعبه المجلس القومى لحقوق الإنسان.

وأشار إلى أن جهاز حماية المستهلك، هو أحد أجهزة الدولة الرقابية لضبط وتنظيم الأسواق وأسعار السلع، وحماية حقوق المستهلكين وصون مصالحهم، لافتا إلى أن الجهاز يتصدى لكافة الممارسات السلبية غير المنضبطة الضارة بالمستهلكين، كما يسعى إلى حل كافة الشكاوى التى يتلقاها، بالإضافة إلى أن الجهاز لديه عدد من منظمات المجتمع المدنى من الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال حماية المستهلك، والتى تلعب دورا محوريا فى عملية ضبط الأسواق وأسعار السلع، بالإضافة لتلقى الشكاوى من المواطنين، علاوة على دورها المهم فى توعية المواطنين من أى ممارسات غير منضبطة ضارة بالمستهلك، لافتا إلى أن الجهاز على أتم الاستعداد للتعاون مع المجلس القومى لحقوق الإنسان، بما يصب فى صالح حماية حقوق المستهلك.

ربما لم تكن مصادفة أن تقر الأمم المتحدة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى العاشر من ديسمبر 1948 فى ذات العام الذى سقطت فيه دولة فلسطين، لتنشأ من العدم وعلى الأشلاء والدماء الفلسطينية والعربية دولة أخرى سرطانية مسماة بـ إسرائيل، فضمير المجتمع الدولى "الميت منذ حينها" أراد أن يضع ميثاقا لحماية حقوق الإنسان الغربى أو من يواليه، وفى ذات الوقت يسقط كل الحقوق عن الشعب الفلسطينى حتى الحق فى الحياة.
وعلى مدار 76 عاما لا يكاد يمر يوم على أرض فلسطين إلا وهى تودع شهيدا أو معتقلا أو نازحا أجبره جيش الاحتلال على الهجرة القسرية من بيته وأرضه، وسط تخاذل غير مسبوق من المجتمع الدولى ومن تلك المنظمات والدول التى تتشدق دوما بحقوق الإنسان وفق أهوائها ومصالحها.

ياسر حسنى

٧٦ عاما من الاحتلال والتهجير القسرى

فى فلسطين.. سقطت كل الحقوق

ساعات قليلة تفصلنا عن إحياء العالم للذكرى ٧٦ للإعلان العالمى لحقوق الإنسان، والتى تأتى فى ظل إبادة شاملة، لم يشهد مثلها العصر الحديث، لأهل غزة والشعب الفلسطينى الأعزل، فكيف سترتفع الأصوات للحديث عن حقوق الإنسان وهناك شعب فقد كافة حقوقه حتى الحق فى الحياة نفسها، فسقط منه على مدار ١٤ شهرا أكثر من ٤٥ ألف شهيد معظمهم من الأطفال والنساء وأكثر من ١١١ ألف مصاب غالبيتهم أيضا من الأطفال والنساء، و١١ ألف مفقود و١٧ ألف معتقل، بالإضافة إلى ٢ مليون نازح لا يجدون مأوى لهم من الأمطار والصقيع ولا حتى يتوافر لهم أدنى مقومات المعيشة من الطعام والشراب.

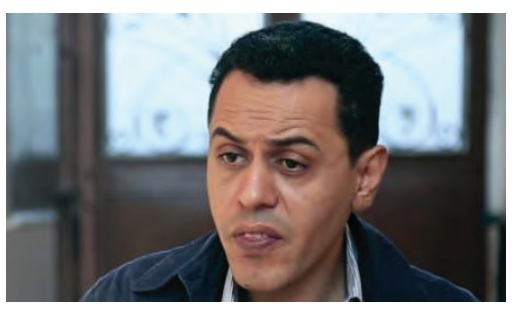
يقول د. صلاح عبدالعاطى، رئيس الهيئة الدولية لدعم فلسطين، إن ما يحدث فى قطاع غزة على مدار ١٤ شهرًا وما يتزامن الآن مع اليوم العالمى لحقوق الإنسان هو جريمة إبادة جماعية تُعد الأبشع فى التاريخ الإنساني، انتهكت فيها كل معايير ومبادئ القانون الدولى الإنسانى ومعايير حقوق الإنسان الواردة فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، حيث استشهد ما يزيد على ٦٠ ألف شهيد ومفقود و١٠ آلاف من الجرحى والمصابين الذين توفوا نتاج فقدان العلاج، إضافة إلى تهجير كل سكان قطاع غزة تهجيرًا قسريًا وتدمير من ٨٦ إلى ٩٠٪ من مبانى ومنشآت القطاع من منازل ومستشفيات ومدارس وجامعات وآثار وبنية تحتية ومراكز اقتصادية. فالفلسطينيون فقدوا كل ما يملكون، وانتشر الفقر والبطالة واستخدم ضد المدنيين العزل سلاح التجويع ولا يزال، الأمر الذى أدى إلى وفاة الآلاف من المواطنين جراء المجاعة والأمراض.

وتابع: حتى وإن توقفت الحرب فلا شك إنها ستترك آثارًا وخيمة وتداعيات كارثية ستبقى لسنوات طويلة ومؤثرة على حياة الفلسطينيين.. وللأسف كل معايير حقوق الإنسان كانت حبرا على ورق كونها لم تحم من فى قطاع غزة ومن فى فلسطين وبالتالى المطلوب هو تدخل دولى عاجل لوقف العدوان الإسرائيلى وجريمة الإبادة وإنهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطينى من حقه فى تقرير المصير..

وأكد أن المنظمات الدولية لم تحاول أن تبذل أى دور فى وقف العدوان الإسرائيلى وجرائم الحرب، بل هى عاجزة تماما عن اتخاذ أى اجراء ضد الاحتلال وحكومته خاصة الأمم المتحدة التى استهدف جيش الاحتلال مؤسساتها ضمن هذه الحرب وقتل أكثر من ٢١٦ من العاملين فى الأونروا وتدمير أكثر من ٨٥٪ من منشآتها ومدارسها وعياداتها الصحية ولم تحرك الأمم المتحدة ساكنا.







رئيس الهيئة الدولية لدعم فلسطين: ما يحدث فى غزة جريمة إبادة جماعية تُعد الأبشع فى التاريخ الإنسانى

من جانبه، قال مدير مكتب مفوضية حقوق الإنسان بفلسطين، أجيث سانجاي، إن الوضع فى قطاع غزة متدهور للغاية، إذ يتعرض المواطنون للكثير من الانتهاكات الخاصة بحقوق الإنسان، جراء ما يفعله بهم جيش الاحتلال، كما أنهم يواجهون نقصا فى الأغذية والإمدادات، مشيرا إلى أن أهالى جباليا وبيت لاهيا والكثير من المناطق الأخرى فى غزة يعانون من نقص المياه والاحتياجات الضرورية.

وتابع: المجتمع الدولى غير قادر لتنفيذ الاستجابة اللازمة لإنقاذ سكان غزة، لكننا فى حاجة إلى تكاتف الجهود الدولية من أجل دعم الشعب الفلسطيني، فيجب أن تعمل المنظمات والجهات الأممية وغير الأممية على الوصول إلى كل المواطنين المحتاجين فى القطاع.

وحذر سانجاى، من أن الأوضاع فى غزة مروعة لا سيما مع استمرار القصف والهجمات بلا هوادة فى جميع أنحاء القطاع، مشيرًا إلى أنه "ما بين بداية فصل الشتاء وهطول الأمطار هناك حاجة ملحة إلى ملاجئ مناسبة وملابس شتوية لاسيما وأن آلاف النازحين حديثا خاصة من جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون، يعيشون فى مبان مدمرة جزئيا أو مخيمات مؤقتة فى ظروف غير إنسانية مع نقص حاد فى الغذاء وظروف صحية مروعة".



من جانبها، أكدت السفيرة مشيرة خطاب، رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان أهمية اللقاء الذى جمع بين المجلس القومى لحقوق الإنسان، وجهاز حماية المستهلك، والذى يأتى فى إطار السعى المشترك لتعزيز حقوق المواطن المصرى وحمايته من أى ممارسات سلبية غير عادلة قد تضر بمصالحه الاقتصادية والاجتماعية، مؤكدة أن حماية المستهلك ليست مجرد إجراء تنظيمي، بل هى جزء من إستراتيجية شاملة لضمان العدالة الاجتماعية.

فيما أوضح السفير فهمى فايد، أمين عام المجلس القومى لحقوق الإنسان، أن الجهاز يقوم بدور هام فى حماية حقوق المستهلكين، وتوعية المواطنين عن حقوقهم.

وأكد د. محمد ممدوح، رئيس لجنة الحقوق الاقتصادية بالمجلس، أن هذه الحلقة النقاشية تأتى فى إطار خطة عمل اللجنة لتعزيز التعاون بين كافة الأطراف المعنية بحقوق المستهلك، مشددًا على أهمية الوثيقة الوطنية، كإطار عمل موحد يعزز الشراكة بين البرلمان ومنظمات المجتمع المدنى وجهاز حماية المستهلك.

وقد دار نقاش مفتوح بين أعضاء مجلسى النواب والشيوخ، ومنظمات المجتمع المدنى مع رئيس جهاز حماية المستهلك، ورئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، تناولت جهود جهاز حماية المستهلك فى الرقابة على الأسواق والأسعار، والتحديات التى تواجهها فى هذا المجال، وسبل تعزيز وعى المستهلك وحمايته ضد الممارسات الضارة، التى تؤثر على صحته واقتصاده. كذلك دور منظمات المجتمع المدنى فى رصد الظواهر والممارسات السلبية غير المنضبطة فى الأسواق، ومساهمتها فى حماية حقوق المستهلك.

في إطار جهود الدولة لتوطين صناعة السيارات وتحويل مصر إلى مركز إقليمي لصناعة السيارات، كشف الفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير الصناعة والنقل، عن خطة الهيئة العربية للتصنيع عن إنشاء مدينة متكاملة لصناعة إطارات السيارات والصناعات المغذية لها بالشراكة مع أحد أكبر الشركات الصينية على مستوى العالم فى إنتاج الإطارات وذلك بالمنطقة الحرة بالعين السخنة.

تقام فى العين السخنة.. بشراكة صينية وتضم ٦ مصانع

مدينة الإطارات

محمد العوضي

من المخطط أن تقام المدينة الصناعية لإنتاج الإطارات بالمنطقة الحرة بالعين السخنة، على أن تضم ٦ مصانع تنقسم إلى ٣ مصانع للإطارات، ومصنع لإنتاج معدات تصنيع الإطارات ومراكز الخدمة والصيانة، ومصنع لإنتاج أسلاك الصلب للإطارات، ومصنع الكربون الأبيض.

كما تشمل المدينة مركزا للبحوث والتطوير فى تكنولوجيا صناعة المطاط والإطارات، بالإضافة إلى مركز للتدريب والتأهيل للعمالة فى المجال، على أن تبدأ المرحلة الأولى من المدينة بإقامة مصنع الإطارات خلال عام.

وكان اللواء مهندس مختار عبد اللطيف، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، قد كشف فى تصريحات سابقة أن الطاقة الإنتاجية لمدينة الإطارات المزمع إقامتها ستصل إلى نحو ٩,٦ مليون إطار سنويا، على أن يتم تصنيع كل أنواع الإطارات بداية من إطارات السيارات وعربات ومعدات النقل الثقيلة والجرارات الزراعية والأتوبيسات ووسائل الجر الكهربائي مثل المونوريل، ويقدر رأس مال المدينة الجديدة بنحو ٣٦٠ مليون دولار (١٧ مليارًا و٧٣٩ مليون جنيه مصري) .

جدير بالذكر أن الهيئة العربية للتصنيع كانت قد وقعت فى عام ٢٠٢٢ عقدًا مع مجموعة هيل الأمريكية العالمية للاستشارات الهندسية لإعداد الدراسات اللازمة لمشروع مصنع الإطارات الجديد واتخاذ خطوات تنفيذية لإدارة المشروع.

وأكد الفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس الوزراء ووزير الصناعة والنقل، حرص الحكومة على دعم مدخلات الإنتاج لهذه الصناعات لتلبية احتياجات السوق المحلي ومن ثم التصدير للخارج، مشيرًا إلى أن مصانع السيارات العاملة بالسوق المصري تحتاج إلى مكونات كثيرة والتي يمكن العمل على تصنيع بعضها محليا ولاسيما الإطارات والزجاج والبطاريات بما يساهم فى توطين صناعة السيارات واستدامتها، موجها الدعوة لكل الوزارات والجهات أعضاء المجموعة الوزارية لتكثيف جهودها كل فيما يخصه لاجتذاب مستثمرين فى تصنيع مكونات السيارات بجودة عالية بما يساهم فى تنوع الموردين المحليين وتقليل فاتورة الاستيراد من هذه المكونات.

وفى هذا السياق، أكد اللواء أ.ح مهندس مختار عبد اللطيف، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، أن هناك اهتماما حكوميا واسعا لتشجيع التصنيع المحلي وتوطين صناعة السيارات الكهربائية، مما يمهد الطريق لتحويل مصر إلى مركز إقليمي رائد فى هذا المجال.

ومن جانبه، أشار اللواء أ.ح دكتور مهندس عمرو عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة مصنع قادر للصناعات المتطورة التابع للهيئة العربية للتصنيع، إلى أن مصنع قادر يسعى للوصول بالمكون المحلى لأعلى نسبة ممكنة والتي تصل فى بعض المنتجات لنسبة ٨٥٪، لافتا إلى أنه من ضمن الأصناف المؤثرة فى نسب التصنيع هي البطارية، ومن خلال التعاون مع معهد بحوث الإلكترونيات جار الوصول لأعلى نسبة فى تصنيع البطاريات الليثيوم فوسفات بأعلى كفاءة ممكنة وأقل سعر وأعلى فترة ضمان وذلك لأغلب وسائل النقل الخفيف المصنعة بالمصنع.

دأبت الدولة المصرية على تحفيز مصنعين محليين ودوليين لضخ جزء من استثماراتهم فى السوق المحلي وتوطين صناعة الإطارات فى مصر.

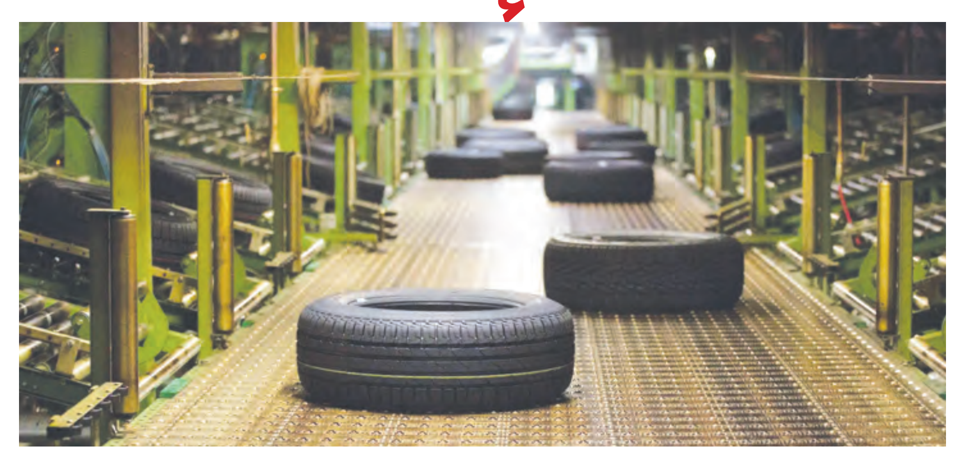
ويوجد فى مصر حاليًا مصنعان رئيسيان يعملان على تصنيع إطارات المركبات باختلاف أنواعها واستخداماتها.

يعمل مصنع بيراميدز مصر للإطارات على إنتاج إطارات الجرارات الزراعية والشاحنات الخفيفة وإطارات المركبات ثلاثية العجلات "التروسيكل" و"التوكتوك".

وقبل أسابيع، أعلنت إدارة المصنع الذي يقع بالمنطقة الصناعية جنوب محافظة بورسعيد عن بدء الإنتاج التجريبي لأول إطار لسيارات الركوب "الملاكي" وهو قياس ١٥ بوصة وأطلق عليه (أحمس).

ومن المتوقع أن يطرح (أحمس) بشكل رسمي فى الأسواق خلال شهر ديسمبر الجاري، على أن يتبع ذلك طرح إطارات بقياسات أكبر خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٥.

مصنع بيراميدز مصنف السابع عالميًا لإنتاج خام المطاط المستخرج من الإطارات، والثاني عالميًا فى إنتاج مادة اللحام السريع للإطارات بكافة أنواعها، ومن المقرر أن يصل الإنتاج سنويًا إلى مليون و٨٢٥ ألف إطار،





حرص الحكومة على دعم مدخلات الإنتاج لهذه الصناعات لتلبية احتياجات السوق المحلي

وبحسب مسئولي بيراميدز فإن المصنع سيكون قادرًا بداية من عام ٢٠٢٦ على توفير من ٦٠ إلى ٧٠٪ من الطلب المحلي على إطارات السيارات الملاكي.

يقع مصنع شركة بروميتيون الإيطالية فى منطقة العامرية الصناعية بمحافظة الإسكندرية، وكان حتى عام ٢٠١٧ أحد أذرع شركة بيريلي الإيطالية لصناعة الإطارات، قبل أن تنفصل وتصبح كيانًا مستقلا متخصصًا فى الإطارات المغذية للقطاع الإنتاجي، يتخصص مصنع بروميتيون إيجيبت فى إنتاج إطارات الشاحنات وحافلات نقل الركاب، وهو واحد من ٤ مصانع تمتلكها الشركة حول العالم، إذ تمتلك مصنعين فى البرازيل وثالث بتركيا إلى جانب مصنع مصر، ويعمل بمصنع بروميتيون الإسكندرية نحو ٢٠٠٠ عامل من بينهم ١٠٠ عامل انضموا منذ عام ١٩٩٤ ومستمرون حتى الآن، كما أن المصنع أنتج خلال ٣٠ عامًا أكثر من ١٩ مليون إطار، وتعرِّف بروميتيون نفسها بأنها شركة الإطارات الوحيدة فى العالم التي تركز بشكل حصري على إطارات القطاع الإنتاجي (نقل البضائع والأفراد)، إضافة إلى مركبات القطاع الزراعي والطرق الوعرة.

قال ستيفانو زيلياني، العضو المنتدب لشركة بروميتيون تاير إيجيبت، إن الشركة ضخت ما يقارب من ١٠٠ مليون دولار (٤,٧ مليار جنيه مصري) تقريبًا فى السوق المصري خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وتخصص بروميتيون ما يقرب من ٦٥ إلى ٧٠٪ من إنتاج مصنعها فى مصر للتصدير.

فى سبتمبر من العام الماضي، أعلنت الحكومة عن إبرام عقد مع شركة كونكريت بلس لإنشاء مصنع "رولينج بلس" لتصنيع الإطارات باستثمارات ١,٠٧ مليار دولار، ووفقًا للمعلن فى حينه من مجلس الوزراء فإن رولينج بلس" يقام على مساحة ٤٠٠ ألف متر مربع تنفذ على ٣ مراحل بمنطقة السخنة الصناعية بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

ويستهدف المشروع إنشاء مصنع لإنتاج إطارات السيارات الملاكي والنقل الخفيف والثقيل، وبطاقة إنتاجية ٧ ملايين إطار سنويًا عند تشغيل مراحل المشروع بالكامل.

ويقام المشروع على ثلاث مراحل، الأولى تنفيذ الأعمال الإنشائية للمصنع، إلى جانب خطوط الإنتاج الخاصة بإطارات السيارات، بطاقة ٢,٥ مليون إطار سنويًا، وتبلغ التكلفة الاستثمارية لهذه المرحلة من ٤٠٠ إلى ٤٥٠ مليون يورو، يستهدف إنتاجها السوق المحلية بنسبة ٥٠٪.

وتشمل المرحلة الثانية إضافة إطارات النقل الخفيف، وإنتاج ٣,٥ مليون إطار سنويًا توفر نسبة ٤٠٪ منها للسوق المحلية، ثم ترتفع الطاقة الإنتاجية فى المرحلة الثالثة إلى ٧ ملايين بعد إضافة صناعة اطارات النقل الثقيل.

وفى المقابل أعلنت وزارة قطاع الأعمال العام، عن خطتها لتطوير مصنع إطارات نسر بالإسكندرية بالتعاون مع شركات أوروبية، وذلك لبدء الإنتاج فى غضون عامين، إلى جانب خطة لإقامة مصنع لإطارات السيارات بالعامرية بالتعاون إحدى الشركات الصينية، وكذا خطة تصنيع زجاج الألواح الشمسية بالتعاون مع إحدى الشركات الإماراتية، وخطة لتصنيع بطاريات الميني باص الذي تنتجه شركة النصر للسيارات.

الحلقة التاسعة

أكتوبر

حرب أكتوبر: شهادتى للتاريخ والأجيال

محمد عبد الغنى الجمسى

القرار الخطير الذى حسم الموقف لصالح المعركة







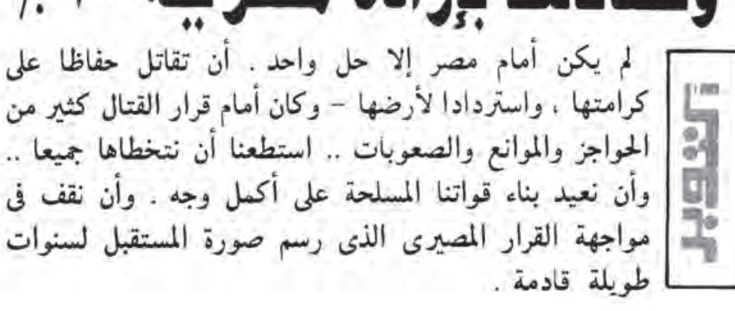








وضعنا خطة الحرب



ونفذناها بإرادة مصرية ١٠٠٪

لم يكن أمام مصر إلا حل واحد . أن تقاتل حفاظا على كرامتها ، واستردادا لأرضها - وكان أمام قرار القتال كثير من الحواجز والموانع والصعوبات .. استطعنا أن نتخطاها جميعا .. وأن نعيد بناء قواتنا المسلحة على أكمل وجه . وأن نقف فى مواجهة القرار المصرى الذى رسم صورة المستقبل لسنوات طويلة قادمة .



وكان الرأى عندى فى ذلك الوقت ان انهاء خدمة المستشارين والخبراء ليس له تأثير عسكرى مباشر علينا ، بل انه من الافضل لنا ان نتفرد بالعمل العسكرى وحدنا ، ونحن قادرون عليه . ويجب ان نخوض الحرب - تخطيطا وتنفيذا - بحيث تكون مصرية ١٠٠٪ ، وهذا ماتم . ولم يكن من الممكن ان ينسب للقيادات العسكرية المصرية فضل نجاحهم فى المعارك ولكن كان ينسب ذلك - قطعا - للمستشارين السوفييت ، وبذلك تفقد « العسكرية المصرية » الكثير لو دخلنا الحرب بوجودهم .

وكان للاتحاد السوفيتى تسهيلات بحرية فى كل من الاسكندرية وبورسعيد ، وكان من المتوقع أن يستمر طلبهم للاستفادة بهذه التسهيلات باعتبار انها تمثل نقط ارتكاز هامة للاسطول السوفيتى فى البحر الأبيض - مع الموانىء البحرية السورية - لمواجهة نشاط الاسطول السادس الأمريكى .

وكانت المشكلة الرئيسية هى القوة العسكرية السوفيتية - بأسلحتها ومعداتها - التى عادت الى بلادها . ولم يكن من الممكن - حينئذ - ايجاد حل سريع لها مادام القرار المصرى قد صدر وهو واجب التنفيذ . وكان التفكير الذى يراودنى ماذا بعد ذلك ؟ وهل تتطور العلاقات السياسية بين مصر والاتحاد السوفيتى الى أسوأ من ذلك خصوصا واننا مقدمون على دخول الحرب . ولايمكن ان نستبعد الحاجة الى الاتحاد السوفيتى فى وقت تقف فيه الولايات المتحدة بكل جهدها وثقلها مع اسرائيل . وكان الأمل ان تلعب السياسة دورها للابقاء على العلاقات التى تحقق مصالح الدولتين .

وبعد حوالى ثلاثة شهور من انهاء مهمة المستشارين السوفيت ، سمعت من الرئيس السادات فى المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن « السوفيت حريصون كل الحرص على صداقتنا لأنهم يعلموا تماما انه لو انهار موقفهم فى مصر ، فلا بديل لهم فى سوريا أو العراق أو غيرها .. لم يحدث من أيام القياصرة ان تحصل روسيا رسميا من أمريكا على حقوق فى الشرق الأوسط . الرئيس نيكسون لما كان هناك فى موسكو اعترف رسميا للاتحاد السوفيتى بوجود مصالح له فى الشرق الأوسط واتفقوا على احترام الطرفين وجود كل منها فى المنطقة . من هنا كان حرصهم الشديد على ابقاء العلاقات مع مصر .. وقالوا بصراحة للدكتور عزيز صدقى رئيس مجلس الوزراء إن سياستهم لن تتغير ، وسيقدمون مساندة كاملة لمصر . والقرارات لم تغير شيئا وانهم حريصون على مصر . وسجلوا ذلك على أنفسهم » .

●●●

كان من الطبيعى أن تتدهور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى ، ولكن مصلحة الدولتين تقتضى بذل الجهود لتحسين العلاقات تدريجيا رغم الشكوك وعدم الثقة التى تولدت بينهما . قام الدكتور عزيز صدقى بزيارة للاتحاد السوفيتى فى أكتوبر ١٩٧٢ وكانت زيارة ناجحة تماما ، حيث وعده القادة السوفيت بإمداد مصر بصفقة أسلحة بعضها لم يسبق امدادنا بها على ان يتم توريدها لنا خلال عام ١٩٧٣ .

وكانت البادرة الطيبة الأولى ان اتفاقية التسهيلات البحرية الممنوحة للاتحاد السوفيتى والتى كانت سارية المفعول حتى مارس ١٩٧٣ لم تلغ ، واستنادا الى ذلك طلب الاتحاد السوفيتى تمركز ثلاث ناقلات جنود بميناء بورسعيد كما كان متبعا من قبل . فوافقت مصر على هذا الطلب . وفى يوم ٥ أكتوبر ١٩٧٢ دخلت الناقلات الثلاث الميناء فكانت ظاهرة طيبة على بدء تحسين العلاقات بين الدولتين .

وكانت البادرة الطيبة الثانية . وصول وفد عسكرى سوفيتى خلال فبراير ١٩٧٣ لدراسة احتياجاتنا من الاسلحة والمعدات . سافر بعدها فى مارس ١٩٧٣ وزير الحربية الفريق أول احمد اسماعيل الى موسكو حيث وقع اتفاقية نحصل بموجبها على أسلحة ومعدات كانت مطلوبة لنا . ووصلنا جزء هام منها حيث استخدم فى حرب أكتوبر بنجاح . وكانت هذه الاتفاقية نتيجة مباشرة لنجاح رحلة الدكتور عزيز صدقى التى قام بها فى أكتوبر ١٩٧٢ لموسكو .

والحقيقة ان العلاقات الطيبة التى كانت سائدة بين مصر والاتحاد السوفيتى منذ زمن طويل - سياسيا وعسكريا - لم تعد كما كانت ، بل ظلت الشكوك وعدم الثقة المتبادلة هى السائدة بين الطرفين حتى نشوب حرب أكتوبر ، وظهرت واضحة تماما خلال الحرب وأصبحت سافرة وتطورت الى الأسوأ بعد الحرب . وفى تقديرى انه حدث شرخ فى العلاقات المصرية السوفيتية ازداد اتساعا خلال الحرب واصبح غير قابل للاصلاح بعد الحرب .

رأى محمود رياض :

وفى تقدير السيد محمود رياض وزير الخارجية الأسبق ثم مستشار الرئيس السادات للشئون السياسية فى مرحلة تالية عن موضوع انهاء عمل المستشارين السوفيت يقول فى مذكراته :

« كان قرار انهاء عمل الخبراء السوفيت مفاجأة للاتحاد السوفيتى . لقد كان اخراج الخبراء السوفيت من مصر هو هدفا أمريكيا اعلنه كسنجر عام ١٩٧٠ واشار اليه روجرز فى مباحثاته بالقاهرة فى مايو ١٩٧١ . ولذلك فان خروج السوفيت من مصر على هذا النحو يمثل هزيمة سياسية للاتحاد السوفيتى بقدر مايمثل مكسبا سياسيا ضخما للولايات المتحدة الأمريكية .




أحمد اسماعيل والجمسى وحوار متصل

وفى تقديرى - محمود رياض - أن من العوامل التى ساعدت على صدور قرار اخراج الخبراء السوفيت من مصر ، اسراف السوفيت فى ترددهم من ناحية ، واسراف الأمريكيين فى وعودهم للرئيس السادات من ناحية أخرى .

لقد استمر السوفيت فى ترددهم وخشيتهم من استخدام القوة العسكرية لتحرير أراضينا المحتلة بالرغم من تأكدهم من ان الولايات المتحدة الأمريكية لن تتحرك مطلقا فى اتجاه الحل السلمى . وكانوا حريصين دائما على تجنب احتمالات المواجهة مع الولايات المتحدة فى المنطقة .

ثم جاءت المباحثات مع نيكسون فى مايو بشأن الوفاق فدخلت قضية الشرق الأوسط فى حلبة المساومات الدولية وفقدت تصورها للمشاكل الدولية التى تستدعى الحل السريع . وبالرغم من انه كان هناك اجماع باستحالة تخلى موسكو عن تأييد الدول العربية لاسترداد أراضيها المحتلة . فإن التباطؤ فى المعاونة فى تحرير الأرض بعد خمس سنوات من الاحتلال اصبح فى نظر القاهرة نوعا من التخلى عن القضية . ولم يكن هناك مايزيل الشك لدى القاهرة سوى اسراع الاتحاد السوفيتى بتكثيف مساعداته العسكرية لمصر وتحديد جدول زمنى لتوريد الاسلحة التى طلبتها . وبالنسبة للولايات المتحدة فنظرا لغياب أى تفاهم مسبق لمصر معها حول إخراج السوفيت ، فإنها تجاهلت تلك الخطوة الخطيرة من جانب السادات تماما متناسية كافة التصريحات التى صدرت رسميا من الإدارة الامريكية باستعداد الولايات المتحدة الامريكية للتحرك نحو التسوية الشاملة فى حالة انهاء الوجود السوفيتى من مصر . ولكن ماحدث هو ان الولايات المتحدة الأمريكية أدارت ظهرها تماما لهذا القرار الخطير الذى اتخذه السادات وكأنه لايعنيها بالمرة » .



الجمسى وإسماعيل فهمى تنسيق بين الدبلوماسية والعسكرية

ويستطرد السيد محمود رياض ، ويقول :

« وقد ذكر لى احد الاصدقاء انه سأل هنرى كيسنجر بعد تركه لمنصبه عن سبب موقف الولايات المتحدة السلبى من القرار الذى اتخذه السادات ، وكان رد كيسنجر هو « أن هذا الموقف الامريكى السلبى هو الموقف الطبيعى تماما فى هذه الظروف . فالسياسة لاتعرف الاخلاقيات ، وليس من مهمة الولايات المتحدة ان تتطوع بدفع ثمن شىء ثم تقديمه لها مجانا ولم يشترط عليها احد دفعه » .

الحرب بما لدينا من أسلحة « مؤتمر الجيزة فى ٢٤ أكتوبر ١٩٧٢ » :

وكانت الخطوة الثالثة للإسراع فى الطريق الى حرب أكتوبر ، هى القرار الذى اتخذه الرئيس السادات بأن « ندخل الحرب بما لدينا من أسلحة » .

ففى ٢٤ أكتوبر ١٩٧٢ عقد المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى مكتب الرئيس السادات بمنزله فى الجيزة . بدأ الاجتماع فى الساعة التاسعة مساء واستمر حتى منتصف الليل .

بدأ الرئيس السادات بشرح طويل عن الموقف السياسى وتطور العلاقة بين مصر والاتحاد السوفيتى منذ عام ١٩٧١ وزياراته المتعددة للاتحاد السوفيتى وماتحقق فيها وما لم يتحقق . ولماذا لم يتم الحسم فى عام ١٩٧١ الذى اطلق عليه عام الحسم لعدم وصول الاسلحة التى طلبتها مصر من الاتحاد السوفيتى ، وشرح أسباب انهاء مهمة المستشارين السوفيت لأنه لم يقبل وجود المستشارين والقوات الصديقة السوفيتية على أرض مصر عند قيام الحرب حيث « لايمكن نبتدىء عمل أى حاجة والمستشارون السوفيت فى وسطنا .. فى وسط قواتنا .. أبدا ده مستحيل .. ده كان مبدأ اساسى عندى . ومن ضمن الحاجات اللى خلتنى اتخذت قرارى وانا سعيد . ان معركتنا نعملها احنا ونتقبل كل ماهو مقدر علينا لأن هذه هى الحقيقة .. والفشل والنجاح علينا مش على حد تانى اطلاقا .. احنا نحارب معركتنا » .

وأثناء هذا المؤتمر الطويل قال الرئيس السادات :

« نيجى للموقف اليوم الذى جمعتكم علشانه .. الحقيقة من الصيف اللى فات وانا تكلمت مع صادق (فريق أول محمد صادق وزير الحربية حينئذ) كلامى كان انه لا أقدر أن أدخل الجولة القادمة فى نوفمبر ١٩٧٢ واحنا فى الموقف اللى احنا فيه دون تحريك الموقف عسكريا لأنه ببساطة لازم أسلم . تكلمت مع صادق وقلت له ماقدرش أدخل الجولة القادمة فى نوفمبر بدون تحريك عسكرى . بصراحة مفيش حل سلمى . احنا بننتظر لنوفمبر كظرف عالمى مناسب (انتخابات رئيس الجمهورية الأمريكى) . لو كنا جاهزين من زمان كنا دخلنا معركة فى أى وقت .. الحل السلمى معناه استسلام .. الوفاق بين الكتلتين تم .. أمريكا فى يدها الحل .. الحل السوفيتى لاقيمة له فى العملية .. الحل الذى ستعرضه امريكا سيباركه الاتحاد السوفيتى بدون اعلان .

أنا قلت لصادق ان القرارات ماتكملش لابد ان تتحرك القضية عسكريا . بما نستطيع ونملك .. الاتحاد السوفيتى يهمه جدا ان تنتهى القضية بحل سلمى ولو بتنازلات من جانبنا .. فى تصورى والاحداث تثبت انه لايجب ان ندخل المرحلة الجاية من موقف السكون . لقد اصبح ذلك امر حتمى لصالح البلد .

ليس هذا أمر آخذ رايكم فيه .. ماعدش .. نحن اليوم امام امتحان للقوات المسلحة .. خلاصة هزيمة يونيو ١٩٦٧ جعلت العدو والصديق لايثق اننا سنقاتل ، ولذلك فان الحلول التى تعرض على كلها من منطق اننا لن نحارب .

نحن نضع مسئوليتنا امام امتحان . أنا غير مستعد لقبول حلول استسلام .. ولن أجلس على طاولة مع اسرائيل . وانا فى هذا الوضع المهين . لانه معناه استسلم .. امام شعبنا وامام العدو والصديق لازم نثبت اننا نستطيع ان نناضل ونضحى « ونحرك الموقف بما معنا بالاسلوب الذى يمكننا به ما عندما بتخطيط تام بدون انفعال » .

وحتى فى كلامى مع الروس فى المرحلة اللى جاية أو كلامى مع الامريكان أو كلامى مع العرب أو كلامى مع الشعب هنا فى المرحلة اللى جاية .. لن يكون له قيمة مع أى جهة من هذه الجهات واحنا قاعدين فى موقف السكون اللى قاعدين فيه . الكلام انتهى ووصلنا لى نقطة التشبع .

بما لدينا يجب ان نحكم امرنا .. نخطط لغاية مانحرك القضية .. بمعنى نولع حريقة .. عندئذ الكلام يكون له معناه الكامل وله قيمة .

وسيظل الموقف العربى كما هو واقع الآن تماما ، طالما ان احنا فى موقف السكون . لن يتحرك بل سيسوء أكثر مع العرب .. مع الأمريكان .. مع الروس .. مع شعبنا .. وفى تقديرى ان القضية ستنتهى الى السكون والموت .

انا قلت مرارا وسأقول ، لا أمريكا ولا روسيا ولا أى أحد سيحارب لنا معركتنا أو يعطينا اللى احنا عايزينه .. احنا اللى لازم نحرك الروس علشان يدوا . ولازم نحرك الامريكان علشان يحلوا .. احنا قوة الدفع .. وصلنا الى المرحلة اللى القضية فيها مهددة .

لقد اتخذت القرارات وقلت للفريق صادق على الجولة اللى جاية ماندخلش الجولة اللى جاية من موقف السكون اللى احنا فيه .. والا القضية تنتهى .. واذا انتهت القضية على جبهتنا فانها تنتهى على الأمة العربية كلها . لأنه مافيش جبهة لها قيمة عسكرية غيرنا .. اسرائيل تعرف اذا صمتت جبهتنا انتهت القضية .. « مالم نفعل شىء ستنتهى القضية فى أوائل عام ١٩٧٣ .. لو سكتنا ستنتهى القضية وتموت وتتآكل فى أوائل عام ١٩٧٣ » .

للتاريخ اعتبر هذه جلسة تاريخ .. المعركة تنتهى على أى وضع .. وبإرادة الله وبإرادة هذا الشعب لن نخسر . ولن يكون الوضع أسوأ من ذلك أبدا » .

● ● ●

بعد هذا الشرح الطويل للموقف السياسى وتقديره لجوانبه السياسية والعسكرية بدأت الاسئلة والاستفسارات وإبداء الآراء كالمتبع فى جلسات المجلس الأعلى . إلا ان هذه الجلسة تحولت لتصبح عاصفة ومثيرة . حيث لم يقبل الرئيس السادات - بانفعال - الآراء التى أبداها الفريق عبد القادر حسن نائب الوزير ، واعتبرها تدخلا من الفريق عبد القادر فى موضوع سياسى على مستوى الدولة ليس من حقه أو اختصاصه مناقشته . وكما اشتد غضب السادات وانفعاله ، أبدى اللواء بحرى محمود فهمى قائد القوات البحرية تفسيرا لما قاله الفريق عبد القادر وتعليقا عليه . الا ان الرئيس السادات لم يقبل التفسير والتعليق .

وبعد انتهاء المؤتمر ، كان واضحا ان الرئيس السادات ليس راضيا عما دار فى هذا المؤتمر من تقارير وآراء وتوقعات . وقد لفتت نظرى حالة الغضب والانفعال التى كان عليها الرئيس فى هذه الجلسة . كما لفت نظرى ان الفريق صادق لم يعلق أو يفسر التقارير التى قدمت ولم يناقش الآراء والتوقعات التى أبديت .

والحقيقة التى امكن استخلاصها بوضوح - نتيجة لهذا الاجتماع الهام - ان الرئيس السادات اتخذ « قرار الحرب بالامكانات المتاحة » أى باستخدام الاسلحة والمعدات المتيسرة لدينا دون انتظار اسلحة اخرى لانعرف متى تصل اذا وافق الاتحاد السوفيتى على ذلك وهو احتمال ليس قريبا . وقد قال الرئيس السادات فى نفس الاجتماع « فى الفترة الماضية انا عملت كل ما أستطيع وصبرت على الاتحاد السوفيتى وغطيت موقفهم »

أى انه حاول بقدر المستطاع مع الاتحاد السوفيتى دون جدوى . وفى تقديره اننا وصلنا الى المرحلة التى اصبحت فيها القضية مهدده « واننا اذا لم نحارب ستنتهى القضية وتموت وتتآكل فى عام ١٩٧٣ » واذا كان الأمر كذلك فانى أرى ان قرار الرئيس السادات فى ذلك الوقت بان « نحارب بالامكانات المتاحة » كان قرارا صحيحا وسليما .

والحقيقة الأخرى التى امكن استخلاصها من هذا المؤتمر ان الرئيس السادات لابد ان يكون له حديث طويل آخر





الرئيس الراحل السادات والرئيس مبارك ورئيس الأركان فى ذلك الوقت محمد عبدالغنى الجمسى .

مع الفريق صادق عن موضوع الحرب ومتى تبدأ والى أى مدى يمكن ان تعمل القوات المسلحة فى المرحلة القادمة وطريقة حل أى مشاكل تواجهها لبدء الحرب فى أقصر وقت ممكن .

وفى اطار عملى كرئيس لهيئة العمليات تعينت لمرافقة الفريق أول صادق لزيارة دمشق لاعمال التنسيق العسكرى بين مصر وسوريا خلال الايام القليلة التالية مباشرة لمؤتمر الجيزة الذى عقد يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٧٢ .

وفى الليلة السابقة لسفرنا ، اتصل بى الفريق اول صادق تليفونيا بالمنزل واخطرنى انه لن يسافر صباح اليوم التالى كما كان مقررا ، لأنه مطلوب لمقابلة الرئيس السادات وانه سيلحق بى فى دمشق بعد انتهاء المقابلة .

سافرت وحدى الى دمشق يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢ . وعلمت صباح اليوم التالى من السفارة المصرية والصحف السورية نبأ تعيين اللواء احمد اسماعيل وزيرا للحربية وترقيته لرتبة فريق أول . فقررت العودة فورا الى القاهرة فى نفس اليوم ووصلتها مساء . توجهت من المطار مباشرة الى مكتبى بملابسى المدنية . حيث علمت ان الفريق عبد القادر حسن قد انتهت خدمته وان اللواء بحرى فؤاد ابو ذكرى تعين قائدا للقوات البحرية بدلا من اللواء بحرى محمود فهمى .

وكان تعيين الفريق أول أحمد اسماعيل وزيرا للحربية وقائدا عاما للقوات المسلحة هو الخطوة الرابعة للإسراع فى الطريق الى حرب أكتوبر .

القائد العام الجديد

وشرح الفريق أول أحمد إسماعيل ظروف تعيينه وزيرًا للحربية وقائدًا عامًا للقوات المسلحة . كتب بقلمه يقول :

كان هذا النهار أحد الأيام الهامة والحاسمة فى حياتى كلها ، بل لعله أهمها على الإطلاق .

التاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢ (بعد يومين من مؤتمر الجيزة) - ١٩ رمضان ١٣٩٢ حوالى الساعة الثالثة بعد الظهر . والمكان منزل الرئيس السادات بالجيزة .

كنا - سيادته وأنا - نسير فى حديقة المنزل . لم أكن أدرى سبب استدعائى ، ولكنى توقعت أن يكون لأمر هام وخطير . وبعد حديث قصير عن الموقف ، حدث ما توقعته حيث أبلغنى سيادته بقرار تعيينى وزيرًا للحربية اعتبارًا من ذلك اليوم .

وفى نفس الوقت كلفنى بإعداد القوات المسلحة للقتال بخطة مصرية خالصة ، تنفذها القوات المسلحة المصرية ، لتخلص بها الوطن من الاحتلال الصهيونى . كان لقاؤه لى ودودًا إلى أقصى حد ، وكان حديثه معى صريحًا إلى كل حد .

وعندما انتهى اللقاء ، وركبت السيارة لتنطلق بى عبر شوارع القاهرة ، بدأ شريط طويل من الذكريات والأحداث والظروف يمر فى ذهنى وأمام عينى :

هاأنذا أعود مرة أخرى لأرتدى الملابس العسكرية . كان آخر مرة خلعتها فيها يوم ١٢ / ٩ / ١٩٦٩ عندما استدعانى وزير الحربية (فريق أول محمد فوزى) وأبلغنى بقرار إعفائى من منصبى كرئيس للأركان ... ورغم مضى أكثر من خمس سنوات ، فإننى لا أزال أذكر أننى قلت لوزير الحربية لحظتها :

« كل ما أرجوه أن أتمكن من الاشتراك فى القتال عندما يتقرر قيام القوات المسلحة بحرب شاملة ضد إسرائيل . وفى هذه الحالة أرجو أن أعود إلى الخدمة ولو كقائد فصيلة أو جندى » .

وانصرفت إلى منزلى ، وكان ظنى أنه لن تتاح لى فرصة العودة إلى صفوف القوات المسلحة مرة أخرى ...

○○○

وفى فجر يوم ١٤ / ٥ / ١٩٧١ (إجراءات التصحيح ضد مراكز القوى فى مصر) أصدر الرئيس السادات قرارًا بتعيينى رئيسًا للمخابرات العامة . والحق - أعترف - أنى سعدت بهذا القرار ، فقد كان تقديرًا لى كجندى وهب حياته لمصر ، وفرصة للإسهام بشكل ما فى خدمة بلدى وفى معركتها المقدسة .

وبدأت أمارس مهمتى الجديدة . والواقع أن تلك المسئولية جعلتنى غير بعيد ، بل ربما قريب جدًا من

شرخ فى العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيت يتسع مع كل طلقة فى الحرب !

القوات المسلحة ورفاق السلاح والعمر . لكننى ، برغم تلك المشاركة والاقتراب المباشر من القوات المسلحة ، لم أتوقع - كما ذكرت - يومًا يجئ أعود فيه للخدمة فى صفوفها مرة أخرى .

لكن ها هو ذا اليوم قد جاء عندما كلفنى القائد الأعلى بالمهمة . ومع ضخامة المسئولية وخطورة حجمها ، إلا أنى كنت على قدر كبير من التفاؤل والثقة بالنفس .

○○○

لقد كان معروفًا أن العلاقة بين الفريق أول أحمد إسماعيل والفريق سعد الدين الشاذلى كانت غير طيبة منذ سنوات مضت . وبتعيين الأول وزيرًا للحربية وقائدًا عامًا للقوات المسلحة بينما الثانى يعمل رئيسًا للأركان - الرجل الثانى بحكم منصبه - بدأ التفكير فى تأثير هذه العلاقة غير الطيبة على سير العمل . والحقيقة أن شخصية كل منهما كانت تختلف عن الآخر ، واهتمامات كل منهما فى العمل العسكرى كانت تختلف عن اهتمامات الآخر .

ويقول الفريق الشاذلى « لم أكن قط على علاقة طيبة مع أحمد إسماعيل . لقد كنا شخصيتين مختلفتين تمامًا لا يمكن أن تتفقا » .

وعندما استدعى الرئيس السادات الفريق الشاذلى فى منتصف يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢ لإخطاره أنه قرر تعيين وزير حربية آخر يحل محل الفريق أول صادق ، قال له الرئيس « إنى أفكر فى أحمد إسماعيل » . وهنا يسجل الشاذلى أنه فوجئ بالاسم وعلق بطريقة فورية قائلاً :

« سيادة الرئيس . إن هناك تاريخًا طويلاً من الخلافات بينى وبين أحمد إسماعيل يمتد إلى حوالى ١٢ سنة مضت منذ أن تقابلنا فى الكونجو عام ١٩٦٠ ، وعلاقتنا حتى الآن تتسم بالفتور والبرودة . وأعتقد أن التعاون بيننا سيكون صعبًا » . قال الرئيس « إنى أعلم تمامًا بتاريخ هذا الخلاف وتفاصيله ، ولكنى أؤكد لك أن علاقته بك ستكون أفضل بكثير من علاقتك بصادق » . كرر

الشاذلى وجهة نظره وأبدى مخاوفه من أن هذه العلاقة قد تؤثر على الموقف العسكرى بينها نقوم بالإعداد للمعركة .. ولكن الرئيس كرر وجهة نظره وأكد له أنه لن يحدث شئ من هذا الذى يتخوف منه .

ورغم الخلافات التى كانت قد ترسبت فى نفس كل من الفريق أول أحمد إسماعيل والفريق الشاذلى ، فإننى أقرر أن الاستعداد للحرب كان يستنفد جهد كل منهما ، كما كان الشغل الشاغل لكل القوات المسلحة ، ولذلك لم تظهر أمامى خلافات هامة بينهما تؤثر على التحضير والإعداد للحرب .

أما أثناء إدارة العمليات الحربية خلال حرب أكتوبر ، فقد اختلف رأى كل منهما عن الآخر فى معالجة المواقف التى واجهتنا فى المرحلة الأخيرة من الحرب . ففى هذه الفترة ظهرت شخصية كل منهما التى تختلف عن الأخرى ، وظهر تفكير كل منهما الذى يختلف عن الآخر ، وأصبح واضحًا تمامًا أن كلا منهما فقد ثقته فى الآخر ، الأمر الذى كان له أثر سلبى - عسكريًا - فى الأيام الأخيرة من الحرب .

حديث الحرب مع أحمد إسماعيل

بعد عودتى مباشرة من دمشق ، استقبلنى الفريق أول أحمد إسماعيل بالمودة التى كانت تربطنا منذ أن كنا نعمل فى « قيادة جبهة القناة » خلال فترة معارك القناة بعد حرب يونيو .

استقبلنى وكانت تعلو على وجهه السعادة ، وبادرنى بقوله : « لقد عدت للقوات المسلحة كما كنت تتوقع » مشيرًا بذلك للحديث الذى دار بيننا فى مطار القاهرة الدولى منذ عدة شهور مضت . ثم استطرد قائلاً « وعاد أيضًا اللواء بحرى فؤاد زكرى قائدًا للقوات البحرية ، وهو موجود فى مكتبه الآن بالإسكندرية » .

لقد كان حديث الفريق أول أحمد إسماعيل يعنى أنه ترك الخدمة العسكرية ومعه اللواء زكرى فى وقت واحد فى عام ١٩٦٩ ، وعادا معًا فى عام ١٩٧٢ ، وهذا رد لاعتبارهما من ظلم وقع عليهما ، الأمر الذى رفع روحه المعنوية كثيرًا .

ومما يذكر أن الفريق أول إسماعيل كان قد أعفى من منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة ، كما أعفى اللواء زكرى من منصب قائد القوات البحرية ، على أثر إغارة برية بحرية فى منطقة الزعفرانة على الشاطئ الغربى لخليج السويس يوم ٩ سبتمبر ١٩٦٩ أثناء حرب الاستنزاف . وها هما قد عادا مرة أخرى فى يوم واحد ليتحملا المسئولية من جديد فى ظروف أصعب .

والفريق أول أحمد إسماعيل كانت له خبرة عسكرية طويلة ، وبصفة خاصة الخبرة الميدانية التى تدرج فيها من قائد فصيلة مشاه حتى قائد فرقة مشاه ثم قائد جبهة قناة السويس بعد حرب يونيو ١٩٦٧ ثم رئيسًا للأركان . كما أن اللواء بحرى زكى كان يتميز بخبرة بحرية طويلة ، وكانت البحرية بالنسبة له هى كل حياته ، ولذلك كان موضع تقدير كل القوات البحرية .

وقد توطدت العلاقة بينهما وبينى أثناء الدراسة معًا فى « كلية الحرب العليا » بأكاديمية ناصر العسكرية خلال عامى ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ، وهو ما أتاح لى معرفة شخصية كل منهما عن قرب ، وبصفة خاصة أسلوب تفكيره العسكرى . وقد ساعدنى ذلك كثيرًا خلال فترة التخطيط للحرب وأثناء إدارة العمليات ، كما تعاونت مع كل منهما إلى أقصى الحدود ليؤدى كل منهما مهامه بالكفاءة التى ينشدها وننشدها جميعًا فى جهاز القيادة العامة للقوات المسلحة الذى كان يعمل كفريق عمل متكامل لتحقيق هدف واحد هو خوض الحرب لهزيمة العدو الإسرائيلى .

الرئيس السادات حاول تصفية الخلاف بين قائد القوات ورئيس الأركان بعد ١٢ سنة .

وتكامل فريق العمل على مستوى القيادة العامة بوجود اللواء طيار محمد حسنى مبارك قائد القوات الجوية واللواء محمد على فهمى قائد قوات الدفاع الجوى . وكان التعاون الوثيق هو السمة البارزة لعمل القوات المسلحة تخطيطًا وتنفيذًا مع احتراف العمل العسكرى .

ooo

فى هذه المقابلة الأولى مع الفريق أول إسماعيل تحدثنا طويلاً عن الموقف العسكرى . وعرفت من المناقشة أن لديه معلومات كاملة وفكرة دقيقة عما يدور داخل القوات المسلحة بحكم منصبه السابق - رئيس المخابرات العامة - كما شعرت منه أن لديه التصميم والإصرار على سرعة استكمال الاستعداد للقتال لبدء الحرب فى أقصر وقت ممكن . وكان له سؤال محدد يريد الإجابة عنه هو « متى تكون القوات المسلحة مستعدة للحرب ؟ » .

كان يرى أحمد إسماعيل ، أنه قد مضت خمس سنوات والقوات رابضة فى خنادقها على جبهة القناة ، وبهذا أصبح الأفراد مهددين بما نطلق عليه عسكريًا « مرض الخنادق » من طول المدة ، وذلك أمر خطير يؤثر على الروح المعنوية وكفاءة القتال . كما يرى أن السياسة دخلت إلى القوات المسلحة من باب خلفى . ولكثرة الأحاديث السياسية من غير المختصين ، فإن الثقة قد اهتزت وتخلخلت فى نفوس بعض القادة وبين صفوف القوات المسلحة . وإنه نتيجة لما سبق ، وهو فى نفس الوقت بالغ الأهمية ، أصبحت كفاءة الخطة الدفاعية عن الدولة موضع شك .. وساءت التجهيزات الهندسية ، وأهمل العمل تمامًا فى تحسين أوضاع القوات ، بحيث صار الحال فى مواقع الجبهة - بغير تجاوز - دون المستوى المطلوب .

وإذا كانت الحرب امتدادًا للعمل السياسى أو هى - كما يقولون - سياسة بالنار ، فليس معنى ذلك خلطا بين الاثنين . فللسياسة رجالها ، وللقتال رجاله ، ومن ثم فنحن عسكريون لنا واجب وأمامنا مهمة ، ومهارتنا تتمثل فى كيف نرفع من درجة استعدادنا وكفاءتنا القتالية ، لا أن نتحدث بالسياسة . وعبرة التاريخ أمامنا شاهد يقول إن السياسة عندما تدخل الجيوش تفسدها .

وفى حديثه معى خلال هذه المقابلة ، كان مقتنعًا أن فى يدنا سلاحا ، وسلاحا جيدا ، إلا أن المناخ العام شكك فى حجمه وشكك فى نوعيته . واستطرد قائلاً « إننى أعترف بأن هناك أسلحة ومعدات أكثر تقدمًا عما لدينا فى بعض التخصصات ، ولكن من قال إن السلاح الذى فى يدنا انعدمت مقدرته لأنه غير كفء أو غير متطور ؟. إن من يقول ذلك يستهدف عن قصد إيجاد ذريعة لعدم القتال » .

وعلى أى حال ، ومهما كانت الأسباب ، فإنه يجب أن نراعى عند تخصيص المهام للقوات أن تتناسب وطبيعة الأسلحة والإمكانات المتاحة لنا ، وأن نضع الخطط التى تكفل لنا أحسن أداء لأسلحتنا ومعداتنا . وباختصار شديد يمكن أن نضع أفضل الخطط حسب الظروف والإمكانات المتاحة لنا ، ويمكن بتلك الخطط أن نحقق مهامنا القتالية .

تلك كانت الصورة التى يراها الفريق أول إسماعيل عن الجبهة المصرية . وانتقل بحديثه عن الجبهة السورية وقال :

لقد هالنى ما قيل عن عدم إمكانية تحقيق أى تعاون أو تنسيق بين سوريا ومصر . إن البلدين يشكلان فكى كماشة تطبق على العدو كالبندقة ، وتستطيعان شل حركته . وهما دولتان عربيتان بينهما تاريخ بعيد مشترك ، وتاريخ قريب ممتد ، وتربطهما اليوم مصالح واحدة ، ويجمعهما معا هدف واحد . والإنسان العربى فى سوريا مثله مثل الإنسان العربى فى مصر : كفء وقادر على البذل والعطاء ... لماذا إذن تلك الهواجس والشكوك ؟

العدد القادم
الخطة لام .. حلم سعيد



روى لى شقيقي، عن مقابلة صديق طفولته أيمن، الذى يحمل جنسية إحدى الدول الأوروبية، إلى جانب جنسيته المصرية وقد بدا مكفهرا وقد إحمر وجهه غاضبا، فقد كان يقضى إجازته السنوية فى القاهرة، ولما سأله انفجر غاضبا وهو يروى له أنه يواجه مشكلة كبيرة، إذ اشترى أحد العقارات من خلال أحد السماسرة، وأنهى إجراءات الشراء بتوكيل لشقيقه لكن عندما حضر إلى مصر فوجئ أن العقار فى حى آخر خلاف الحى الذى اشترى على أساسه العقار، حيث تشابه اسم الشارع فى كلا الحيين.

علا عبد الرشيد - محمد العوضي

لا يعتد به كآلية تقنين ولا يعد سند ملكية

الرقم القومى العقاري.. "بطاقة شخصية" لكل مبنى فى مصر

لم تفلح محاولات أيمن، فى إعادة العقار لأصحابه الأصليين، واستلام المقابل الذى دفعه، حيث اشترط البائع للقيام بذلك أن يتنازل أيمن عن مبلغ كبير يصل إلى ثلث ما دفعه، كما لا يملك أى سند قانونى بتعرضه للاحتيال أو أى مخالفة قانونية، والسبب تشابه أسماء الشوارع فى أكثر من حي، وهنا قلت لشقيقى أن مثل تلك الإشكاليات، سيقضى عليها "الرقم القومى العقاري"، ولما لاحظت التساؤلات فى عينى شقيقي، بدأت أروى له ما عرفته.

مشروع قانون

"دخل مشروع قانون "الرقم القومى العقاري"، إلى اللجان المتخصصة بمجلس النواب الذى انطلق دور انعقاده الخامس أول أكتوبر الجاري، لمناقشته تمهيدا لإقراره"، هذا ما أكده الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، قبل أن يوضح أن كل وحدة عقارية سواء سكنية، أو تجارية أو حتى فاترينة عرض داخل أى مول تجاري، سيكون لها رقم قومى خاص بها.

وأشار الوزير إلى أن الرقم القومى العقاري، يوضع آلان على إيصال الكهرباء فى ٢٠ محافظة، بهدف تقديمه للمواطن وتعريفه به، مشددا على أن هذا الرقم لا يعد سند ملكية ولا يخرج عن كونه "بطاقة هوية" بوجود العقار، لرصد حجم الثروة الحقيقية للعقار فى مصر.

ازدواجية الأسماء

وانتهت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، من إعداد قانون الرقم القومى العقاري، الذى يتيح رقم متفرد لكل منشأة ما يقضى على ازدواجية أسماء الشوارع، ويسهم فى تيسير توثيق الملكية وتحديد هوية المالك، حيث يتم تسجيل معلومات العقار وملكيته فى قاعدة بيانات مركزية.

وبحسب الدكتور عمرو طلعت، يعمل الرقم القومى الموحد للعقارات، على حصر الثروة العقارية، ويسهل استثمارها، وتعظيم الاستفادة منها نتيجة التوثيق التى تمنع النزاع على ملكية العقارات، وتسهم فى حفظ الملكيات، كما سيؤدى تكويد الثروة العقارية لسهولة التعامل مع كل العقارات، إذ يشمل رقم المحافظة والحى والشارع الذى يقع فيه العقار، بالإضافة لرقم العقار والوحدة السكنية التى يسكنها المواطن..



ووفقا لمشروع القانون، فقد حدد الضوابط الخاصة بالرقم القومى الموحد للعقارات على أن يكون هذا الرقم ملزم تركيبه ووضع لوحة على كل منزل أو شقة أو محل أو وحدة إدارية بعد تطبيق هاالقانون بمدة محددة ينص عليها القانون.

خطوة إلزامية

ومن المقرر بعد صدور القانون من مجلس النواب وصدور اللائحة التنفيذية، يبدأ العد التنازلى أمام المواطنين لتركيب اللوحة المنصوص عليها بالقانون والتى تعد إلزامية على الجميع، التى حددها مشروع القانون بعد ٦ أشهر من صدور اللائحة التنفيذية يصبح إجباريا على المواطنين تركيب الرقم القومى الموحد للعقارات.

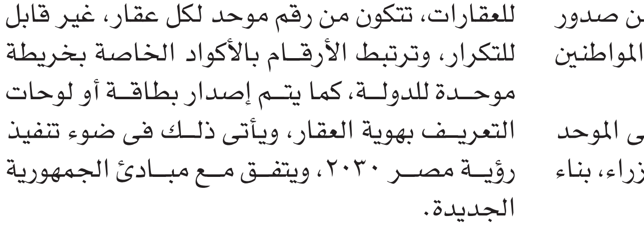
كما نص مشروع قانون الرقم القومى الموحد للعقارات على أنه يجوز لرئيس مجلس الوزراء، بناء على عرض رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، مد المهلة المشار إليها لمدد أخرى لا تزيد فى مجموعها على ثلاث سنوات.

وتعتبر اللوحات التى تصدر وتعلق على العقارات "الرقم القومى الموحد للعقارات" مملوكة للدولة، ويحظر إتلافها، كما لا يجوز إزالتها أو تغيير مكانها، أو تعديل بياناتها إلا بمعرفة الموظف المختص فى الأحوال المرخص بها بذلك.

عقوبة الإتلاف

ويعاقب مشروع القانون كل من أتلف بطاقات أو لوحات التعريف بهوية العقار طبقا لرقمه القومى الموحد أو إزالها أو غير مكانها أو عدل بياناتها فى غير الأحوال المرخص فيها بذلك، بغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد على ١٥ ألف جنيه.

قاعدة بيانات عقارية



ومن المقرر إنشاء قاعدة بيانات قومية إلكترونية للعقارات، تتكون من رقم موحد لكل عقار، غير قابل للتكرار، وترتبط الأرقام بالأكواد الخاصة بخريطة موحدة للدولة، كما يتم إصدار بطاقة أو لوحات التعريف بهوية العقار، ويأتى ذلك فى ضوء تنفيذ رؤية مصر ٢٠٣٠، ويتفق مع مبادئ الجمهورية الجديدة.

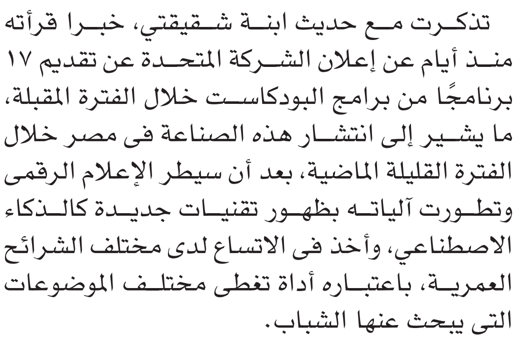
كشف المستشار أسامة سعد الدين، المدير التنفيذى لغرفة صناعة التطوير العقارى باتحاد الصناعات، عن الهدف الأساسى لمشروع القانون الموحد للعقارات، موضحا أن كل عقار على أرض مصر سيكون له رقم قومي، سواء كان مخالفا أو عليه جزاءات، سيتم إدراجه فى الرقم القومى للعقار، فهو عبارة عن سجل عينى للعقار بالكامل.

المستشار سعد الدين:
كل عقار على أرض مصر سيكون له رقم قومى سواء كان مخالفا أو عليه جزاءات



وقفت أراقب ابنة شقيقتى البالغة من العمر 14 عامًا على الطاولة وحولها كتبها وكراساتها التى كانت تذاكر فيها، وقد أمسكت مسطرتها وكأنها تتحدث أمام ميكروفون عن درس التاريخ الذى كانت تذاكره.. ابتسمت وأنا أسمعها ولفت نظرى قدرتها على الحكاية واستخدامها للمصطلحات بدقة، والحقيقة لم أعجب كثيرا فأنا أعرف شغفها بالإذاعة المدرسية والإلقاء.

اقتربت منها وأنا أصفق لها على الأداء، واحتضنتها، فضحكت وقد بدا عليها بعض الخجل أننى شاهدتها، وقالت لى: "أمارس هوايتى وأذاكر فى نفس الوقت". وسألتها: "وما هى هوايتك؟". فأجابت: "صناعة البودكاست". وعدت لسؤالها: "وهل صنعتِ بودكاست من قبل؟". وهنا أمسكت هاتفها وفتحت فيه العديد من المقاطع بعضها مصورة بتعليقها، وأخرى لها مع بعض صديقاتها عن بعض الموضوعات اللطيفة كفساتين الفنانات، وإكسسوارات البنات وغيرها.



سارة رفعت

ثورة رقمية فى الإعلام و"المتحدة" تطلق ١٧ برنامجًا على المنصات واليوتيوب

البودكاست.. إذاعة بطعم "اصطناعى"



تذكرت مع حديث ابنة شقيقتي، خبرا قرأته منذ أيام عن إعلان الشركة المتحدة عن تقديم ١٧ برنامجًا من برامج البودكاست خلال الفترة المقبلة، ما يشير إلى انتشار هذه الصناعة فى مصر خلال الفترة القليلة الماضية، بعد أن سيطر الإعلام الرقمى وتطورت آلياته بظهور تقنيات جديدة كالذكاء الاصطناعي، وأخذ فى الاتساع لدى مختلف الشرائح العمرية، باعتباره أداة تغطى مختلف الموضوعات التى يبحث عنها الشباب.

وتتعاون "المتحدة" من خلال برامجها الجديدة، مع بعض المؤثرين ونجوم اليوتيوب ومنصات السوشيال ميديا المختلفة جنبًا إلى جنب مع عدد كبير من الإعلاميين الشباب والوجوه الجديدة الصاعدة فى الفضاء الرقمي، لإنتاج مجموعة متنوعة من البودكاست، كجزء من استراتيجيتها فى التوسع الرقمى ومواكبة التطورات التكنولوجية المتلاحقة.

سلسلة حلقات

والبودكاست هو أحد وسائط الإعلام الرقمي، ويكون فى شكل سلسلة من الحلقات الصوتية أو مرئية، ويتم إنتاجه ونشره عبر الإنترنت، ويمكن الاشتراك بها أو متابعتها، بحيث يتم تبليغ المشترك عند نشر أى تحديث، ويمكن للمشترك تحميل الحلقة والاستماع لها أو مشاهدتها بدون الاتصال بالإنترنت.

ويشبه "البودكاست" إلى حد كبير البرامج الإذاعية، لكنه يتميز بأنه متاح حسب الطلب، مما يتيح للمستمعين اختيار الوقت والمكان المناسب للاستماع، وهناك أنماط مختلفة من البودكاست، فهو لديه المرونة الكافية لتغطية العديد من المجالات سواء ترفيهى أو تعليمى أو دينى وغيره.

البودكاست العربى

وأول انتشار للبودكاست العربى كان فى أواخر عام ٢٠٠٨ ولم يكن يتمتع بالعمق والتنوع الكثير الذى يشهده الآن، ثم بدأ ينتشر ليشمل كل الاختصاصات والمجالات والعديد من المواضيع التى تهم المستمعين بمختلف اهتماماتهم، وجاءت تسمية البودكاست– Podcast نتيجة الدمج بين كلمتين: بود– Pod وهى كلمة انتشرت بعد شهرة جهاز أيبود (iPod) من أبل وتعنى الجيب لكون جهاز الأيبود صغير ويُوضع فى الجيب، والكلمة الأخرى هى كاست– Cast وهى تصغير لكلمة برودكاست (Broadcast) والتى تعنى بثا أو إذاعة.

أول انتشار للبودكاست العربى كان فى أواخر عام 2008 ولم يكن يتمتع بالعمق والتنوع الكثير الذى يشهده الآن

ومن أشهر البودكاست المصرية، "خضر وبيزنس" ويقدمه الدكتور محمد حسام خضر، ويغطى موضوعات عن الإدارة وريادة الأعمال مثل كيفية التعامل مع المستثمرين وإدارة الشركات الناشئة.

أشهر البودكاست

هناك أيضا بودكاست "إيه المشكلة؟" ويقدمه أمير منير، وياسر ممدوح، ومحمد الغليظ، يركز على القضايا اليومية والحلول العملية، مع ربطها بالقرآن والسنة، ما يجعله قريبًا من الناس بأسلوب بسيط، وبودكاست "٥ بزنس" من تقديم يوسف العقاري، يناقش استراتيجيات التسويق الإلكترونى ونمو الشركات الصغيرة، ويستضيف خبراء فى ريادة الأعمال.

هناك أيضا، بودكاست "دروس"، ويقدمه أحمد أبو زيد، يركز على استعراض قصص ملهمة من مختلف المجالات، وهناك أيضا بودكاست "أخضر"، ويستعرض الكتب وأهم أفكارها بأسلوب مختصر ومفيد لمحبى القراءة الذين لا يملكون الوقت الكافى.

متنفس بلا قيود

وتعتبر الدكتورة منى الحديدي، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، البودكاست جزءا من الثورة الرقمية فى الإعلام، كونه يوفر محتوى متخصصاً يصل مباشرة للجمهور المستهدف، ومن أهم مميزاته مرونته فى اختيار الوقت والمكان المناسب للاستماع للحلقة المفضلة للشخص، دون التقيد بموعد ثابت مثلما يحدث فى البرامج الإذاعية.

وتابعت: "فمثلا يمكن الاستماع إليه أثناء القيادة، ممارسة الرياضة، أو أداء المهام اليومية، مما يجعله أداة فعالة فى جذب انتباه المستمعين الشباب، كما أن معظم البودكاست مجانية ويمكن الوصول إليها بسهولة".

ويتيح البودكاست للإعلاميين تقديم محتوى أعمق وأكثر تفصيلاً والحديث مازال للدكتورة منى، واختتمت: "كما يشكل متنفسا لهم خارج قيود المؤسسات الإعلامية التقليدية".

وللبودكاست فوائد عديدة، منها زيادة الانتشار، بناء قاعدة جماهيرية أكبر والوصول لها بشكل أسهل ومشاركة الأفكار والآراء مع الآخرين.

الرسوم الجمركية الجديدة هل تجر أكبر اقتصادين في العالم إلى حرب تعريفات مدمرة للطرفين ؟

بيع سندات الخزانة الأمريكية، إضعاف الإيوان، تقييد صادرات المدخلات الرئيسية، استهداف الشركات الأمريكية، وبناء تحالفات اقتصادية «أوراسيا» وإفريقيا وفتح أسواق جديدة؛ ستة خيارات للسياسات الصينية المضادة لتهديدات «ترامب» بفرض تعريفات جمركية جديدة على الواردات من الصين، رصدتها تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية.

صفاء مصطفى

حرب الجمارك..
هل تشتعل بين أكبر اقتصادين فى العالم؟

كشفت التقارير والرؤى التحليلية أنه من أكثر الاستراتيجيات فعالية التى يمكن لبكين أن تنتهجها فى المرحلة التالية من الحرب التجارية هو أن مساعى الحكومة الصينية للرد على تهديدات ترامب تأتى مدعومة بدبلوماسية تجارية لإقناع حلفاء وشركاء الولايات المتحدة بأن السياسة الأمريكية متهورة وتضر بالسلام والازدهار.

وحذرت التقارير من أنه ما بين الانتقام الصينى المحتمل وتأثير «التعريفات» على الشركات والمستهلكين الأمريكيين، الولايات المتحدة لن تنجو من تداعيات حرب تجارية شاملة، فى ضوء الإجراءات الصينية المضادة، لافتة إلى أنه يمكن للصين أن تضرب قلب الاستقرار المالى الأمريكى من خلال التخلص من مخزونها البالغ ٧٣٤ مليار دولار من سندات الخزانة الأمريكية، ومثل هذه الخطوة من شأنها أن تعطل الأسواق العالمية وتدفع عائدات السندات الأمريكية إلى الارتفاع، إلا أن الصين تخاطر بخفض قيمة احتياطيات النقد الأجنبى الصينية وإضعاف نفوذها المالى لتنفيذ سياساتها المضادة للسياسات الأمريكية ضد المصالح الصينية .. السطور التالية تسلط الضوء على كافة التفاصيل .

ترسانة الصين الاقتصادية

كشف تقرير أعدته شبكة الإعلام الأمريكية «بلومبرج» أن الصين تمارس سلطات جديدة فى مواجهة احتمال اندلاع صراع تجارى آخر مع الولايات المتحدة، وذلك ضمن إستراتيجية جديدة للرد على التهديدات الأمريكية بإجراءات عقابية مضادة، وهو ما يكشف عنه توسع نطاقها الانتقامى فى السنوات الأخيرة ليشمل أدوات قادرة على إحداث الفوضى تتجاوز السوق الأمريكية إلى إحداث فوضى فى التجارة العالمية وشبكات التمويل.

ورصد التقارير خمس أدوات رئيسة تعتمد عليها الصين فى الرد على تهديدات ترامب من شأنها إحداث فوضى تتجاوز السوق الأمريكية الى التجارة العالمية وشبكات التمويل، وذلك وفقا لتصريحات «وانج وين» ، العميد التنفيذى لمعهد «تشونجيانج» للدراسات المالية بجامعة «رينمين» الصينية والتى عبر عنها قائلا : «لا يمكن للحروب التجارية البسيطة والتدابير المضادة المتبادلة معالجة الخلافات المستقبلية بين الصين والولايات المتحدة بشكل كاف».

ولَفت الى أن البدائل المتاحة لبكين لن تجعل الصين نفسها بالضرورة محصنة من التداعيات، وهو ما يعد مصدر قلق للاقتصاد الذى يعد بالفعل غارقًا فى أزمة عقارية مطولة.

وسرد التقارير الخيارات الخمسة التى كشف عنها العميد التنفيذى لمعهد «تشونجيانج» وهى كالتالي:

رصدتها تقارير وسائل إعلام عالمية.. ستة خيارات للسياسات الصينية المضادة لتهديدات ترامب

بيع سندات الخزانة الأمريكية

وفقا للتقرير: ربما يكون التصرف الصينى الأكثر تدميراً هو التخلص من كل أو جزء كبير من مخزونها من سندات الخزانة الأمريكية ـ التى تبلغ حيازاتها الآن نحو ٧٣٤ مليار دولار. ومن المرجح أن يفرض هذا ضغوطا تصاعدية على عائدات السندات الأمريكية ويسبب اضطراباً فى الأسواق المالية العالمية.

لقد خفضت الصين بالفعل حيازاتها المباشرة من الديون بأكثر من الثلث منذ عام ٢٠١٧، والرغبة فى تنوع الاستثمارات تعنى أن عمليات البيع قد تستمر، وخاصة بعد أن جمدت الدول الغربية بعض احتياطيات النقد الأجنبى لروسيا بعد اندلاع حربها مع أوكرانيا، ومن المرجح أيضاً أن يعكس بعض الانخفاض قيام الصين بنقل الوصى المدرج إلى بلجيكا، بدلاً من الاحتفاظ بالسندات بشكل مباشر.

المخاطر: من شأن إغراق الصين المفاجئ للديون الأمريكية أن يتسبب فى انخفاض أسعار السندات، مما يؤدى إلى خفض قيمة حيازاتها الخاصة وخفض قيمة احتياطيات النقد الأجنبي. كما سيعطى المصدرين الأمريكيين دفعة نسبية بسبب الدولار الأرخص.

إضعاف اليوان

وفقا لما كشف عنه التقرير: من شأن اليوان الأرخص أن يجعل الصادرات الصينية أكثر تنافسية ويساعد فى مواجهة بعض تأثير التعريفات الجمركية المحتملة، لافتا الى أنه خلال أول نزاع تجارى فى عامى ٢٠١٨ و ٢٠١٩، انخفضت قيمة اليوان بنسبة ١١,٥٪ مقابل الدولار وعوضت حوالى ثلثى زيادة التعريفات الجمركية، وفقًا لتحليل من خبراء اقتصاد «مورجان ستانلي».

وقال أكثر من نصف خبراء الاقتصاد الذين استطلعت آراءهم بلومبرج فى أعقاب الانتخابات الأمريكية إن بكين قد تضعف اليوان ردًا على التعريفات الجمركية المحتملة لترامب، إلا أن خبراء الاقتصاد اختلفوا على نطاق واسع حول مدى أى انخفاض فى قيمة العملة من سعر الصرف الحالى البالغ نحو ٧,٢، مع تقديرات تتراوح من ٧,٣ إلى ٨ لكل دولار فى عام ٢٠٢٥.

المخاطر: من شأن ضعف اليوان أن يدفع الفائض التجارى القياسى للصين إلى الارتفاع ويغضب الشركاء الآخرين، الذين قد يلجأون بدورهم إلى التعريفات الجمركية لمعالجة الخلل فى التجارة العالمية، وقد يؤدى ذلك أيضًا إلى تأجيج تدفقات رأس المال إلى الخارج ويزيد من تثبيط المستثمرين الأجانب عن وضع أموالهم فى البلاد.

تقييد صادرات المدخلات الرئيسية

أشار التقرير إلى أنه خلال الشهور الأخيرة، قيدت بكين المبيعات الخارجية للجاليوم والجرمانيوم، وهما معدنان حاسمان لأجزاء من صناعات أشباه الموصلات والاتصالات والمركبات الكهربائية، وقد اعتُبرت هذه الخطوة على نطاق واسع بمثابة جهد لإعطاء الصين نفوذًا لدفع البيت الأبيض إلى إزالة ضوابطه الخاصة.

بعد أشهر، عززت الصين القيود المفروضة على صادرات بعض أنواع الجرافيت مع تشديد الولايات المتحدة للقواعد لإبقاء الرقائق المتقدمة خارج الصين، واستمرت ضوابط التصدير مع إضافة معدن «الإثمد» إلى القائمة.

إن القيود المفروضة على هذه المعادن أو غيرها من المعادن المهمة مثل المعادن النادرة، والسلع التى تهيمن الصين على إمداداتها، قد تمنع الولايات المتحدة من المواد اللازمة لصنع

التقنيات المتقدمة، على الأقل فى الأمد القريب، حيث تمتلك الصين قائمة وفيرة للاختيار من بينها لأنها المنتج الرائد لنحو ٢٠ مادة خام أساسية.

وأضاف التقرير، أن هيمنة الصين على إنتاج وتكرير العديد من المعادن تمنحها نفوذاً هائلاً على أسواق السلع الأساسية، أصبح نفوذها واضحاً مؤخراً عندما أدى خفض التخفيضات الضريبية للمصدرين إلى زعزعة أسعار الألمونيوم.

المخاطر: يتوقف الشركاء التجاريون عن رؤية الصين كمورد موثوق ويجدون مصادر بديلة، مما يسرع من تنويع سلسلة التوريد من بكين.

استهداف الشركات الأمريكية

وفقا للتقرير منذ الحرب التجارية الأولى، قدمت بكين تشريعات جديدة مثل «قائمة الكيانات غير الموثوقة» و«قانون العقوبات المناهضة للأجانب» لاستهداف الشركات أو الأفراد الذين ترى أنهم يضرون بتنمية الصين، ونتيجة لهذه التشريعات فإن احتمالات الاستيلاء على الأصول أو منع المعاملات التجارية تشكل مشكلة لشركات أمريكية عملاقة مثل Apple Inc. وTesla Inc. وMicrosoft Corp.، والتى تشهد تدفق عشرات المليارات من الدولارات من العائدات السنوية من الصين.

ولفت التقرير إلى أن، مراجعة الأمن السيبراني، التى أجريت العام الماضى فتحت للواردات من أكبر شركة لتصنيع شرائح الذاكرة فى أمريكا، Micron Technology Inc. جبهة جديدة فى المنافسة التكنولوجية بين البلدين، وقد تجد الشركات نفسها بشكل متزايد فى مرمى السياسات المتباينة من الحكومتين.

قالت السلطات فى سبتمبر الماضى إن الصين ستبدأ تحقيقاً مع الشركة الأم لـ Tommy Hilfiger وCalvin Klein لعدم استخدام القطن من منطقة «شينجيانغ» فى أقصى الغرب، حيث قيدت الولايات المتحدة التجارة بسبب مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان.

المخاطر: يمكن للولايات المتحدة أن ترد بسهولة من خلال استهداف الشركات الصينية وقد تتصاعد مقاطعة المستهلكين التى أقرتها الحكومة وتخرج عن السيطرة بسرعة.

بناء التحالفات

وفقا لما أورده التقرير، بدأت الصين بالفعل فى التودد إلى حلفاء الولايات المتحدة التقليديين جزئيا لتخفيف تأثير تدهور العلاقات مع أكبر شريك تجارى لها، وذلك بداية من إعلان «بداية جديدة» مرغوبة مع اليابان ومرورًا بالانفراج مع الهند، ونهاية بتوسيع شبكة العلاقات التجارية فى أوروبا والشرق الأوسط، وتأتى هذه التحالفات مصحوبة بفتح أسواق جديدة للمنتجات الصينية بهذه الدول.

وشدد التقرير على أن هذه المساعى من الحكومة الصينية جاءت مدعومة بمساعى المسئولين الصينيين إلى الحد من الاحتكاكات الدبلوماسية.

وبحسب التقرير أكد «مات جيرتكين»، كبير الاستراتيجيين الجيوسياسيين فى مركز الأبحاث الاستشارية «BCA Research» ومقره كندا، أن إحدى أكثر الاستراتيجيات فعالية التى يمكن لبكين أن تنتهجها فى المرحلة التالية من الحرب التجارية هى «تشكيل تحالف فى أوراسيا إلى جانب الدبلوماسية التجارية لإقناع الحلفاء والشركاء الأمريكيين بأن السياسة الأميركية متهورة وتضر بالسلام والازدهار»، لافتا إلى إن تعزيز الصين للعلاقات مع روسيا - ومغازلتها لألمانيا واليابان وأستراليا - يظهر أن هذا يحدث بالفعل.

المخاطر: سوف ترغب البلدان فى الاستفادة من التنافس بين الولايات المتحدة والصين وسوف تكون مترددة فى اختيار أى من الجانبين.

السياسات المضادة

كشفت صحيفة «سيدنى مورنينج هيرالد» الأسترالية أن الأمر لم يستغرق وقتًا طويلاً حتى تستجيب الصين لأحدث محاولة للولايات المتحدة لإحباط قدرتها على تطوير صناعة أشباه الموصلات المتقدمة، وقد تكون طبيعة هذه الاستجابة بمثابة طعم للولايات المتحدة

مدير صندوق التحوط: الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب لن تُنفذ أو سيتم إزالتها بمجرد تنفيذها

وزير العمل الأمريكي السابق: التعريفة الجمركية هي في الأساس ضريبة مبيعات ترفع أسعار جميع السلع

الجارديان البريطانية: ترامب يستخدم تهديد الرسوم الجمركية كسلاح لتحقيق نتائج اقتصادية وسياسية

الأمريكية من تداعيات السياسات الصينية المضادة.

وأضافت أن وزارة التجارة الأمريكية أعلنت منذ أيام عن ضوابط تصدير جديدة على أدوات تصنيع أشباه الموصلات والذاكرة المتقدمة عالية النطاق الترددى والتى تعد بالغة الأهمية للذكاء الاصطناعي، وإن هذه الضوابط الموجهة مباشرة إلى الصين سوف تطبق أيضًا على الشركات الأجنبية التى تستخدم التكنولوجيا الأمريكية فى معدات تصنيع الرقائق الخاصة بها، وجاء رد الرئيس الصينى سريعا على هذا التصعيد معلنا استجابت بكين على الفور لأحدث خطوة من جانب واشنطن، وذلك أنه فى غضون ٢٤ ساعة، استجابت الصين، قالت وزارة التجارة إنها ستحظر صادرات المواد ذات الاستخدام المزدوج (تلك التى لها تطبيقات عسكرية ومدنية) إلى الولايات المتحدة، بما فى ذلك صادرات الجاليوم والجرمانيوم والأنتيمون والمواد شديدة الصلابة مثل التنجستن، كما ستفرض ضوابط أكثر صرامة على صادرات الجرافيت.

وكشفت الصحيفة الأسترالية أن السرعة التى كشفت بها الصين عن استجابتها بالمثل غير عادية، لقد استغرقت فى الماضى وقتها - فى بعض الأحيان تنتظر أشهرًا - قبل الرد على ضوابط التصدير الأمريكية على التقنيات المتقدمة.

وأضافت ربما كانت قادرة على الاستجابة بشكل أكثر حسمًا لأنها أنشأت العام الماضى إطارًا قانونيًا وعمليات للسيطرة على صادرات المعادن الحيوية والموافقة عليها، ولتحسين استهدافها للانتقام، وجهت أيضًا مصدرى المعادن النادرة لتحديد كل خطوة فى استخدام المعادن داخل سلاسل التوريد الغربية والإبلاغ عنها.

الولايات المتحدة لن تنجو

وتعقيبا على هذه المستجدات فيما يتعلق بالسياسات العقابية المضادة التى أعلنتها الصينية للرد على تهديدات «ترامب» حذرت صحيفة «سيدنى مورنينج هيرالد» الأسترالية، من تداعيات هذه السياسات على الولايات المتحدة الامريكية.

وكشفت أن الصين سوف تتعرض لضربة قوية إذا نفذ ترامب تهديده بفرض تعريفات جمركية عقابية على جميع صادراتها، وإلا أنه ما بين الانتقام الصينى المحتمل وتأثير تلك التعريفات على الشركات والمستهلكين الأمريكيين الذين سيدفعون ثمنها، إما من خلال زيادة الأسعار، أو فقدان الوصول إلى بعض المواد الخام أو المنتجات أو المكونات الأساسية، فإن الولايات المتحدة لن تنجو من تداعيات حرب تجارية شاملة.

المواطن الأمريكي

وفقا لصحيفة «الجارديان البريطانية جاءت تحذيرات من مخاطر تنفيذ تهديدات ترامب على الولايات المتحدة الأمريكية على خلفية تداعيات الإجراءات الصينية المضادة من مسئولين أمريكيين سابقين ، حيث حذر «روبرت رايش»، وزير العمل الأمريكى السابق، من أن التعريفة الجمركية لا تعمل بهذه الطريقة. وكتب على وسائل التواصل الاجتماعي: «التعريفة الجمركية هى فى الأساس ضريبة مبيعات، ترفع سعر كل شيء تشتريه تقريبًا. كما أنها رجعية - حيث تأخذ نسبة أعلى من رواتب العمال مقارنة بالأثرياء».

وفى ذات السياق كشفت الصحيفة البريطانية أن تحليل مدير صندوق التحوط الملياردير «بيل أكمان» للرسوم الجمركية التى فرضها ترامب هو أنها «لن تُنفذ، أو سيتم إزالتها بمجرد تنفيذها» وأن ترامب يستخدم تهديد الرسوم الجمركية «كسلاح لتحقيق نتائج اقتصادية وسياسية، كما كتب على X.

ولفتت الصحيفة البريطانية إلى أن «أكمان» هو من أنصار ترامب، وقد يشارك، وفقًا لتقرير فى مجلة «فورتشن» ، فى العمل الذى تقوم به وزارة كفاءة الحكومة الجديدة التى سيترأسها إيلون ماسك.



لا يزال السؤال مفتوحا بشأن الدور الذي سيقوم به دونالد ترامب الابن داخل الإدارة الأمريكية الجديدة، بعد أن يتم تنصيب والده رسميًا رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، فى 20 يناير المقبل، فهل يمكن أن يتولى منصبًا سياسيًا، أم يكتفى بدوره فى اختيار المرشحين لشغل المناصب الوزارية واستبعاد آخرين، وهل منع «دونالد الابن» بالفعل وزير الخارجية السابق مايك بومبيو من الانضمام للإدارة الجديدة؟ .. أسئلة عديدة طرحتها وسائل الإعلام العالمية حول مهمة ودور دونالد ترامب الابن خلال المرحلة القادمة، خاصة مع انسحاب جميع أبناء الرئيس منذ فترة طويلة من الدائرة الضيقة القريبة منه .

اختار «فانس» لمنصب النائب.. ويختبر ولاء المرشحين للمناصب

«ترامب الابن».. يراقب سياسة «ماغا» !

روضة فؤاد

طبقًا لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، وفى أعقاب انتهاء الولاية الرئاسية الأولى لترامب الأب، غادرت ابنته إيفانكا وزوجها جاريد كوشنر البيت الأبيض ليعيشا فى مدينة ميامى بولاية فلوريدا، وانصرف ابنه إريك إلى إدارة أعمال العائلة، وتزوجت تيفانى، بينما يدرس ابنه الأصغر بارون فى جامعة نيويورك، وبقى ابنه دونالد الذى يبلغ من العمر ٤٦ عامًا الأقرب والأكثر ولاء لأبيه.

وذكرت «نيويورك تايمز»، أن لدى دونالد الابن مجموعة من الأعمال التجارية، إذ قدرت مجلة «فوربس» مؤخرًا ثروته بحوالى ٥٠ مليون دولار، مضيفة أنه لا ينوى الانضمام إلى فريق الإدارة الأمريكية الجديدة، ومع ذلك، فقد لعب دورًا هامًا خلال الفترة الماضية.

وحسب الصحيفة الأمريكية، بينما كان الرئيس المنتخب منشغلا، فى الأسابيع الأخيرة، بتشكيل إدارته الجديدة، كان تركيز ابنه دونالد منصبا على التأكد من أن المرشحين للمناصب يؤمنون بما يقولون، وما إذا كانوا موالين لسياسة «ماغا»، وهو الاسم المختصر لحركة «فلنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى»، ولا يمثلون تهديدًا لها .

صحيفة «الجارديان» البريطانية لم تختلف كثيرًا عن التحليل السابق، فقالت إن الابن الأكبر للرئيس الأمريكي المنتخب ترامب يعد أكثر مستشاري العائلة نفوذًا، وإنه يلعب دورًا خطيرًا فى هذه المرحلة التي يقوم فيها والده بتشكيل ما توصف بأنها الحكومة الأكثر إثارة للجدل فى تاريخ الولايات المتحدة الحديث.

وذكرت الصحيفة البريطانية أن دونالد ترامب الابن روّج فى بعض الأحيان لموالين يفتقرون إلى الخبرة على حساب مرشحين أكفأ منهم، من أجل تولى المناصب العليا فى إدارة أبيه المقبلة.

وذكرت الصحيفة بالدور الذى لعبته إيفانكا وزوجها جاريد كوشنر أثناء الولاية الرئاسية الأولى لترامب، حيث كانا مستشارين سياسيين رفيعى المستوى، فى حين أسند لابنيه دونالد الابن وإريك مهمة إدارة أعمال العائلة، وبعد خسارة والدها انتخابات الرئاسة أمام الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن فى ٢٠٢٠، ابتعدت إيفانكا وزوجها كثيرا عن العمل السياسى، وحتى أثناء مواجهته قضايا مدنية وجنائية رُفعت ضده.

وبعد ابتعاد إيفانكا، برز دور دونالد الابن، وطبقًا للصحيفة، فإنه يُنسب إلى دونالد الابن، الفضل فى اختيار والده لـ «جى دى فانس» لمنصب نائب الرئيس، ومنع وزير الخارجية السابق مايك بومبيو من الانضمام إلى الفريق الحكومى.

فى نفس السياق، ذكر تقرير لوكالة «رويترز» أن ترامب لطالما استعان بأفراد عائلته للحصول على المشورة، لكن هذه المرة يقوم ابنه بدور أكبر، حيث يختار مرشحين للمناصب الوزارية ويستبعد آخرين.

ونقلت «رويترز» عن مصادر قولهم إن دونالد الابن سيعمل على ضمان ولاء الوزراء لوالده واستقطاب أصحاب الرؤية المناهضة للمؤسسات والمساعدات الخارجية والتدخلات العسكرية، وذكر أحد المصادر أن دونالد الابن سيقدم المشورة لوالده داخل البيت الأبيض، لكنه استبعد مشاركته فى المداولات اليومية.

وطبقًا لـ «رويترز»، كان لدونالد الابن دور كبير فى الضغط على والده لإقناعه باختيار صديقه المقرب جى دى فانس مرشحًا لمنصب نائب الرئيس، وكان فانس يحظى بشعبية لدى قاعدة ترامب، لكن خطابه المناهض للشركات ومعارضته للمساعدات المقدمة لأوكرانيا وتعليقاته السابقة ضد النساء من الحزب الديمقراطى أثارت الريبة فى نفوس بعض المتبرعين والمؤيدين.

وذكر أحد المصادر أن ترامب أعرب عن سعادته باختيار فانس فى نهاية المطاف، وهو ما منح دونالد الابن نفوذًا سياسيًا إضافيًا للقيام بدور استشارى خلال الفترة الانتقالية، ومع ذلك، لم يحصل جميع من اختارهم دونالد الابن على مناصب فى الإدارة الجديدة.

وقال مصدر مطلع إن دونالد الابن كان حريصًا على اختيار صديقه الشخصى ريك جرينيل وزيرا للخارجية، لكن ترامب اختار فى النهاية السيناتور ماركو روبيو.

وإذا كانت العديد من الصحف تحدثت عن دور دونالد الابن فى اختيار مرشحى الإدارة الأمريكية الجديدة، فإنه قام أيضًا بدور لافت فى دعم والده أثناء الترشح للانتخابات، إذ كان الدعامة الأساسية لوالده خلال المؤتمر العام للحزب الجمهورى الذي تم اختيار والده رسميًا خلاله كمرشح للحزب فى انتخابات الرئاسة، وقد وصفته صحيفة «فاينشيال تايمز» البريطانية بأنه صانع ملوك الجيل القادم فى الحزب الجمهورى.

دونالد ترامب الابن هو رجل أعمال أمريكى، ولد عام ١٩٧٧ فى نيويورك، وهو الابن الأكبر لدونالد ترامب من زوجته السابقة إيفانا، ويقيم حاليًا فى فلوريدا، وأنجب خمسة أطفال.

بعد طلاق والديه فى عام ١٩٩٢، توترت علاقة ترامب الابن مع والده لعدد من السنوات، وذلك قبل حصول ترامب الابن على درجة البكالوريوس فى المالية والعقارات من كلية وارتون للتمويل فى جامعة بنسلفانيا فى عام ٢٠٠٠، وفى عام ٢٠٠١ انضم إلى شركة Trump Organization، وشارك فى عمل مشروع إعادة تطوير West Side Yards التاريخى فى مدينة نيويورك، وهو أحد أكثر مشروعات التطوير واسعة النطاق فى مانهاتن.

وبدأ دونالد ترامب الابن فى عام ٢٠٠٣، الإشراف على بناء وتمويل وتطوير فندق وبرج ترامب الدولى فى شيكاغو، وهو عقار مساحته ٢٫٦ مليون قدم مربع على طول نهر شيكاغو، وهو أحد أطول المبانى السكنية المكتملة فى العالم، وهو يشغل الآن منصب نائب الرئيس التنفيذى للشركة.

«الجارديان»: الابن الأكبر للرئيس الأمريكي ترامب أكثر مستشاري العائلة نفوذا ويلعب دورا خطيرا

على الرغم من التصعيد المتبادل بين موسكو وكييف فى الحرب الدائرة بينهما منذ قرابة ثلاث سنوات، أبدى الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى للمرة الأولى استعداده لتقديم تنازلات فى سبيل وقف ما أسماها بـ «المرحلة الساخنة» من الحرب مع روسيا، وأشار إلى استعداده للموافقة على اتفاق لا يفرض بالوقت الحالى انسحاب روسيا من المناطق التى تسيطر عليها فى بلاده، مقابل وضع الأراضى الأوكرانية الخاضعة لسيطرة كييف «تحت مظلة الناتو». فهل يمكن فعلا التوصل قريبا لوقف لإطلاق النار فى الحرب الروسية الأوكرانية، خاصة مع اقتراب تنصيب الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب والذى تعهد بإنهاء الصراع فى أوكرانيا خلال 24 ساعة من توليه منصبه؟

بعد إعلان زيلينسكى استعداده لتقديم تنازلات

هل تتوقف «المرحلة الساخنة» من حرب أوكرانيا؟

داليا كامل

تصريحات الرئيس الأوكرانى جاءت فى مقابلة مطولة مع شبكة «سكاى نيوز» البريطانية، وذلك عندما سُئل عن قبوله عضوية الناتو، بما يقتصر على الأراضى التى تسيطر عليها كييف حالياً، وأجاب زيلينسكى بأنه سيقبل، شريطة أن تُعرض عضوية الناتو على أوكرانيا بأكملها أولاً، داخل حدودها المعترف بها دوليا. وقال إن أوكرانيا يمكن أن تحاول بعد ذلك التفاوض على إعادة الأراضى الخاضعة للسيطرة الروسية حاليا «بطريقة دبلوماسية».

وأوضح أن الكثير من الناس اقترحوا وقف إطلاق النار، لكن بدون آلية لمنع روسيا من الهجوم مرة أخرى، وتابع أن عضوية حلف شمال الأطلسى فقط هى التى يمكن أن تقدم هذا النوع من الضمانات. وكانت أوكرانيا قد استبعدت حتى الآن التنازل عن أراض مقابل السلام.

وحسب موقع «فرانس ٢٤»، تسيطر روسيا على نحو ١٨ بالمئة من الأراضى الأوكرانية المعترف بها دوليا، بما فى ذلك شبه جزيرة القرم التى ضمتها موسكو فى ٢٠١٤. كما ضمت روسيا مناطق دونيتسك وخيرسون ولوهانسك وزابوريجيا بالرغم من أنها لا تسيطر عليها بالكامل. وحققت القوات الروسية فى الأسابيع الأخيرة مكاسب على الأرض بمعدل لم يسبق له مثيل منذ اندلاع الحرب فى فبراير ٢٠٢٢.

وحول مدى قابلية تنفيذ اقتراح الرئيس الأوكرانى، قالت «بى بى سى» فى تقرير لمحررها للشئون الدبلوماسية بول آدمز، إن الاقتراح يُعد نظرياً للغاية، مشيرة إلى قول زيلينسكى: «لم تفكر أوكرانيا قط فى اقتراح كهذا؛ لأن أحداً لم يعرضه علينا رسمياً».

وحسب «بى بى سى»، تشير التقارير إلى أن مناقشة ما يسمى بالنموذج الألمانى الغربى (عضوية الناتو المقدمة لدولة مقسمة) كانت مستمرة فى الدوائر الغربية لأكثر من عام. ومع ذلك، لم تُقدم أى مقترحات رسمية حتى الآن.

ويستبعد دبلوماسيون غربيون أن يمنح الحلف أوكرانيا العضوية قريباً؛ نظراً إلى معارضة مجموعة من الأعضاء الحذرين من الانجرار إلى حرب مع روسيا.

على الجانب الروسى، لفت التقرير أيضاً إلى أن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين لم يعط حتى الآن أى إشارة على الإطلاق إلى أنه تخلى عن رغبته فى إخضاع أوكرانيا بالكامل لسيطرته. ومن غير الوارد فى الوقت الحالى أن يكون بوتين على استعداد للسماح لأى جزء من أوكرانيا بالانضمام إلى الناتو.

وترى «بى بى سى» أن كل المؤشرات تشير حتى الآن إلى أن أى تدخل من جانب الناتو هو أمر غير وارد على الإطلاق.

لكن زيلينسكى كان، فى الوقت نفسه، حريصا على إظهار استعداده للتعامل مع أى مقترحات قد يفكر فيها الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب. وقال إنه سيرسل فريقا فى الأيام المقبلة للقاء مسئولى ترامب، بما فى ذلك المبعوث الخاص الذى عينه الرئيس المنتخب مؤخرا لأوكرانيا، الجنرال المتقاعد كيث كيلوج.

وكان الجنرال كيلوج (٨٠ عاما) قد شارك فى أبريل، فى تأليف خطة لإنهاء الحرب فى أوكرانيا، والتى من شأنها تجميد الخطوط الأمامية فى أوكرانيا والضغط على كييف وموسكو للجلوس إلى طاولة المفاوضات، على أن تكون المساعدات العسكرية الأمريكية المستقبلية لأوكرانيا مشروطة باستعداد كييف للدخول فى محادثات السلام مع روسيا، التى تحتاج هى الأخرى للإقناع.

ولإقناع بوتين بالانخراط فى المفاوضات، اقترح كيلوج «تأجيل عضوية أوكرانيا فى حلف شمال الأطلسى لفترة طويلة فى مقابل اتفاق سلام شامل وقابل للتحقق مع ضمانات أمنية».

وتقول «بى بى سى» إن هذا يطرح سؤالا حاسما بالنسبة للرئيس الأوكرانى: ما هى الضمانات الأمنية التى ستكون إدارة ترامب على استعداد لتقديمها؟ مشيرة إلى إصرار زيلينسكى على أنه «بدون حلف شمال الأطلسى، لن يكون هناك استقلال حقيقى لأوكرانيا لأن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين سيعود».

وتؤكد أن الاختلافات بين خطة زيلينسكى للسلام وسياسة ترامب الناشئة لا تزال كبيرة.

بالرغم من ذلك، تقول «سى إن إن» إن إعراب الرئيس الأوكرانى عن رغبته فى العمل «بشكل مباشر» مع الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب وأنه منفتح على أفكاره، يسلط الضوء على حرص كييف على إبقاء حليفها الأكثر أهمية إلى جانبها بينما تكثف روسيا هجماتها.

وتأتى تصريحات زيلينيكى مع دخول الحرب مرحلة جديدة من التصعيد إثر منح الرئيس الأمريكى جو بايدن الضوء الأخضر لأوكرانيا لاستخدام الصواريخ بعيدة المدى الأمريكية الصنع ضد أهداف داخل روسيا، ما أدى إلى تهديدات من جانب موسكو بالتصعيد النووى، وشن ضربات واسعة النطاق على الأراضى التى تسيطر عليها كييف، إضافة إلى إعلان موسكو استخدام صاروخ فرط صوتى للمرة الأولى خلال الحرب يعرف باسم «أوريشنيك»، وهو صاروخ بالستى متوسط المدى يمكنه بلوغ أهداف يتراوح مداها بين ٣٠٠٠ و٥٥٠٠ كيلومتر.

كما هدد الرئيس الروسى بضرب مراكز صنع القرار فى العاصمة الأوكرانية بصاروخه الجديد، والذى يقول إنه لا يمكن إسقاطه بواسطة أى نظام دفاع جوى.

لكن الكثير من المحللين يعتقدون أنه بعد استخدام السلاح مرة واحدة كعرض، من غير المرجح أن يصعد بوتين من حدة التوتر قبل تولى ترامب منصبه فى الولايات المتحدة، بل يأمل بدلاً من ذلك فى استغلال فرصة سانحة لكسب ود ترامب، وفقا لصحيفة «الجارديان» البريطانية.

فى الوقت نفسه، ذكر تقرير على الموقع الإلكترونى لمجلة «بوليتيكو» الأمريكية أنه مع اقتراب موعد تنصيب ترامب فى ٢٠ يناير القادم، تحاول كل من القوات الأوكرانية والروسية السيطرة على أكبر قدر من الأراضى وأى ميزة تكتيكية أخرى يمكن تحقيقها بهدف زيادة نفوذها قبل بدء المحادثات، وهو ما يجعل من الشهرين حتى تنصيب الرئيس الأمريكى الجديد لحظة خطيرة محتملة.

ووفق «بوليتيكو»، فإن الأدلة على التصعيد موجودة، وخاصة فى الأقوال والأفعال الصادرة عن موسكو- ولكنْ هناك أسباب تدفع كييف وموسكو إلى الرغبة فى إنهاء الحرب بسرعة.

ويقول جيمس نيكسى، رئيس برنامج روسيا وأوراسيا فى مركز تشاتام هاوس للأبحاث فى لندن: «إنهما فى سباق مع الزمن، ليس فقط بسبب ترامب، بل وأيضاً لأن كلا منهما يعانى من مشاكل منهجية متوطنة».

من جانبها، تعانى أوكرانيا من نقص فى عدد القوات ويبدو أنها «فى طريقها إلى خسارة هذه الحرب»، وفقاً لنيكسى.

أما روسيا فقد وجدت تعزيزات من كوريا الشمالية ودعماً عسكرياً إضافياً من الصين، لكن اقتصادها يتعرض لضغوط بسبب ضعف الروبل، كما تجنب بوتين حتى الآن إصدار أمر بجولة أخرى من التجنيد الإجبارى.

وعلى أرض المعركة، يعتقد مسئولون فى الناتو أن روسيا تكتسب أرضاً ولكن بتكلفة باهظة، حيث تخسر ما قد يصل لـ ١٥٠٠ جندى يوميا.

حكاية العقد الأخير لـ صلاح داخل قلعة «الأنفيلد رود»

منذ أشهر والحديث لا يتوقف في إنجلترا بشكل عام وفي مدينة ليفربول على وجه الخصوص عن تجديد عقد نجم وهداف الريدز، قائد منتخب مصر الأول محمد صلاح.. أشهر من المفاوضات الشائكة والماراثونية التي لم تنته حتى الآن، بين إدارة ليفربول والكولومبي صاحب الأصول اللبنانية رامي عباس، وكيل أعمال محمد صلاح، وشهدت الفترة الماضية أخبارًا سلبية وطرق مسدودة بين الطرفين، بسبب مدة العقد وقيمة الراتب الأسبوعي.

محمد هلال

ليفربول يصر على أن قيمة العقد الجديد لابد أن تتناسب مع نموذجه المالي الحالي بهدف حماية هيكل الأجور الخاص بالنادي.

انضم صلاح إلى ليفربول قادما من روما الإيطالي، خلال صيف ٢٠١٧، فى صفقة قدرة قيمتها بـ٤٢ مليون يورو، ووقع على عقد جديد فى ١ يوليو ٢٠٢٢ يبقيه حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، ما يعني أنه على أعتاب دخول الفترة الحرة من تعاقده، وهي آخر ٦ أشهر من مدة عقده، ما يسمح له خلالها بالتفاوض والتوقيع مع أي ناد على أن ينتقل إليه مجانا بداية من الصيف المقبل، دون الحاجة لموافقة إدارة الريدز.

هناك عقبتان فى طريق تجديد التعاقد بين ليفربول وصلاح، الأولى تتمثل فى مطالبة هداف الريدز بعقد يمتد حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٧، الثانية تكمن فى رغبته بالحصول على راتب يجعله الأعلى بين لاعب الدوري الإنجليزي الممتاز «بريميرليج» بحد أدنى ٤١٠ آلاف يورو أسبوعيا.

صلاح يشعر بالإحباط والغضب بسبب الطريقة، التي يتعامل بها ليفربول مع المفاوضات، وصرح فى أكثر من مرة قائلا: «لم يتحدث إلى أحد من النادي ولكن أنا أتعامل باحترافية شديدة».

وتابع: «هذا هو عامي الأخير فى النادي، أريد فقط الاستمتاع به، وقبل كل مباراة أقول لنفسي ربما تكون المرة الأخيرة التي أتواجد فيها هنا».

ورغم تمسك ليفربول باستمرار صلاح ضمن صفوف فريقه الأول إلا أن السياسة التعاقدية لإدارة النادي الأحمر تصعب من تلبية رغبات النجم المصري، الريدز يشترط عند التجديد لأي لاعب يتجاوز سن الـ٣٠ التوقيع على عقد يمتد لموسم واحد فقط قابلا للتجديد.

إدارة ليفربول قلقة بشأن أي انخفاض محتمل فى مستوى النجم المصري نظرًا لعمره (٣٢ عامًا) على الرغم من حقيقة أنه يبدو هذا الموسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥ فى أفضل حالاته تحت قيادة مدربه الجديد الهولندي آرني سلوت.

ويعلق الناقد الرياضي حسن أبو علم، المتخصص فى أخبار الدوري الإنجليزي، قائلا: «في رأيي صلاح مستمر مع ليفربول بنسبة كبيرة فى الموسم المقبل على أقل تقدير، وما يحدث بين الطرفين سبق وحدث فى مفاوضات تجديد عقده الماضي فى ٢٠٢٢».

وتابع: «صلاح ووكيل أعمال رامي عباس يحاولان تحقيق أقصى استفادة مالية ممكنة، خاصة أن العقد القادم سيكون الأخير مع ليفربول، فقد وصل صلاح إلى سن الـ٣٢ وبالتالي لن يستمر فى اللعب على المستوى الأعلى فى أوروبا لأكثر من موسمين أو ٣ مواسم قادمة كأقصى تقدير».

وأضاف «في المقابل: تحاول إدارة ليفربول الاحتفاظ بخدمات صلاح ولكن بأقل أعباء مالية ممكنة وبما لا يتعارض مع سياستها التعاقدية».

وأكمل أبو علم: «بالتأكيد لن يتنازل صلاح أو يتخلى عن عرشه الذي بناه داخل ليفربول، لن يرحل وينهي مسيرته الأسطورية مع النادي بل سوف يستمر لأقصى مدة ممكنة، وفي اعتقادي أنه يتمنى الاعتزال بقميص الريدز لكي ينصب نفسه الأسطورة الأول بلا منازع للنادي الأحمر».

وواصل: «كذلك حال إدارة ليفربول لن تفرط فى صلاح بسهولة نظرا لما يقدمه من مستوى وأداء ثابت مع الفريق، فهو نجمه الأول وسبب رئيسي فى انتصاراته وإنجازاته، كما أنها سوف تتجنب الصدام مع الجماهير وغضبها فى حال حدوث أي هزة تحدث عقب رحيله».

واختتم: «في النهاية سوف يقدم كل طرف من صلاح وإدارة ليفربول بعض من التنازلات بهدف التوصل إلى منطقة مشتركة لكي يتم تجديد التعاقد بينهما قبل شهر يناير المقبل».

تطور القيمة التسويقية لـ«فرعون الريدز»

2010	في عمر الـ١٧ عاما مع المقاولون العرب	25 ألف يورو
2012	في عمر الـ٢٠ عاما مع بازل السويسري	2.5 مليون يورو
2013	في عمر الـ٢١ عاما مع بازل السويسري	8.5 مليون يورو



كم راتبه الأسبوعي؟

يحصل نجم كرة القدم المصرية محمد صلاح على أعلى راتب بين لاعبي ليفربول، وهو فى المركز الثالث على مستوى الدوري الإنجليزي الممتاز «بريميرليج» خلف ثنائي مانشستر سيتي، المهاجم النرويجي إيرلينج هالاند، وصانع الألعاب البلجيكي كيفي ندي بروين.

صلاح يتقدم بفارق كبير على زملائه فى ليفربول فهو يحصل على راتب أسبوعي يقدر بـ٣٩٠ ألف يورو، يأتي خلفه المدافع الهولندي فيرجل فان دايك فى المركز الثاني براتب أسبوعي ٢٦٠ ألف يورو.

كما يحصد نجم ليفربول الأول على ما يقارب ٢٠ مليون يورو سنويا من فرص تجارية مختلفة، كشركات الرعاية والمشاركة فى الحملات الإعلانية.

يبلغ ما يحصل عليه صلاح من ليفربول فقط؛ ٢١,٦٩ مليون يورو سنويا جعلته فى المركز الثالث على مستوى إنجلترا؛ خلف هالاند ٢٣,٢٤ مليون يورو سنويا، ودي بروين ٢٤,٧٩ مليون يورو سنويا.

مستقبل حائر بين ٣ قارات

يحظى قائد منتخب مصر الأول لكرة القدم، محمد صلاح، باهتمام كبير من أندية العالم خلال الفترة الحالية بالتزامن مع اقتراب موعد انتهاء تعاقده مع ناديه ليفربول الإنجليزي.

صلاح البالغ من العمر ٣٢ عاما على أعتاب دخول الفترة الحرة من تعاقده مع ليفربول، وهي آخر ٦ أشهر من مدة عقده، حيث تبدأ فى ١ يناير ٢٠٢٥، وهي الفترة التي يسمح له خلالها بالتفاوض والتوقيع مع أي نادٍ على أن ينتقل إليه مجانا بداية من الصيف المقبل، دون الحاجة لموافقة إدارة الريدز.

التعاقد المجاني مع لاعب بقيمة ومستوى صلاح، فرصة ذهبية لن تتكرر، الأمر الذي يجعل الكثير من الأندية تتهافت للحصول على خدماته، فى مقدمتها كبار أندية الدوري السعودي، البداية كانت مع اتحاد جدة خلال فترة الانتقالات الصيفية قبل الماضية.

في صيف ٢٠٢٣، اتحاد جدة قدم عرضا رسميا إلى ليفربول من أجل التعاقد مع صلاح مقابل ١٨٥ مليون يورو، وهو ما تم رفضه من إدارة الريدز، بجانب تمسك قائد الفراعنة الاستمرار مع ناديه الإنجليزي، وسط أنباء عن استعداد النادي السعودي؛ لرفع عرضه المالي فى المستقبل القريب إلى ما يزيد على ٢٢٥ مليون يورو.

ومؤخرا دخل الهلال السعودي إلى قائمة المهتمين بالحصول على خدمات صلاح، حيث يستعد حاليا لإغراء هداف ليفربول براتب خيالي يقارب المليون يورو أسبوعيا، بالإضافة إلى وجود أنباء عن مطالبة الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو من إدارة ناديه النصر السعودي ضرورة التعاقد مع النجم المصري.

وعلى مستوى أوروبا؛ تراقب عدة أندية مستقبل صلاح مع ليفربول، فنادي آرسنال ينتظر الفرصة السانحة لتحرك الرسمي للتعاقد مع اللاعب الأكثر ثباتا من حيث المستوى فى السنوات السبعة الأخيرة، وذلك أملا فى مساعدة النادي على استعادة لقب بريميرليج الغائب عن خزائنه منذ أكثر من ٢٠ عاما.

كذلك يحظى صلاح بمتابعة من نادي إنتر ميلان الإيطالي على أمل تقوية صفوفه بالتعاقد معه.

وأخيرا، انضم نادي إنتر ميامي الأمريكي المملوك لنجم كرة القدم الإنجليزية، ديفيد بيكهام، إلى قائمة الراغبين فى التعاقد مع محمد صلاح، حيث تحاول إدارة النادي الجمع بين قائد منتخب مصر وأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي فى فريق واحد.

السنة	التفاصيل	القيمة
2014	في عمر الـ٢٢ عاما مع تشيلسي الإنجليزي	13 مليون يورو
2015	في عمر الـ٢٣ عاما مع تشيلسي الإنجليزي	18 مليون يورو
2015	في عمر الـ٢٣ عاما مع فيورنتينا الإيطالي	10 مليون يورو
2017	في عمر الـ٢٥ عاما مع روما الإيطالي	35 مليون يورو
2017	في عمر الـ٢٥ عاما مع ليفربول الإنجليزي	40 مليون يورو
2018	في عمر الـ٢٦ عاما مع ليفربول الإنجليزي	150 مليون يورو
2024	في عمر الـ٣٢ عاما مع ليفربول الإنجليزي	55 مليون يورو

ملك Liverpool

399 مباراة

224 هدفًا

100 تمريرة حاسمة

الجوائز الجماعية 8 بطولات

- كأس الرابطة الإنجليزية «×٢»
- الدوري الإنجليزي
- دوري أبطال أوروبا
- كأس العالم للأندية
- السوبر الأوروبي
- درع المجتمع الإنجليزي
- كأس الاتحاد الإنجليزي

الجوائز الفردية 4 جوائز كبرى

- لاعب العام في ليفربول 2018 - 2017
- لاعب العام في إنجلترا 2022 - 2018
- هداف الدوري الإنجليزي 2018 - 2017 / 2019 - 2018 / 2022 - 2021
- أجمل هدف في العالم 2018

انتعاشة فنية على خشبة مسرح 2024

شهد المسرح انتعاشة كبيرة خلال عام 2024، سواء على مستوى مسارح الدولة التى قدمت عددًا من العروض الجديدة الناجحة، أو المسرح الخاص الذى استعاد عافيته، ونجح فى استقطاب كبار النجوم للوقوف على خشبته وتقديم أعمالهم الكوميدية من جديد بعد غياب سنوات طويلة، فضلاً عن إقامة العديد من المهرجانات المسرحية المميزة، وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال السطور القادمة..







الحجار يتألق فى "مش روميو وجولييت" وسامح حسين "عامل قلق"



حلمى يسخر من تأثير السوشيال ميديا على الأفراد والمجتمع

استفاد المسرح الخاص من الإنفاق الضخم على عروض موسم الرياض المسرحية وإسناد بطولاتها لعدد من أشهر النجمات والنجوم المصريين، وتم إعادة عرض هذه المسرحيات على المسارح المصرية وأهمها:

"ميمو":

بطولة الفنان أحمد حلمى إلى جانب عدد من نجوم الفن أبرزهم: «هنا الزاهد، أحمد رزق، حمدى المرغني، محمد رضوان، رحمة أحمد، نور إيهاب»، والعمل من تأليف ضياء محمد، إخراج هشام عطوة.

وتدور أحداث المسرحية فى إطار كوميدى حول شخصية «مسعود»، التى يجسدها الفنان أحمد حلمي، وتتناول المسرحية بشكل ساخر تأثير السوشيال ميديا على الأفراد والمجتمع، وتسلط الضوء على بعض القضايا الاجتماعية بشكل كوميدي.

"الصندوق الأحمر":

حققت النجمة ليلى علوى نجاحًا كبيرًا بمسرحية "الصندوق الأحمر"، والتى شهدت عودتها إلى المسرح بعد غياب سنوات طويلة، وهى من تأليف حازم الحديدى وإخراج طارق الإبيارى وشارك فى العمل كل من ميمى جمال، طارق الإبياري، مروة عبد المنعم، بيومى فؤاد، سليمان عيد، نور إيهاب، إيمى طلعت زكريا، رنا رئيس.

"إس إس هانم":

قدمتها الفنانة القديرة إسعاد يونس بعد غياب ٣٠ عامًا عن آخر عمل مسرحى قدمته، ويشارك فى بطولتها الفنان محمد ثروت والفنان كريم عفيفي.

وتدور القصة حول شخصية "إس إس هانم"، عفريتة من الطبقة الأرستقراطية تعود بعد وفاتها لتجد حياتها مقلوبة رأسًا على عقب، من زواج زوجها بشابة صغيرة إلى تغيير سلوكيات أبنائها وبيع منزلها الموروث، فتقرر الانتقام وتأديب الجميع.

مسارح الدولة

قدمت مسارح الدولة بفرقها المختلفة خلال عام ٢٠٢٤ عددًا من العروض المميزة وأكثرها حضورًا جماهيريًا:

"مش روميو وجولييت":

شهدت مسرحية "مش روميو وجولييت"، عودة الفنان الكبير على الحجار إلى المسرح بعد غياب دام لـ١٧ عاما، وتم عرضها على خشبة المسرح القومي.

ويضم فريق مسرحية مش روميو وجولييت، كلاً من الفنان ميدو عادل والفنانة رانيا فريد شوقي، بالإضافة إلى مشاركة النجم على الحجار ممثلا، وعزت زين، وطه خليفة.

"العيال فهمت":

من مفاجآت عام ٢٠٢٤ المسرحية، عرض مسرحية «العيال فهمت» لـ الفنانة رنا سماحة، وذلك على خشبة المسرح الكوميدي.

وشاركها البطولة كل من عبد المنعم رياض، وإيهاب شهاب، ومحمود الهنيدي، ورانيا النجار، وتعتبر المسرحية معالجة غنائية كوميدية للفيلم الأمريكى «صوت الموسيقى».

"عامل قلق":

وشارك أيضًا فى سباق مسرحيات ٢٠٢٤ الفنان سامح حسين، من خلال مسرحية عامل قلق، وهى من إخراج إسلام إمام.

مهرجانات مسرحية

شهد عام ٢٠٢٤ إقامة العديد من المهرجانات المسرحية المحلية منها والدولية، والتى شهدت منافسة قوية بين العروض المشاركة بها، فضلا عن العديد من الورش الفنية المفيدة، وتكريم رموز المسرح المصري، ومن أهم تلك المهرجانات:

"المهرجان القومى للمسرح المصري":

والذى يرأسه النجم محمد رياض، هو أحد أهم هذه الفعاليات، ويجمع هذا المهرجان بين فرق مسرحية من جميع أنحاء محافظات مصر، سواء كانت محترفة أو هواة، ليعرضوا أعمالهم أمام جمهور واسع.

كما يمثل فرصة للمخرجين والممثلين والمبدعين لتقديم أعمالهم فى إطار منافسة شريفة، مع التركيز على الجودة الفنية وتقديم رسائل مؤثرة للجمهور.

"مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبي":

برئاسة الدكتور سامح مهران وهو حدث عالمى يضع القاهرة فى صدارة المشهد المسرحى الدولي، ويعتبر من أقدم وأهم المهرجانات التى تقام فى المنطقة العربية بل العالمية، ويستقطب هذا المهرجان فرقًا من مختلف البلدان لتقديم عروض تجريبية وجديدة تتحدى الأساليب التقليدية، والمهرجان يشكل منصة لتبادل الخبرات بين المسرحيين من جميع أنحاء العالم ويتيح للجمهور المصرى فرصة للتعرف على تجارب مسرحية غير تقليدية.

"مهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح الشبابي":

يرأسه الفنان والمخرج مازن الغرباوي، هو مهرجان سنوى يعقد فى مدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء، ويعد من أبرز الفعاليات المسرحية التى تهدف إلى دعم وتشجيع المواهب الشابة فى مجال المسرح، ويستقطب المهرجان فرقًا مسرحية شابة من مختلف البلدان، ويشمل مسابقات وعروضًا متنوعة، كما يوفر ورش عمل وجلسات نقاشية تهدف إلى تطوير مهارات الشباب فى الفنون المسرحية، ويركز المهرجان على التجارب المسرحية الجديدة التى يقدمها شباب المسرح، مما يساهم فى إثراء الحركة المسرحية وإبراز الأصوات الشابة فى هذا المجال.

"مهرجان مسرح بلا إنتاج":

برئاسة الفنان إبراهيم الفرن، ويقام فى الإسكندرية ويُعد أحد المهرجانات الرائدة فى كسر التقاليد المسرحية، ويهدف المهرجان إلى تقديم عروض تعتمد على القدرات الإبداعية للممثلين والمخرجين بعيدًا عن التكاليف الإنتاجية الضخمة، ويتمحور هذا المهرجان حول الفكرة والتعبير، حيث يُعطى المبدعين الفرصة لتقديم أعمالهم باستخدام موارد محدودة، مما يسلط الضوء على قوة الأفكار والإبداع.

"مهرجان القاهرة الدولى للمونودراما":

برئاسة الدكتور أسامة رءوف يعزز شكلًا فنيًا مميزًا وهو فن المونودراما.

"ملتقى القاهرة الدولى للمسرح الجامعي":

برئاسة الفنان عمرو قابيل وهو منصة تجمع بين الشباب الموهوبين من الجامعات المصرية والعالمية، ويمثل هذا الملتقى فرصة للشباب لتقديم تجاربهم المسرحية التى نجحت فى جامعاتهم سواء فى مصر أو خارجها، كما يعزز الملتقى التواصل بين الثقافات المختلفة، مما يساهم فى تعزيز التفاهم والحوار الفنى بين الدول.

بعد سنوات طويلة من الابتعاد عن نوعية الأدوار الصعيدية، وبالتحديد منذ أن قدمت شخصية الغازية "رئيسة" من خلال مسلسل "الضوء الشارد" الذى تم عرضه عام 1998 وحقق نجاحًا استثنائيًا، تعود الفنانة سلوى خطاب لارتداء الجلابية الصعيدية فى المسلسل الجديد "حكيم باشا" والمقرر عرضه فى شهر رمضان المقبل 2025، وتتعاون فيه مع النجم مصطفى شعبان للمرة الثانية على التوالي، بعدما قدما سويًا مسلسل "المعلم" فى شهر رمضان الماضى.

"حكيم باشا" يعيد سلوى خطابا إلى "الجلابية الصعيدى"

كشفت "سلوى"، أنها تتدرب مجددًا على التحدث باللهجة الصعيدية قائلة: "الصعيدى فى الضوء الشارد كان صعباً وقدمناه جيدًا، وفى "حكيم باشا" سنقدمه بشكل مميز بالتدريب وكذلك بوجود مصحح لهجة معنا فى التصوير".

مسلسل "حكيم باشا"، يشارك أيضًا فى بطولته سهر الصايغ، دينا فؤاد، رياض الخولى، سلوى خطاب، منذر رياحنة، أحمد فؤاد سليم، سلوى عثمان، محمد نجاتي، ميدو عادل، أحمد صيام، فتوح أحمد، هاجر الشرنوبي، هايدى رفعت والعمل من تأليف محمد الشواف وإخراج أحمد خالد أمين، ويقدم مصطفى شعبان فى العمل الدراما الصعيدية لأول مرة فى مشواره الفنى كما يتطرق المسلسل لقضية تجارة الآثار.

ذكريات غازية

أكدت الفنانة سلوى خطاب، أنها استمتعت للغاية بالعمل فى مسلسل "الضوء الشارد"، وتتذكر كواليس العمل، قائلة: "عندما عُرض عليا مسلسل (الضوء الشارد) كنت مرشحة لدور آخر، وعندما قرأت السيناريو أعجبت بدور الغازية (رئيسة) ولم يكن قد تم اختيار ممثلة لتجسيد هذه الشخصية، فطلبت من المخرج مجدى أبو عميرة أن أقوم بهذا الدور".

وتابعت: "المخرج الكبير مجدى أبو عميرة قالى ده دور رقاصة.. هو أنتى بتعرفى ترقصي؟! فقولتله "هوه فى ست ما بتعرفش ترقص"، وبالفعل حصلت على الدور وبدأت التدريب عليه، لأنها كانت راقصة غازية، وهذا مختلف عن كونه غازية عادية، وطلبت من المخرج أن نستعين بفرقة من الصعيد كى يكون هناك مصداقية كبيرة، وبالفعل استعنا بفرقة من الصعيد وكان لها تأثير كبير جدًا".

وأضافت: "أكثر ما أعجبنى فى دور "رئيسة"، أنه يبدو دور منحرف فى المجتمع وممكن أن تصنف بأنها فتاة ليل، لكنها كانت متمسكة بمبادئها وأخلاقها، بالإضافة أيضا إلى أن "رئيسة" كانت غازية، وكان لابد أن تكون عينيها مفتوحة، فتدربت كثيرا وأصبحت أجمع أصدقائى وأقاربى وأرقص أمامهم، وهم لم يفهموا وقالوا "هى سلوى اتجننت ولا إيه؟"، وبعدما تم عرض المسلسل فهموا ماذا كنت أفعل".



راضية بمشواري

وعن مدى رضاها عما حققته خلال مشوارها الفني، قالت "سلوى": "أعتقد أننى حققت نجاحات بأعمال متميزة، وذات مصداقية سينمائيًا وتليفزيونيًا، وأغلبها لاقى إشادات رائعة لأفلام محترمة، وجميعها لمست تجاوبا سريعا من الجمهور، وأتصور أننى نجحت فى ترك انطباع جيد، فى ظل مساندة النجوم الكبار لى أمثال الراحلين عمر الشريف ونور الشريف وأحمد زكى ومديحة كامل، وإرشادات جميع المخرجين الذين تعاملت معهم فى بداياتى الفنية، فأنا تعبت كثيرا واشتغلت على نفسي، واخترت الدخول فى مغامرة فنية ولكن محسوبة لتقديم الأفضل فى أعمالي، ولذا اعتذرت عن أدوار كثيرة لا تقدم رسالة للمجتمع، وفى ذات الوقت كنت مؤمنة بأن الفرص القادمة للأعمال الجيدة كثيرة، ولن تنتهي، هكذا هى الحياة، كلها مفاجآت، ولكل مجتهد نصيب".

أهم الأدوار

وعن أحب الأدوار إليها، قالت: "وجدت نفسى فى كل الأدوار التى قدمتها، وأعتز كثيرًا بداياتى فى مسلسلات "الفندق" مع الفنان مصطفى فهمي، و"عشاق تحت العشرين"، و"هند والدكتور نعمان"، و"يوما بعد يوم"، ونجحت من كثرة قراءاتى للسيناريوهات فى أن أمسك بخيوط الحدوتة الدرامية لأى عمل أشارك فيه، وعلى الجانب الآخر زادت فرص اختيارى للورق والسيناريو الجيد".

وتابعت: فى أعمالى السينمائية أعتز جداً بأدوارى فى عدد من الأفلام ومنها: "درب الهوي"، "البنات والمجهول"، "لا تدمرنى معك"، "كتيبة الإعدام"، "الأراجوز"، ومن المسلسلات: "حديث الصباح والمساء"، و"الحكر"، و"رأفت الهجان"، و"نيران صديقة"، وأنا راضية من خلال تلك النجاحات عن سلوى الإنسانة وكفنانة فأنا لدىّ طموحات لا تتوقف بحثا عن أى إبداع فنى جديد وأمنيتى أن يساعدنى الزمن على تحقيق ذلك.

العمر فكرة

وكشفت "سلوى" أنها مؤمنة بالفعل بأن العمر مجرد رقم ولذلك فإن طموحها الفنى ليس له حدود، مؤكدة أن الفن لا يتوقف عند حد أو سن معين، ولا الفنان أيضا، لافتة إلى أن المرحوم العملاق حسين رياض والنجم يحيى شاهين، كانا قدوة لها فى هذا الشأن، والقديرة أمينة رزق بتجربتها الطويلة، فلكل عمر دوره وقيمته الفنية، وكلما ازدادت تجربة الفنان زادت خبرته وقدرته على العطاء والإبداع حسب إيمانه وحبه لمهنته، قائلة: "أنا أؤمن بأننى سأقدم فى العمر المتقدم أعمالا أجمل من كل ما قدمته، المهم أن أصون أدواتى كممثلة فى أى عمر أصل إليه وأهتم بها".

وأضافت أن الدرس الذى علمته لها الأيام هو أنها لا يمكن أن تقبل أى أعمال بحجة الانتشار، وأنه لابد لى من التدقيق فى أى سيناريوهات تعرض علي.

كلام فى الفن

محمد رفعت

سلطان الهوى و"نوستالجيا" الأغاني!

موضة أغانى الأفلام ليست جديدة على السينما المصرية، فقد حقق العديد من النجوم خلال السنوات الماضية نجاحًا جماهيريًا كبيرًا بفضل الأغانى التى تضمنتها أفلامهم وجاءت كدعاية لها، وساهمت هذه الأغانى فى إشعال حماس الجمهور لمشاهدتها، كما حدث مؤخرًا مع فيلم "الهوى سلطان".

ولم يكتف مخرج الفيلم بالأغنية الرئيسية المعبرة عن القصة والأحداث للمطرب بهاء سلطان، لكنه استعاد عددًا من أغانى "النوستالجيا" والتى أضافت حالة من البهجة للجمهور، ومن أجملها أغنية "هتعمل إيه" للفنانة شيرين عبد الوهاب، وهى الأغنية التى قدمتها عام ٢٠٠٨ ضمن أحداث فيلم "آسف على الإزعاج" من بطولة أحمد حلمي.

والحقيقة أن الأفلام العربية ولدت فى حضن الغناء، وتأثرت إلى حد بعيد بأفلام الكوميديا الموسيقية فى هوليوود، وبدأت الأغانى فى معظم الأفلام مقحمة على السياق الدرامى وتستغرق مساحة زمنية طويلة تخل بالإيقاع السينمائى، لكنها تخلصت من هذه العقدة مع مرور الوقت، وأصبحت أغانى الأفلام أكثر رشاقة، مثل معظم أفلام العبقرى محمد فوزي، وأفلام العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، وخصوصا تلك التى شاركته بطولتها الرائعة شادية.

وظلت الأغانى فى الأفلام مقصورة على المطربين الذين يجربون حظهم فى التمثيل، ولا يخرجون فى معظم أعمالهم عن "تيمة" درامية واحدة تتكرر دائمًا بتنويعات مختلفة وهى تيمة المطرب الذى يصعد من القاع إلى القمة ويساعده فى الوصول إلى الشهرة والمال أهل حارته الطيبين.

ومنذ سنوات قليلة غزت السينما موضة جديدة، وهى إعداد أغنية أو أكثر تكون جزءًا من الدعاية للفيلم الجديد، ويقوم بأدائها مطرب أو مطربة لا يشاركون بالتمثيل فى الفيلم، وليس مهما بالطبع أن تكون هذه الأغنية معبرة عن الموضوع أو خارجة عن السياق، فالمهم أن يكون هناك أغنية يتم تسويقها للمحطات الفضائية الموسيقية لتذاع مع لقطات من الفيلم، وتدر ربحًا إضافيًا للمنتج.

والغريب أن هذه "التقليعة" انتقلت إلى الدراما التليفزيونية، وساهمت فى اكتشاف وشهرة عدد من المطربين الشعبيين مثل الليثى وآدم وأحمد شيبة.

والمشكلة أن أفلام الموجة الجديدة لم تلجأ إلى الأغانى سوى بدافع الجذب التجارى، جريًا وراء المعادلة الفنية السائدة فى الأفلام التجارية وهى قصة وأغنية ومجموعة إفيهات مع قصة مستهلكة تنتهى بمحاضرة أخلاقية فارغة المضمون، وهى المعادلة التى استهلكتها لسنوات طويلة مسرحيات "الكباريه"، قبل أن تختفى وتبطل "موضتها" وتنتقل إلى سينما الإسفاف والضحك على الذقون.

أما الفيلم الاستعراضى الغنائى الحقيقى الذى يوظف الأغنية فى سياقها الصحيح، ويستخدم الإبهار والإضاءة والملابس والاستعراضات لتقديم عمل فنى حقيقى فلا يزال غائبًا عن الشاشة، ليس لأننا لا نملك مواهب استعراضية تستطيع تقديم هذا اللون فى الأفلام، لكن لأننا نجرى دائمًا وراء "التقليعات" ونتوهم أن الجمهور "عايز كده".. والحقيقة أن الجمهور برىء من هذا العبث!

خطر لى بعد أن شاهدت فيلم "الهوى سلطان"، أول أفلام هبة يسرى الروائية الطويلة كتابة وإخراجا، أن الاسم الأنسب للفيلم هو "الهوى توهان"، بالنظر إلى "توهان" بطلى الفيلم سارة وعلى عن مشاعرهم الحقيقية، ولعبة اللف والدوران بينهما، حتى إننا أمضينا نحو الساعتين فى حوارات ومشاهد طويلة، حتى اعترفا بأنهما يحبان بعضهما البعض، فتنفسنا الصعداء، وحمدنا الله على توفيق رأسين فى الحلال، ثم خطر لى أيضا أن الفيلم يستحق عنوانا أكثر طرافة هو "الهوى بهاء سلطان"، لأن بطلته سارة مفتونة بالمطرب الرائع، وتكرر اسمه وأغنياته، ثم نسمع بهاء شخصيا فى أغنية على التترات، ولعل نسبة العنوان إلى بهاء يتماشى مع خلطة المؤلفة المخرجة بالجمع بين الرومانسية والفكاهة فى معظم مشاهد الفيلم، وعلى موجة الإفيهات الشبابية المعاصرة.

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



"الهوى سلطان".. متاهة الحب ومتاهة السيناريو!

لفتت هبة نظرى منذ فترة طويلة عندما شاهدت فيلمها وهى طالبة فى معهد السينما، وكان بعنوان "المهنة امرأة"، وكان الفيلم تسجيليا قصيرا عن إحدى عاهرات الشوارع، وبدا واضحا أننا أمام مشروع مخرجة طموحة، تلتفت إلى تناقضات المجتمع، وزاد تقديرى لهبة عندما شاهدت فيلمها التسجيلى الطويل "ستّو زاد"، عن حكاية جدتها لأبيها المطربة العظيمة شهر زاد، مع انتقاد حاد لتحولات المجتمع باتجاه تحريم الفن، وظهرت هبة فى الفيلم وهى تناقش والدها بجرأة، وكانت التجربة مهمة عموما، لولا بعض التطويل، ثم تأكد تميز هبة وطموحها وهى تكتب وتخرج حلقات "سابع جار"، الذى كان عملا تليفزيونيا يشرّح العلاقات الاجتماعية، ويناقش قضايا صعبة ومعقدة وحساسة، بكثير من الجرأة أيضا.

فى فيلم "الهوى سلطان" دراسة لحكاية لم تقدم كثيرا، أو قدمت كخطوط فرعية فى أفلام سابقة، وهى العلاقة القوية بين شاب وفتاة، فى صورة أقرب إلى الأخوة والصداقة القوية، ولكنها صداقة تخفى تحتها حبا حقيقيا، لا يريد الطرفان أن يعترفا به، والحب هنا عاطفة معقدة ومراوغة، والفيلم بذلك يعمل فى منطقة الدراسة العاطفية والاجتماعية للعلاقة بين الرجل والمرأة، وهى المساحة التى اشتهر بها تامر حبيب، ثم ترك السينما بعد أفلام قليلة، ليقدم نفس العالم تقريبا فى المسلسلات التليفزيونية.

نحتاج فعلا إلى هذا النوع من الدراما، خاصة مع مزجها بروح المرح والخفة، ولكن الكتابة عن هذا العالم، الذى يتعمق فى دراسة المشاعر والأحاسيس، أمر صعب للغاية، ومع الأسف، فإن "الهوى سلطان"، حافل بالمشاكل، سواء فى عدم التأسيس الجيد للشخصيتين المحوريتين، نفسيا واجتماعيا، أو فى التطويل فى الحوار، أو فى عدم ضبط بناء السيناريو كله، والذى يستغرق وقتا طويلا جدا قبل الوصول إلى إدارة صراع حقيقي، وكلها مشكلات واضحة، كان يمكن إصلاحها قبل التصوير، حتى لا يأخذ الفيلم هذا الشكل الحوارى المسلسلاتي، رغم أن هبة مخرجة جيدة جدا، ولديها حلول بصرية، وخيال متميز، يمكن أن يقدم معادلا سينمائيا أفضل، لدراما الحجرات المغلقة، وهى دراما ينافس بها التليفزيون، والفضائيات، والمنصات، وربما الإذاعة المسموعة أيضا.

أعنى بذلك إن تحدى هذا النوع، ليس فقط فى الدراسة الجيدة للشخصيات فقط، وليست فحسب فى الابتكار والخيال، لأن كل فيلم تقريبا فيه قصة حب، ولكن كذلك فى إيجاد معادل سينمائي، يوسّع بصريا وسمعيا من هذا العالم، ويعمقه، ويضيف إليه، ويجعله يستحق النزول لمشاهدته فى قاعات العرض، بدلا من الفرجة عليه فى حلقات مسلسله، مع كميات كبيرة من الفيشار، مثلما حدث ويحدث مع المسلسلات المكسيكية والتركية، وهى أعمال تقوم أصلا على هذه العلاقات الطويلة المتأرجحة، وحافلة كذلك بالحوارات التى لا تنتهي.

هنا مشكلة "الهوى سلطان" المحورية، ففى حكاية تتحدث عن تلك المنطقة الملتبسة التى يتحول فيها الحب إلى صداقة، لا يجد الفيلم وسيلة للتعبير، فى معظم مشاهده، إلا الحوار الطويل بين سارة (منّة شلبى) وعلى (أحمد داود)، ويصلان أحيانا إلى درجة الثرثرة، وتبادل الإفيهات.

أفهم طبعا أن السيناريو يريد أن ينقل إلينا حميمية طرفين تربيا معا، وهما أكثر من الإخوة، ولكن المعنى وصل فى مشهد أو مشهدين، وبدلا من اللجوء مثلا إلى النظرات وحركة الجسد، كبديل عن الحوار، بحيث يتناقض مع ما تقوله كل شخصية، أو يتوافق معها، فإن الحوار وحده، باستثناءات شحيحة، هو ملك التعبير، وفى كل الأوقات.

وبعد ساعتين كاملتين، خرجت من الفيلم حائرا فى سبب عدم معرفة شخصيتين ناضجتين بحقيقة مشاعرهما تجاه بعضهما البعض، سارة تقول إنها خائفة، ولا تشعر بالأمان، والفيلم يتحدث عن علاقة مضطربة لها مع والدها (عماد رشاد)، الذى تزوج بعد وفاة أمها، ولكن هذا الخوف نفسه يُفترض أن يأخذ علاقتها مع صديقها الأعز على إلى خانة العشق، خاصة أن الهوى سلطان كما نعرف، وهو موجود من الأصل، ولكنه مستتر، ووالدة على التى لعبت دورها سوسن بدر تلح عليها فى أن ترتبط بابنها، ولكن سارة ترفض، وتبدو علاقتها مع على مثل علاقة طفلين صديقين، بما لا يتناسب مع حواراتهما الطويلة.

أما على فيبدو إحساسه بعدم التحقق عارما، وهو يريد كسر الملل والحياة العادية، التى يعيشها، فما الذى يمنعه من أن تكون سارة ضمن اهتماماته فى علاقة زوجية ولو من باب التجربة والمغامرة؟ ما الذى منعه من ذلك خاصة أنه، كما قال لها تحت تأثير الخمر، يراها نموذجا للمرأة الأنثى المغرية؟

من الوارد أنهما لا يعرفان حقيقة مشاعرهما، ولكن مجرد تفكير على فى الزواج، وحديثه مع سارة عن ذلك، كان سيحرك المشاعر، وسيغير ولو قليلا فى اتجاه علاقة جدية بين الطرفين، بل إن مجرد اهتمام بطرف بآخر غيره سيظهر تأثيره ولو فى النظرات، ولكن شيئا من ذلك لن يحدث، وسنصبح أمام إزدواجية غريبة مشوشة: طرفان مثل أخ وشقيقته أمام الناس، ومثل زوج وزوجة بمفردهما، إلى درجة أننى أخذت وقتا طويلا فى تصديق أنهما غير متزوجين.

> **هنا مشكلة "الهوى سلطان" المحورية فى حكاية تتحدث عن تلك المنطقة الملتبسة التى يتحول فيها الحب إلى صداقة**

يمكنك أن تقارن بناء هذه العلاقة الغامضة بمراجعة علاقة مشابهة بين تيمور وشفيقة فى فيلمهما الشهير، فرغم طفولية مشاكلهما، وقوة صداقتهما، وكثرة ادعائهما، إلا أن بوادر الحب المستتر تظهر فى تفاصيل صغيرة، والبناء النفسى لكل شخصية واضح ومحدد، بل إن ابتعاد الطرفين لن يؤثر على مشاعرهما، التى تظهر على الرغم عنهما فى مواقف مكتوبة بذكاء.

لا أظن أن الدراسة النفسية لسارة وعلى كانت موفقة، فليس منطقيا ألا يبذل الطرفان جهدا على الأقل لتأخير ارتباط الطرف الآخر، لأن الغيرة، ولو كانت قليلة، هى إحدى علامات الحب الساطعة، وزاد الأمر سوءا أننا استغرقنا وقتا معتبر فى حوارات سارة وعلي، قبل أن تبدأ علاقة على المفاجئة مع ليلى (جيهان الشماشرجي)، وعلاقة سارة مع الطبيب رامى (أحمد خالد صالح)، وهما علاقتان نعرف مصيرهما، ولا تعالجهما عبارات الأسف، وإن كان الفيلم سيحل هذا الألم النفسى لكل من ليلى ورامى بمنتهى البساطة، ويبدو أن هبة تتعامل فعلا من بطليها سارة وعلى باعتبارهما طفلا وطفلة يجب مسامحتهما دائما.

كان يمكن الحذف ببساطة من الساعة الأولى من الفيلم، فهناك مشاهد طريفة فى ذاتها، ولكنها لا تضيف شيئا، مثل احتفال أحد الأصدقاء (خالد كمال) بخطوبته، وتفانين العروسة الغريبة، وبينما تظهر زميلات عمل سارة، لا نرى الأب، الذى يفترض أنه شخصية مهمة فى حياة سارة، إلا قرب نهاية الفيلم، بينما تظهر ليلى فجأة، وقد ارتبطت عاطفيا فعلا مع علي، وطوال الفيلم كنت أتساءل عما إذا كانت طبقة سارة وثقافتها تسمح لها بسهولة بالذهاب الي شقة رامي؟ وما إذا كانت طبقة على وظروفه تسمح له بأن يكون صداقات ويقوم برحلاتمع شخصيات من مستوى أعلى؟

لاشك عندى فى أن هبة يسرى مخرجة موهوبة، ولو كانت مخرجة ضعيفة، لا تحسن اختيار ممثليها، ولا إدارتهم، لكان احتمال الفيلم صعبا حتى النهاية، ولكن الممثلين الأربعة كانوا جيدين، ومشاهدهم ممتازة، والثنائى منّه شلبى وأحمد داود بالذات كانا فى أفضل أحوالهما، وكانت سوسن بدر، وكذلك عماد رشاد، فى دورين مميزين قصيرين، وهذه بالتأكيد بصمة هبة كمخرجة تعرف كيف تختار وتدير ممثليها، وتعرف أيضا كيف تستفيد من أكثر من فنان متميز مثل : المونتير باهر رشيد، ومديرة التصوير نانسى عبد الفتاح، والمؤلف الموسيقى شريف ثروت ، الذى أتوقع له أن يكون نجما فى مجاله.

مشكلة الفيلم كما ذكرت فى الكتابة، عناية أفضل وأعمق وأنضج كانت ستحقق نتائج أحسن، مع كل التقدير لمغامرة تناول علاقات صعبة وشائكة، ولتقديم التحية لجيل التسعينيات وبداية الألفية، ولأغنيات ولأعمال فنية بعينها، ولروح السخرية والنقد الاجتماعي، ولمحبة بهاء سلطان العارمة، الذى أشطر فيها صناع الفيلم.

آخر كلام



محسن حسنين

التهديد الطايش لـ"الحاج أبو حنان" بتحويل منطقة الشرق الأوسط لجحيم؛ إذا لم يتم الإفراج عن الرهائن لدى حماس قبل ٢٠ يناير القادم؛ بيؤكد إنها هبت خالص من الراعى الرسمى للعصابة الإرهابية التى تحكم إسرائيل.. وإن المنطقة بل والعالم كله داخلين، خلال فترة رئاسته القادمة، على أيام سودا مهببة بطين.. أسود من قرن الخروب..!

ربنا يستر

أما "الحاج أبو نسمة فقد أثبت، بعد أن أعفى عن ابنه "هانتر" ابن الشداد، من المحاكمة بتهمة الاحتيال وحيازة أسلحة بأن هناك حرية وعدالة وديمقراطية أمريكية آه.. لكن بالمهلبية والملوخية أم تقلية..لامؤاخذة..!

ماتزعلوش منى..!

أنا كان ممكن أسن سكاكينى وأنزل "تريقة" على أستاذة الاقتصاد المنزلى اللى قالت إن الأسرة محدودة الدخل يكفيها تلتلاف جنيه كفاتورة شهرية للأكل..وكان يمكننى أن أقول إنها عايشة أيام الجنيه الجبس والاتاتشر بيضة بمليم؛ لكننى بصراحة شايف إن الست ما غلطتش فى البخارى وعداها العيب وقزح..!

فالدكتورة وفقا لتخصصها، كأستاذة اقتصاد منزلى، عملت"روشتة"، بالتعريفة والسحتوت، لمحدودى الدخل بتقول لهم إزاى ياكلوا أكل صحى..فراخ ولحمة وسمك.. وخضار وفاكهة بالتلتلاف ملطوش شهريا.. وهو بصراحة كلام محترم يجب أن تشاب عليه لا أن تلام عليه..

الست على الأقل بتحترم عقولنا وبتقول كلاما معقولا.. و ماعملتش زى بتوع إعلام "ماقال لى وقلت له ياعوازل فلفلوا" اللى طلعوا كلهم مرة واحدة، وفى نفس واحد، يطالبوا المصريين بأكل أرجل الفراخ لإن كلها بروتين وفيتامين جامد ومتين..!!

"الخابور" العسكرى الملاكى بتاع قناة الفطيرة؛ اللى خرم ودانا بتحليلاته العبيطة عما يحدث فى غزة؛ شغال اليومين دول هرى وفتى فى المصايب والبلاوى التى ينتظرها السوريون.. وكأن بسلامته جاب التايهة..!

نصيحتى له ياريت ينقطنا بسكاته.. ويشوف لنفسه شغلانة شريفة ياكل منها عيش.. بدلا من هذا المشى البطال..!

إلى المطربة "إياها": ياريت تبطلى تخطبى فى الناس على الفاضى والمليان فى الحفلات اللى بتغنى فيها؛ لإنك بتعكى وبتخبطى فى الحلل.. خليك فى الغناء وبس..!

صحيح إنت صوتك حلو مانتكرش..لكن كلامك دبش وزلط.. وكله غلط..!

ياريت تحطى الحكمة العبقرية الخالدة، حلقة فى ودنك، واللى قالها راجل حكيم، مش فاكر اسمه، قال لا فض فوه ومات حاسدوه : " لولاك يا لسانى ما انصكيت ياقفايا"..!

نجوميات

سوريا المجنى عليها!



محمد نجم

لا تحتاج أن تكون عروبيا أو قوميا أو متدينا أو علمانيا أو صاحب فكر سياسى باتجاهات معينة لكى ترفض تدمير مقومات الحياة على الأراضى السورية، وأن ترى أنه من حق الشعب الشقيق أن يعيش آمنا مستقرا على أرضه "المحررة" من كل أشكال الاحتلال الخارجى أو أى استبداد داخلى!

لقد كان لى حظ أن أزور سوريا أكثر من مرة وتجولت فى مدنها وأسواقها، وأشهد أنهم شعب طيب متسامح وكريم ومحب للحياة، ولا يستحق أبدا أن يفقد أكثر من ٥٠٠ ألف ضحية فى نزاعات مسلحة غير منطقية، وأن يغادر أكثر من عشرة ملايين منه أرض الوطن للنجاة من جحيم المعارك المستمرة.

وما يثير العجب والدهشة هذا "التزاحم" والتسابق من الدول والجيوش والمنظمات المسلحة فى التواجد على الأراضى السورية والاستحواذ على مساحات مختلفة من الأراضى مع أن سوريا ليست من دول الاحتياطات النفطية المعروفة.

وللأسف الشديد أن هذا "التسابق" تم ويجرى بدعم وتحريض من أطراف عربية!

والغريب.. أن أمريكا وبعض الدول الأوروبية أصدرت بيانا طالبت فيه بالتهدئة والحفاظ على حياة المدنيين واستقلال الأراضى السورية، مع أن الكل يعلم أن أمريكا تستحوذ على قاعدة حربية ضخمة فى الشمال السورى، وأنها كانت مع تركيا "الراعى الرسمى" والممول والمسلح لأغلب المنظمات المسلحة بما فيهم تنظيم الدولة "داعش"، التى حاربت وتواجدت على الأراضى السورية، بل أن بعضهم غير مسماه مثل "هيئة تحرير الشام" لعل وعسى يشفع ذلك فى حذفه من قائمة المنظمات الإرهابية.

وإذا كنا نلوم الغريب على تدخله فى شئوننا فلماذا لا نحاول نحن علاج أسباب هذا التدخل؟ لماذا لا تتدخل الجامعة العربية وتقود "إجراءات" الهدنة ثم الانتقال إلى المصالحة بين الفرقاء طبقا لـ "خطة طريق" للإصلاح السياسى والتحول الديمقراطى فى هذا البلد الشقيق، الذى عانى أهله الأمرين، الداخلى: باستمرار سيطرة جماعة واحدة على الحكم لأكثر من سبعين عاما مع استخدام كل أشكال السيطرة والترويع.

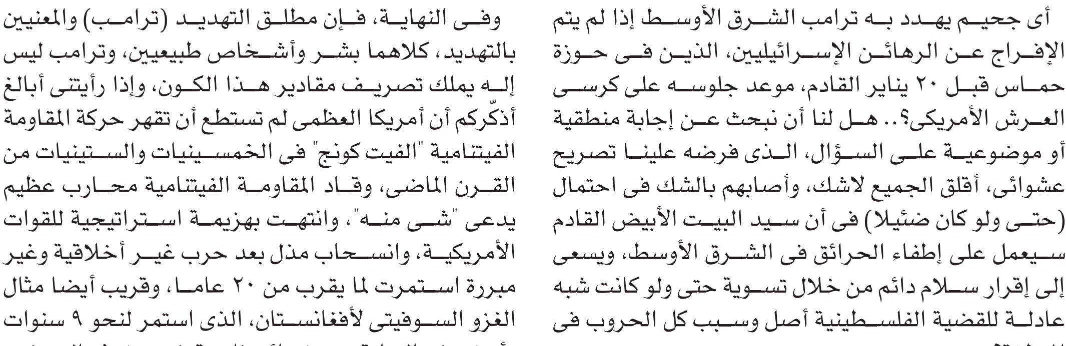
والخارجى: المتمثل فى الاعتداءات التركية المتكررة، بجانب محاولات الأكراد السوريين فى الانفصال التدريجى والاستقلال عن النظام، ناهيك عن السيطرة السياسية الإيرانية، والتواجد العسكرى الروسى، الذى أمد فى عمر النظام الحالى.

أعتقد أنه آن الأوان للتدخل وللضغط العربى؛ لحماية سوريا من كل أشكال التدخلات الخارجية وإعادة أرضها وشعبها إلى الحضن العربى.

قضية

"حفرة" ترامب

عاطف عبد الغني



أى جحيم يهدد به ترامب الشرق الأوسط إذا لم يتم الإفراج عن الرهائن الإسرائيليين، الذين فى حوزة حماس قبل ٢٠ يناير القادم، موعد جلوسه على كرسى العرش الأمريكى؟.. هل لنا أن نبحث عن إجابة منطقية أو موضوعية على السؤال، الذى فرضه علينا تصريح عشوائى، أقلق الجميع لاشك، وأصابهم بالشك فى احتمال (حتى ولو كان ضئيلا) فى أن سيد البيت الأبيض القادم سيعمل على إطفاء الحرائق فى الشرق الأوسط، ويسعى إلى إقرار سلام دائم من خلال تسوية حتى ولو كانت شبه عادلة للقضية الفلسطينية أصل وسبب كل الحروب فى المنطقة؟.

أعود أكرر السؤال: أى جحيم يهدد به ترامب الشرق الأوسط؟.. وأؤكد أن الإجابة الموضوعية تستلزم أولا أن نتحرر من الخوف، الذى يمكن أن يبعثه التهديد فى النفوس استنادا إلى فارق القدرات أو القوة التى يمتلكها مصدر التهديد والمعنيين بالتهديد نفسه سواء أكانت دولا أو منظمات أو شعوب وأفراد.

وفى النهاية، فإن مطلق التهديد (ترامب) والمعنيين بالتهديد، كلاهما بشر وأشخاص طبيعيين، وترامب ليس إله يملك تصريف مقادير هذا الكون، وإذا رأيتنى أبالغ أذكّركم أن أمريكا العظمى لم تستطع أن تقهر حركة المقاومة الفيتنامية "الفيت كونج" فى الخمسينيات والستينيات من القرن الماضى، وقاد المقاومة الفيتنامية محارب عظيم يدعى "شى منه"، وانتهت بهزيمة استراتيجية للقوات الأمريكية، وانسحاب مذل بعد حرب غير أخلاقية وغير مبررة استمرت لما يقرب من ٢٠ عاما، وقريب أيضا مثال الغزو السوفيتى لأفغانستان، الذى استمر لنحو ٩ سنوات وأسفر فى النهاية عن خسائر فادحة فى صفوف السوفيت تمثلت فى مقتل نحو ١٥ ألف عنصر من الجيش السوفيتى الجبار، وخسائر مادية قُدرت بمليارات الدولارات، عجلت بانهيار الاتحاد السوفيتى وتفككه بعد انسحاب قواته بشهور من واحدة من أفقر بلاد اللّه "أفغانستان".. وربما تقول: إن المثالين ينتميان إلى حقبة "الحرب الباردة" وأن الاتحاد السوفيتى والكتلة الشرقية كان لهما دخل كبير فى هزيمة الأمريكان فى فيتنام، والعكس صحيح فى حرب أفغانستان، وأقول لك أن الأيام القادمة حبلى بالتغييرات على المسرح العالمى، والدليل ما يحدث الآن فى سوريا وتدخّل روسيا العسكرى فيها، وما يحدث فى "منطقة أوراسيا" الملتهبة، وأسفر عن استقطابات حادة بين الشرق والغرب، بمعنى زيادة تكتل روسيا والصين وكوريا الجنوبية، ضد أمريكا وأوروبا.. وحتى لو عمل ترامب على تخفيف حدة هذه الاستقطابات بتقليل حدة الخلافات مع روسيا أو الصراع مع الصين، إلا أن هذا لن يجدى، ولن يمنع العالم عن العودة بقوة إلى القطبية، وسياسة المعسكرين: الغرب، والشرق، وأنه على العرب أن يحسنوا اللعب مع وعلى الطرفين للحصول على أكبر المكاسب.. والآن أستطيع أن أطمئن الخائفين من تهديد ترامب، وأقول لهم: ماذا عساه أن يفعل؟.. وماذا فعل سابقا وخلال ولايته الأولى مع حاكم كوريا الشمالية، أو إيران؟.. ترامب يهدد ويدفع خصومه إلى حافة الهاوية، لكنه يخشى فى النهاية السقوط معهم أو بهم إلى الحفرة.

صباح جديد

3 آلاف جنيه هل تكفى أسرة؟!



بهاء زيتون

دعونا نتوقف بعين فاحصة وبعين العقل أمام ما قالته دكتورة الاقتصاد المنزلى المدرس بجامعة حلوان فى أحد برامج «التوك شو» بأن ٣ آلاف جنيه تكفى شهريًا أسرة مكونة من ٤ أفراد «أكل وشرب».. وأن يأكلوا نص الشهر لحمة وفراخ وسمك.. وتبقى الأسرة «آخر شهيصة» على حد قولها.. وبشرط أن تمتنع عن شراء حاجات «مالهاش لازمة».

وقد فندت كيفية إنفاق الأسر مبلغ الـ ٣ آلاف جنيه ليغطى الشهر على النحو التالى.. إحضار أساسيات خزين بـ ٤٣٥ جنيها ومنظفات بـ ١١٥ جنيها وسوبر ماركت (من أجبان وألبان وخلافه) بـ ٧٠٠ جنيه.. ولحوم ودواجن وأسماك ١١٠٠ جنيه وخضار وفاكهة بـ ٦٥٠.

.. على أن تقوم ربات البيوت بتقطيع كيلو اللحم إلى ١٢ قطعة، وهو كلام قد استفز الكثيرين وأحدث جدلًا - لا أول له ولا آخر - على مواقع التواصل وطبعًا عندهم حق.. لأنه مبلغ لا يكفى فردًا وليس أسرة مكونة من ٤ أفراد فى ظل ارتفاعات الأسعار..

.. وأين فلوس المواصلات والإيجار والدروس الخصوصية وغيرها؟!

والحقيقة لا أعرف على أساس حددت سيادتها هذا المبلغ وهو ٣ آلاف «ملطوش» أقصد جنيه لتكفى أسرة من ٤ أفراد «أكل وشرب».. وأن يأكلوا (كمان) نص الشهر لحمة وفراخ وسمك فى ظل ارتفاعات أسعار اللحوم الذى تجاوز سعر الكيلو منها الـ ٣٥٠ و٤٠٠ جنيه وتجاوز أسعار أرخص أنواع الأسماك وهو البلطى الـ ٨٠ و٨٥ جنيهًا وتجاوز أسعار الدواجن الـ ٤٠٠ جنيه.

وهل سيادتها جربت أن تعيش وتأكل وتشرب بمبلغ إلى ٣ آلاف «ملطوش».. لذا فإننى أقترح لبيان صحة وواقعية ما قالته دكتورة الاقتصاد المنزلى أن نعطيها مبلغ ٣ آلاف جنيه ونخصص لها أسرة من ٤ أفراد ونطلب منها أن «تأكلهم وتشربهم» به طوال الشهر.. وأن تأكلهم نص الشهر لحمة وفراخ وسمك كما ادّعت.. لتبرهن لنا بشكل واقعى على مدى صحة كلامها.

عمومًا.. فإننى أشك فى أن ٣ آلاف جنيه كافية لأسرة من ٤ أفراد أكل وشرب وأن يأكلوا لحمة وسمك وفراخ نص الشهر.. وأرى أن الواقع يتطلب من ١٠ إلى ١٢ ألف جنيه لتحقيق هذا.. «ويادوب» يعيشوا كويس.

والدليل على كلامى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي قد أكد - بنفسه - فى أحد لقاءاته بأن الفرد يحتاج إلى ١٠ آلاف جنيه شهريًا لكى يعيش مرتاحًا.

وإذا كان رئيس الجمهورية (شخصيًا) قد أكد ذلك.. فعلى أى أساس قالت سيادتها إن ٣ آلاف جنيه تكفى أسرة شهريًا (!!)

وكان الأجدى أن تقدم النصائح والإرشادات لربات البيوت فى إعداد وجبات غذائية موفرة تحمل نفس القيمة الغذائية للحوم والأسماك والدواجن.. وهذا من صميم وظيفتها.. وبدلا من تحديد المبلغ الذى يكفى لمعيشة أسرة.

فالمفروض «اللى يتكلم» يكون على أسس علميةٍ واقعية حتى لا يكون الكلام مرسلا.. بدلًا من أن يركب «الموجة» من أجل «تريند» للشهرة.

برلمان التحرير

"ترامب" يستبدل الحروب الاقتصادية بالعسكرية

سوسن أبو حسين

قبل ممارسة مهامه فى البيت الابيض بدأ فى استخدام لهجة وخطاب وتهديد غير معتاد، حيث انتقل من دعوته للسلام وانتهاء الحروب فى منطقة الشرق الأوسط، خلال الدعاية الانتخابية إلى التهديد بالجحيم لهذه المنطقة، إذا لم يتم الإفراج عن رهائن إسرائيل فى غزة؛ مما أثار رد فعل غاضب لأن ما يعانيه أهالى غزة حاليا هو أكبر من الجحيم، ولن يحدث أكثر من المأساة التى شملت القتل والتدمير والتشريد والتجويع، كما تم تفسير ذلك بمثابة ضوء أخضر لتل أبيب باستخدام القوة المفرطة، وكان الأمر الثانى إلى إنهاء الحرب فى لبنان لأسباب معروفة، لا داعى لذكرها ثم هدد الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠٪ على دول مجموعة بريكس، إذا حاولت استبدال الدولار الأمريكي. بعملة جديدة متحدثا عن المجموعة التى تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا ومصر والسعودية ودولا أخرى "نطلب التزاما... أنها لن تنشئ عملة لدول بريكس، ولن تدعم أى عملة أخرى لتحل مكان الدولار الأمريكى العظيم، وإلا ستواجه رسوما جمركية بنسبة ١٠٠٪".

وعلى ما يبدو أن الرئيس الأمريكى يخطط لاستبدال الحروب العسكرية بالاقتصادية، والذى يركز على تحويل المكاسب المالية لبلاده لدرجة أنه سوف يفرض رسوما جمركية عالية لصادرات أى دولة لبلاده، ومن ضمن المزح السياسى الذى تحدث به مؤخرا اقترح على رئيس الوزراء الكندى جاستن ترودو، أن تصبح كندا ولاية أمريكية، إذا كان يرى أن فرض رسوم جمركية على منتجاتها؛ بسبب فشلها بمعالجة قضايا التجارة والهجرة، سيدمر اقتصاد أوتاوا، بعد تهديد ترامب بفرض رسوم جمركية شاملة على المنتجات الكندية، فى إطار تهديده بفرض رسوم جمركيةٍ بنسبة ٢٥٪ على كندا والمكسيك تحديدا بسبب فشلهما فى كبح تدفق المهاجرين غير الشرعيين والمخدرات من هذين البلدين إلى الولايات المتحدة.

وقال ترامب لـ "ترودو" إن كندا فشلت فى التعامل مع الحدود الأمريكية بسماحها بعبور كميات كبيرة من المخدرات والمهاجرين غير الشرعيين القادمين من أكثر من ٧٠ دولة، وازداد حماسه، عندما تناول العجز التجارى الأمريكى مع كندا، والذى قدره بأكثر من ١٠٠ مليار دولار.

وأخبر الرئيس الأمريكى رئيس الوزراء الكندى أنه سيفرض جمارك بنسبة ٢٥٪ على جميع السلع الكندية فى اليوم الأول من عودته إلى منصبه، إذا لم تتمكن بلاده من معالجة قضايا الحدود والعجز التجاري.

وقال ترودو لترامب إنه "لا يمكنه فرض رسومٍ جمركية، لأنها ستدمر الاقتصادٍ الكندى تماماً"، ليرد ترامب متسائلاً: "إذاً بلدكم لا يمكنها البقاء إلا إذا كانت تستغل الولايات المتحدة بمقدار ١٠٠ مليار دولار؟".

ثم اقترح ترامب على ترودو أن تصبح كندا الولاية الـ٥١، ما دفع رئيس الوزراء وآخرين إلى الضحك بقلق، هكذا هو الرئيس الأمريكى فى ولايته الجديدة يفعل أى شيء، وبأى أسلوب يحلو له ولا يتعامل مع حالات الركود والروتين، وإنما سوف يقفز خلال رئاسته الجديدة بسياسات ورسائل بأن أمريكا فى عهده تحكم كل العالم، ولكن من المبكر الحكم على جديد فى ولاية ترمب وفق ما يتم على أرض الواقع، وليس مجرد تهديد وتعليمات، وهنا أردت أن أسرد قصة كندا لتوضيح طريقته فى الاقتصاد أو تهديد من يتفوق عليه اقتصاديا.

حسن زعفان

أنا حر

هزيمة إسرائيل و تراجع هيبة أمريكا!!

للأسف العالم لم يستطع ترويض قوة الغرب الاستعمارى بعد انتصار الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية وتزعمت العالم امريكا بعد تفكيك الاتحاد السوفيتى وانتهاج الصين سياسة المهادنة وتجنب الصدام مع أمريكا حتى عندما تواجدت القوات الأمريكية فى بحر الصين الجنوبى وبناء قواعد عسكرية هائلة فى اليابان وتراجع القوة الاقتصادية فى دول النمور الآسيوية وإشغال الهند فى صراع مع باكستان ثم توريط إيران والعراق فى حرب مدمرة وبعد إنهاك العراق يتم توريط صدام حسين فى احتلال الكويت ثم الإجهاز على ما تبقى من العراق.. ليصبح الجو ملائما لكى تتمكن أمريكا وحلفاؤها من بسط هيمنة كاملة غير منقوصة على كل دول الخليج .. ثم ياتى الربيع العربى للإجهاز على خمس دول عربية كاملة فى خلال عامين .. وخروج ثلاث دول اخرى من الخدمة ؟! ولم يتبقى إلا مصر والجزائر فقط .. مصر يعمل لها ألف حساب وهى دولة مؤثرة ... والجزائر يخشى الغرب أن تسقط لأسباب كثيرة لا يتسع المجال لسردها منها جاليات جزائرية كبيرة فى دول الغرب ووجود شركات نفط وتعدين كبرى فى الجزائر وخوف أيضا من الجيش الجزائرى القوي.. أما بقية دول الشرق الأوسط وأفريقيا فلم يعد هناك لاعب مؤثر إلا أمريكا والدول الغربية وتقلص شديد للنفوذ الروسى والصينى !! واستمر هذا الحال حتى العام ٢٠١١ وانشغال أمريكا بالحرب مع الإرهاب والتورط فى احتلال أفغانستان وغيرها من النزاعات الدولية.. مما سمح للصين التسلل إلى عمق الاقتصاد الأمريكى والغربى بمنافسة قوية فى السوق العالمية وخاصة السوق الآسيوى والإفريقى مما مكن الصين من التواجد الدائم فى تلك الأسواق بتأسيس شركات كبيرة متعددة الأفرع فى معظم دول إفريقيا وآسيا.. ثم نهوض النفوذ الروسى لإستعادة هيبته فى العالم وتوسيع الاتحاد الروسى بضم دول جديدة والتخلص من المعارضة التى تحتمى بالغرب الأوروبى والأمريكي.. وهكذا الأمر حتى بعد نجاح امريكا فى إشعال الحرب بين روسيا وأوكرانيا فى محاولة لإنهاك روسيا وانشغالها بنفسها.. لكن انقلب السحر على الساحر وأصبحت أوروبا تعانى كثيرا من استمرار هذه الحرب العبثية!! كل ذلك أثر على القرار الأوروبى وجعله أثير للرغبة الأمريكية ؟! وفى خضم كل هذه الأحداث جاءت الحرب الإسرائيلية على غزة ثم لبنان .. وكان لا بد من أن تساند أمريكا والغرب إسرائيل مساندة مطلقة وبغير حساب ؟! فقد رأت امريكا أن إسرائيل لا بد أن تخرج منتصرة فى هذه الحرب عسكريا وسياسيا!! والا فقدت أمريكا هيبتها فى الشرق الأوسط!! وكما قال أحد المحللين العسكريين وهو جنرال سابق فى الجيش الأمريكي.. أن جماعة الحوثى وحدها قدت مضاجع الساسة الأوروبيين والأمريكيين ؟! عندما قال وزير الدفاع الأمريكيٍ الحالى إن صواريخ الحوثى ومسيراته تمثل خطرا كبيرا على الأسطول الأمريكى فى البحر الأحمر.

مفترق طرق

مصر المهمومة بالأشقاء



حسام أبو العلا

تواصل مصر التحرك على كافة الأصعدة السياسية والدبلوماسية والإنسانية من أجل حل العديد من الأزمات التي تهدد استقرار عدد من الدول العربية، وهو موقف ليس غريبا على مصر التي على مدار التاريخ هى الدرع الواقى للوطن العربى.

وتحظى مواقف الرئيس عبد الفتاح السيسي بإشادة دولية، إذ شدد عد من رؤساء وملوك وأمراء الدول ومسئولي المنظمات والهيئات الدولية بحكمة الرئيس السيسي فى معالجة العديد من قضايا المنطقة، مؤكدين أنه لولا دور مصر الكبير لشهدت هذه الملفات تصعيدا خطيرا.

وجاءت الأحداث الأخيرة فى سوريا وهجوم الإرهابيين على حلب وإدلب لتؤكد أن المخطط الدولي لتفتيت الوطن العربي لا يزال مستمرا وهو ما دفع مصر للتحرك سريعا لدعم وحدة الدولة السورية وظهر ذلك فى المشاورات المستمرة لوزير الخارجية والهجرة د. بدر عبد العاطى مع وزير الخارجية والمغتربين السوري بسام صباغ.

وتؤكد مصر خطورة المستجدات والتطورات الميدانية فى شمال سوريا وتداعياتها الوخيمة على أمن واستقرار سوريا والمنطقة بأسرها، وجددت موقفها الثابت والداعم للدولة السورية وسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها، وحماية المدنيين.

ومن سوريا إلى السودان، حيث سلم وزير الخارجية رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالى السودانى التي تضمنت موقف مصر الثابت من أجل تحقيق أمن واستقرار السودان، والتضامن مع الجار الشقيق فى هذا المنعطف التاريخى الخطير، وحرص مصر على الانخراط بفاعلية فى الجهود الإقليمية والدولية الرامية لتحقيق الاستقرار فى السودان، وبما يصون مصالحه وسيادته ووحدة أراضيه.

كما كان لمصر دور مؤثر فى التوصل إلى وقف إطلاق النار فى لبنان بعد التنسيق المستمر مع كافة القوى الدولية، وإيمانا بدورها فى الاستمرار فى الحفاظ على وحدة الشعب اللبنانى أجرى وزير الخارجية د. بدر عبد العاطي اتصالات مع عدد من رؤساء الأحزاب والتيارات اللبنانية الذين أعربوا عن تقديرهم العميق لمساندة مصر للبنان على المستويين السياسى والإنسانى، ووقوفها بجوار لبنان فى هذا الظرف الدقيق.

وفى ظل هذه التطورات السريعة لعدد من الأزمات العربية كانت القضية الفلسطينية التي تعد قضية مصر المركزية على الصعيد العربي حاضرة بقوة، حيث عقد تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبمشاركة سكرتير عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، مؤتمر القاهرة الوزارى لتعزيز الاستجابة الإنسانية فى غزة فى القاهرة فى الثانى من ديسمبر الجارى، وشارك فيه أكثر من ١٠٠ وفد يمثلون الدول ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية.

أهلا بكم

أفاعي وتماسيح



بين أفاع خرجت من بين الشقوق ومن جحورها وأفاع نفضت عنها ترابًا اختفت تحته لبعض الوقت، ثم عادتْ تلدغ وتنفث سمومها الزُّعاف فى الجسد السورى المعتل، وبين تماسيح قوت فكيها وسنّت نابيها وراحت تذرف الدموع كذبًا وتضليلا وبهتانا على حالة الاعتلال التى وصل إليها الجسد السورى قبل سنوات وحالة التمزق التى بدأت من أيام فيه منذ أيام.. بين هذه وتلك يعيش الشعب العربى السورى حالة من الرعب والشتات مطحونا بين أسنان تروس تشابكت كلها بفعل فاعل وتدبير شيطانى وراحت تدور من جديد.

هذه أفاع تجددت صورها فى المشهد السورى وفوق التراب الوطنى السورى وخلف كل أفعى، أفعى أخرى أكبر كانت تربيها وتغذيّها وتسمنها وتدفعها إلى حيث تريد، تلك الأفاعى هى الجماعات والفصائل الإرهابية المسلحة التى باتت تنتشر الآن وبشكل خطير ومريب فى الشمال الغربى السورى وتسيطر على أجزاء كبيرة منه بعدما دخلت فى صراعات وصدامات مع قوات الجيش السورى.

وربما ينسحب الكلام بشكل أكبر على تلك التى تحركت تحت اسم "هيئة تحرير الشام" والتى هى فى الحقيقة "جبهة النصرة" التطور والامتداد لتنظيم القاعدة، فكما هو معلوم فى عام ٢٠١٦، أعلنت "جبهة النصرة" أنها قطعت علاقاتها مع تنظيم القاعدة وأعادت تسمية نفسها باسم «جبهة فتح الشام»، ثم انخرطت فى أعمال قتل انتقامية ضد معارضيها فى إدلب ما أدى لإعادة تسميتها باسم آخر وهو "هيئة تحرير الشام"، ورغم أنها تدّعى الاستقلال عن "القاعدة" وغيرها من التنظيمات الإرهابية، إلا أن أيديولوجيتها لا تزال مرتبطة بالقاعدة.

وبرغم جرائم تلك الهيئة فى سوريا فقد جرى التعتيم إعلاميًا على كل ذلك، والتخفيف من سجلها الإرهابي، وظهر فى الصورة قائدها محمد الجولانى تلميذ "زرقانى القاعدة" فى العراق، وهو الآن يظهر من جديد فى لباس غير اللباس العسكرى ويروج له بأكاذيب كبيرة فًى آلة الإعلام الغربى لأهداف تفوح منها رائحة الخبث والخيانة للوطن السورى والتراب السورى والشعب السوري، وغير تلك "الهيئة" وقواتها هناك عناصر وقوات أخرى تعبث فى الشمال السورى وكلهم لهم أهداف وأجندات خاصة ولا تبتعد "قسد" عن ذلك والقوات التركية والقوات المدعومة من أمريكا ليكتمل مشهد رقص الأفاعى حول الجسد السورى المعتل.

وبالقرب من مشهد الرقص هذا، تبقى الدموع التى تذرفها تلك التماسيح مسنونة الأنياب، مكشوفة ومفضوحة، لكننا ما زلنا لا نملك من أمور المقاومة ما يغنينا عن أكاذيب وأطماع جماعات "المقاولة" شيئًا، فهذا هو الرباعى الغربى المفضوح يبكى بكاء التماسيح فى بيان رباعى مشترك صدر عنه بعد تطور الأحداث فى سوريا الجريحة، تطلب فيه أمريكا الأفعى الكبرى والتمساح الأكبر وكل من ألمانيا وبريطانيا وفرنسا أن يتم الحفاظ على حياة المدنيين فى سوريا، والحفاظ على البنية التحتية الأساسية لمنع المزيد من النزوح وتعطيل المساعدات الإنسانية، بل تذرف دموعًا أكثر وتؤكد على الحاجة إلى حل سياسى وفقًا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، الذى يدعو إلى محادثات سلام بين الحكومة السورية وقوات المعارضة.

واتساقًا مع وصلة الزيف والكذب هذه تخرج تصريحات أمريكية تنفى أى علاقة لها بالتصعيد المفاجئ فى سوريا، وتصريحات بريطانية تحمّل السلطات السورية مسئولية موجة العنف الجديدة لأنها لم تنفذ إصلاحات سياسية.

هل رأيت مسخرة تشبه ذلك؟! فأمريكا وحلفاؤها عملوا بنشاط من أجل منع لملمة سوريا كدولة وعودتها لمحيطها الإقليمى، وتمزيقها جغرافيا وسياسيا، فهل نست أمريكا "قانون مكافحة التطبيع مع النظام السورى" المستند إلى عقوبات "قانون قيصر".. ألا يستحى هذا الغرب ويوفر على نفسه وعلينا دموع التماسيح هذه؟!

قلوبنا مع سوريا الجريحة فهى تمر بأزمة طاحنة تحتاج من كل عربى مسلم بل من كل إنسان الدعم والمؤازرة حتى ولو بالدعاء، وقلوبنا مع أوطاننا التى يجب أن نفديها بأرواحنا ونحافظ عليها وعلى جيوشنا الوطنية مهما كلفنا الأمر فها هو فكما نرى حال الأوطان التى تنهار جيوشها وتبقى فى مهب الريح تذروها والأطماع هنا وهناك.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

سطر وسطر

ابتسامة أسماء تحارب قنابل الذكاء الاصطناعي

حسين خيري

ذكاء أسماء مصطفى الغزاوية يتغلب على الذكاء الاصطناعي، الذى قال عنه الخبير العسكرى الإسرائيلى "آفى حسون" إن الجيش الإسرائيلى يستخدم كما كبيرا من التقنيات الذكية للمرة الأولى فى التاريخ فى حربه على غزة. وكلام حسون يوضح مدى الصور الدامية من جراء وحشية أسلحة جيش الاحتلال، من بينها قنابل ذكية تصيب الهدف بدقة بالغة، وتؤدى إلى تبخر أجساد شهداء غزة.

ووسط هذه الأشلاء تقاوم المعلمة الشابة أسماء مصطفى الدمار النفسى والإحباط برسم ابتسامة على وجهها تستقبل بها مجموعات من أطفال غزة يوميا فى خيمة بسيطة من البلاستيك، وتوزع عليهم داخل مدرستها الصغيرة دفء الحب والأمل، لكى تجدد فيهم طاقة التحدى والصمود.

استطاعت المعلمة الشابة أسماء بذكائها إسعاف قلب الطفل والعقل فى خيمة تحتوى على سبورة صغيرة ودفاتر وألوان وقصص، ويتجاوز عدد الأطفال الوافدين للخيمة الـ ١٠٠ طفل يوميا، يجتمعون تحت أصوات القصف والانفجارات، وتعتبر أسماء دروسها وأنشطتها وممارسة المرح مع الأطفال وسيلة للتفريغ الانفعالي، خاصة للذين تعرضوا للإصابة أو لفقد أحبتهم.

والعجيب أن الطرف الثاني، مالك أحدث ما وصلت إليه العقول من ذكاء اصطناعي، والذى يقتل عن بعد ولا يبقى ولا يزر، يسيطر عليه الفزع والاكتئاب.

فقد أعلنت مصادر طبية إسرائيلية عن حقن المستشفيات للجنود المصابين نفسيا بمواد مخدرة حتى يتمكنوا من النوم.

وأصدر المجلس الوطنى الإسرائيلى للصدمات النفسية تقريرا يرصد إصابة حوالى ٨٠ ألف شخص بأعراض تخلف عقلي، وحسب الإحصائيات فهناك استهلاك عدد كبير من الإسرائيليين لأدوية الاكتئاب والنوم.

وتفضح الإحصائيات فشل الذكاء الاصطناعى فى عدم توفير الحصانة لجنود جيش الاحتلال والشعب الإسرائيلى من الإصابة بالهلع والخوف.

وكشفت هيئة البث الإسرائيلية "مكان" عن استقبال الخط الساخن للإسعاف النفسى أكثر من ثلاثة آلاف مكالمة يوميا، ووصل الأمر إلى إعلان حالة الطوارئ فى مجال الصحة النفسية على مستوى الدولة الإسرائيلية، وبث أحد مسئولى وزارة الصحة الإسرائيلية رسالة رسمية عاجلة يصف فيها ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض العقلية وحالات الانتحار، ويشرح فى رسالته تدنى مستوى الخدمة فى المستشفيات الإسرائيلية المختصة بالأمراض النفسية.

وتعكس ابتسامة المعلمة أسماء صمودها أمام العالم فى مواجهة الدمار، ولا ينفى هذا أن مليون ونصف المليون على أرض غزة تتقطع قلوبهم ألما وحزنا، ولكن فى الوقت ذاته لا تتفلت منهم روح التفاؤل بالعودة إلى أرضهم وقيام دولتهم، ويأملون أن يكون قريب مما يمنحهم القدرة على إخفاق هدف الذكاء الاصطناعى الأمريكى فى تحطيم معنويات الشعب الفلسطيني، ويعد التفسير الوحيد لثبات أسماء وأمثالها وهروب الكثير من الشعب الإسرائيلى خارج البلاد وإقبال جنوده على الانتحار.

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية فى البناء الاجتماعي، فهو أساس بناء الأسرة التى تشكل النواة الأولى للمجتمع، ويسهم فى بنائه وتطوره، ويمثل جوهر استمرار الحياة البشرية، ويتسم بالاستمرار والثبات النسبي، فقد شهدت مراسمه فى العقود الأخيرة بعض التغيرات نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى شهدها المجتمع المصري، حيث غلبت التصورات المادية على الأبعاد الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالزواج، الذى يمثل بالأساس رباطا نفسيا واجتماعيا وعاطفيا بين الزوجين وعائلتيهما بالدرجة الأولى، فقد أصبح التركيز على المظاهر المادية، فنجد العائلات على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية تنفق ببذخ على مراسم الزواج، والذى يبدأ بشراء الحلى الذهبية المهداة للعروس "الشبكة" والتى كانت رمزية فى أول أمرها، والصداق "المهر". ومنقولات العروس "الجهاز" متضمنا الملابس ومستلزمات المطبخ والتجهيزات الأدنى تكلفة والأدوات المنزلية، ثم كتابة قائمة المنقولات الزوجية وتنتهى بمراسم الزفاف والمغالاة فيها، وبين هذه الأساسيات تفاصيل كثيرة تستنزف الأموال وهو ما يزيد من تكاليف الزواج ويصعب من عملية الارتباط المشروع بين الشباب فى سياق مجتمع يعانى من زيادة معدلات البطالة والتضخم وارتفاع الأسعار.

مروة علاء الدين

قروض لحفلات الزفاف..
آخر صيحات الاستدانة من البنوك والمنظرة

فى الأيام القليلة السابقة، أعلن أحد البنوك أنه سيقدم قرضا لتمويل حفلات الزواج يصل إلى ٣٠٠ ألف جنيه والسداد على ٥ سنوات، ضمن القروض التجارية التى يقدمها، وفق المنشور على موقعه الإلكتروني، ويتيح البنك قرض تمويل مصروفات حفلات الزواج للموظفين فى القطاعين العام والخاص وأصحاب المهن الحرة، بعد تقديم بعض الأوراق المطلوبة.. وهذا ما جعلنا نفتح موضوع الاستهلاك الترفى وتكاليف الزواج فى مصر..

وعن ملامح الإنفاق ببذخ على مراسم الزواج، والتى ترتبط بصورة كبيرة بالعادات والتقاليد أكثر من ارتباطها بالشرع والدين، وتداعياتها السلبية على الشباب والأسرة والمجتمع، تقول دكتورة منى بدير، أستاذ الاجتماع المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، لقد أوضحت العديد من الدراسات أن تكلفة الزواج فى مصر تعد من أعلى التكاليف فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تتجاوز أجر العريس التراكمى لمدة ثمانى سنوات من العمل المتواصل، كما يشير المسح التتبعى لسوق العمل فى مصر لعامى ٢٠٠٦ و٢٠١٢، هذا وقد بلغت تكلفة الزواج فى المتوسط ٦٠,٥٠ ألف جنيه فى عام ٢٠٠٦، وصعد هذا الرقم إلى٢٠٠,٦١ ألف جنيه فى ٢٠١٢، واليوم يتراوح إجمالى تكاليف الزواج من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ ألف جنيه، لذا فإن الزواج بهذه الصورة يصبح عبئا يتجاوز القدرات المادية للشباب، مما يضطرهم للانتظار لسنوات طويلة حتى يتسنى لهم تدبير مبالغ مالية كبيرة تمكنهم من الإنفاق على مراسم الزواج المبالغ فيها، أو العزوف عن الزواج.

مراسم الزواج

وأشارت دكتورة منى إلى أن المتأمل لواقع الحياة الاجتماعية المعاصرة يكتشف الزيادة المضطردة فى تكاليف ونفقات مراسم الزواج وهى فى معظمها نابعة من عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية، تثقل كاهل الزوج، وتجعله يفكر مليا قبل الإقدام على الزواج.

وعن مظاهر الاستهلاك الترفى فى الزواج تقول دكتورة منى بدير: نبدأ بالمغالاة فى المهور، المهر حكم من أحكام الزواج، وهو بذل الزوج لزوجته المال ما يعد تقديرًا لها، ورمزا لتكريمها وإسعادها والاعتزاز بها، لتأسيس حياة مشتركة فى باطنها ومظهرها، وتقديم المال دلالة على عزم الزوج على تحمل الأعباء، وأداء الحقوق التى عليه قبل طلب حقوقه الخاصة.

الأولويات

وتتابع دكتورة منى، فى مراحل الزواج المختلفة تتداخل الأولويات فى الإنفاق فيأخذ الإنفاق على المهر والمصاغ وهدايا الخطبة الأولوية فى المراحل الأولى من الزواج، ويتبع ذلك تأسيس مسكن الزوجية المنفصل والذى أصبح الشكل العام للأسر المصرية، حيث غاب شكل الأسرة الممتدة، وباتت الفتيات ترغبن بالاستقلالية فى منزلها الخاص على الرغم من الارتفاع الحاد لأسعار المساكن، ثم جهاز مسكن الزوجية، و ما يعد به من أثاث وفراش وأدوات منزلية عند زفاف الزوجة إلى زوجها، وفى هذا السياق تشير إحدى الدراسات إلى أن الأسر تقوم بتجهيز بناتهم بجهاز يفتخرون به ويدل على قدرهم المالى ومستواهم الطبقى ويسهم فى إظهار إمكانياتهم المادية، وهنا يظهر البذخ فى الإنفاق على تجهيز العروس، والعريس أيضًا من ملابس وأدوات منزلية وأجهزة كهربائية.

قائمة منقولات

وتشير بعض الدراسات إلى أن الزوج يحرر قائمة بمنقولات تتراوح ما بين مائتين وخمسين ألفا إلى خمسمائة ألف جنيه مصري، سواء كان هو الذى أعد منزل الزوجية، أو الزوجة هى التى أعدته، أو تم إعداده بالاشتراك بينهما، ويوقع الزوج على هذه القائمة بعد أن يقر بأنه ملتزم برد هذه المنقولات عند الطلب، أو يرد قيمتها عند الفقد دون تحديد لمدة زمنية، ودون مراعاة عنصر الزمن وما يعترى طبيعة الأشياء من الاستهلاك التدريجى لها.



الإعراض عن الزواج

و عن مخاطر الاستهلاك الترفى فى مراسم الزواج توضح دكتورة منى أن المبالغة فى تكاليف الزواج تعد حجر عثرة فى طريق الشباب والتى يترتب عليها.

سن الزواج أو العزوف عنه، وهذه المخاطر تهدد المجتمع وتؤدى إلى انهيار سلامة المنظومة الأخلاقية، لأن الطريقة التى يتبعها الآباء فى سياسة وضع المهور ونفقات الزواج تتناسب طرديا مع تفاقم مشكلات المجتمع على اختلافها، وفى مقدمتها الطلاق.

عبء كبير

وعن ارتفاع تكاليف الزواج توضح مرفت رجب، استشارى أسرى وتربوى أن السنوات الأخيرة شهدت ارتفاعا كبيرا فى تكاليف الزواج حيث أصبحت تكاليف الزواج فى مصر والوطن العربى تتصاعد بشكل ملحوظ، مما جعل الزواج عبئًا كبيرًا على الكثير من الشباب والشابات الراغبين فى بدء حياة جديدة مع شريك الحياة.

الوجاهة الاجتماعية

وتقول دكتورة أسماء محمد، أستاذ مساعد علم الاجتماع والانثروبولوجيا بكلية التربية جامعة عين شمس: أصبحت المبالغة فى تكاليف الزواج نوعا من الوجاهة الاجتماعية فكلما كانت الأسر أكثر ثراء أدى ذلك إلى مزيد من المغالاة والبذخ فى التكاليف.

حدوتة مصرية
في محاربة سرطان الثدي

بمجرد وصول ميريهان دويدار إلى عمر الـ 25 اكتشفت إصابتها بسرطان الثدي، حيث لاحظت ظهور كتلة تحت الإبط، ولأن لديها تاريخًا وراثيا للمرض، تقول ذهبت على الفور إلى الطبيب، الذي أخبرني بوجود ورم، فتوجهت إلى المبادرة الرئاسية لصحة المرأة بعد نصيحة الطبيب المعالج، وتم إجراء جميع الفحوصات والأشعة المطلوبة، وتم عرضي على اللجنة الطبية، التي أوصت بضرورة الخضوع للجراحة، وبالفعل قمت بإجراء جراحة ثم الثانية، وبعدها بدأت العلاج الكيماوي.

مي هارون



وأضافت ميريهان عانيت كثيرا من تأثير الكيماوي، حيث أدى إلى سقوط شعري وتغيير حتى ملامح وجهي، ولكن دائما كان عندي أمل أن ربنا سيساعدني على تجاوز المحنة، وأستطيع التحمل وبالفعل كنت بعد انتهاء كل جلسة أذهب إلى العمل، مضيفة رغم مروري بأوقات صعبة، ولكن حظي كان جيدا أني استطعت الكشف المبكر وبالتالي القضاء على هذا المرض، فرحلتي مع المرض استمرت ٣ سنوات. إلى جانب ميريهان استطاعت أيضا سيدة عباس ٤٠ عاما القضاء على سرطان الثدي، عانت سيدة لسنوات من المرض التي اكتشفت إصابتها بالصدفة، وخضعت لإجراء جراحة لاستئصال الثدي، ثم العلاج الكيماوي والإشعاعي، ولكنها فى النهاية وبعد أكثر من ٤ سنوات من العلاج استطاعت سيدة هزيمة هذا المرض اللعين.

ويحتل سرطان الثدي المرتبة الأولى فى وفاة السيدات، والمرتبة الثانية للوفاة على مستوى العالم، وهي ثاني أكثر أنواع الأورام انتشارًا فى مصر، بعد أورام الكبد ويمثل ٣٥ ٪ من إجمالي السرطانات المكتشفة، كما أوضحت لنا الدكتورة سارة زيتون استشاري جراحات أورام الثدي، مؤكدة أهمية الاكتشاف المبكر، الذي يمثل حجر الأساس فى علاج مرض سرطان الثدي، الذي يرفع نسب الشفاء إلى ٩٨ ٪.

وأضافت أنه حتى الآن لا يوجد أسباب محددة للإصابة، ولكن يوجد عوامل خطورة كالعامل الوراثي مثل إصابة الأم أو الخالة بالمرض، مضيفة يوجد لمرضى النوع الجيني علاج وقائي سواء بإجراء جراحة لاستئصال الورم أو الحصول



" كان طفل يشعر بالسعادة الغامرة فهو يستعد لقضاء يوم مميز مع أصدقائه فى "الحضانة" فى أحد المتنزهات المعروفة باحتوائها على ألعاب تناسب عمره الذي لا يتجاوز الخمس سنوات، وأثناء تزحلقه اشتبك حبل "الجاكت"، الذي كان يرتديه باللعبة، ليسحب الطفل ويظل عالقا مع التفاف الحبل حول رقبته، ويظل يقاوم لأكثر من عشر دقائق، دون أن تلاحظه مشرفة الحضانة تماما، لتقوم طفلة بإنقاذه بالفطرة وتخبر المشرفة بأن صديقها سيختنق"

شيماء مكاوي

«حضانات العنف»
دور غائب للرقابة والاهتمام والمتابعة

قصة حقيقية حدثت بالفعل موضحة فى فيديو منتشر على السوشيال ميديا، لطفل ذهب إلى رحلة مع أصدقائه فى الحضانة، وكان الأهل واثقين فى إدارتها والمشرفين، ولكنهم تفاجئوا بوجود آثار الحبل على رقبته، وبسؤال مديرة الحضانة أنكرت تماما فى البداية، لتعترف بالواقعة بعد ذلك ولكن بطريقتها، حيث ادعت أنها استطاعت إنقاذه فى وقتها، ولكن الأب توصل إلى الفيديو الخاص بالحديقة ليشاهد طفله وهو يصارع الموت مع إهمال المشرفين مع الأطفال.

حوادث متكررة

ليست تلك هي الحادثة الأولى والأخيرة، وعن الإهمال والعنف فى الحضانات، تحدثت الدكتورة منى الشبراوي، رئيس الإدارة المركزية لشئون الأسرة والمرأة والطفولة بوزارة التضامن الاجتماعي، وقالت إن وزارة التضامن الاجتماعي تلعب دورا محوريًا فى الرقابة على دور الحضانات فى مصر، وذلك انطلاقا من مسئوليتها عن رعاية الفئات الأكثر احتياجًا، ومن بينهم الأطفال الصغار، حيث يتم التأكد من أن الحضانات توفر بيئة آمنة وصحية ونظيفة للأطفال، وتقدم لهم الرعاية اللازمة من الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية، والتأكد من احترام حقوق الطفل فى الحضانة، بما فى ذلك حقه فى التعليم والرعاية الصحية واللعب، والتأكد من التزام الحضانات بالمعايير الوطنية والدولية لرعاية الأطفال، ورفع مستوى الوعي بأهمية الرعاية المبكرة ونشر الوعي بأهمية الرعاية المبكرة للأطفال وتأثيرها الإيجابي على نموهم وتطورهم.

وتابعت: تقوم الوزارة بوضع اللوائح والقوانين، التي تنظم عمل الحضانات وتحدد المعايير التي يجب أن تستوفيها، ويتم منح التراخيص للحضانات التي تستوفي الشروط المطلوبة، وتقوم بمتابعة دورية للتأكد من استمرارها فى الالتزام بالمعايير.

كما تقوم الوزارة بإجراء زيارات تفتيشية دورية للحضانات للتأكد من التزامها باللوائح والقوانين، وتتعاون الوزارة مع الجهات الأخرى المعنية مثل وزارة الصحة والتربية والتعليم لضمان تقديم خدمات متكاملة للأطفال فى الحضانات، وتقدم الوزارة الدعم الفني للحضانات لمساعدتها على تطوير خدماتها وتحسين جودتها.

ويتم تنظيم برامج توعية وتدريب للعاملين فى الحضانات لمساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال.

وأوضحت أن هناك تحديات تواجه الرقابة على الحضانات وهي وجود عدد كبير من الحضانات يجعل عملية الرقابة صعبة، وعدم وجود عدد كاف من المفتشين المدربين، وعدم وعي بعض الأهالي بأهميةً اختيار حضانة جيدة وأسس اختيارها، ويمكن للأهالي التواصل مع وزارة التضامن الاجتماعي للإبلاغ عن أي مخالفات فى الحضانات.

د. ريهام عبد الرحمن:
يجب على الأهالي اختيار الحضانة بعناية والتأكد من أنها مستوفية للشروط المطلوبة

الاختيار بعناية

ومن جانبها، أكدت الدكتورة ريهام عبد الرحمن، استشاري أسرى، أنه يجب على الأهالي اختيار الحضانة بعناية والتأكد من أنها مستوفية للشروط المطلوبة، وزيارة الحضانة والتحدث مع العاملين فيها للتعرف على بيئة الطفل.

وأكدت أنه يجب ضمان توفير بيئة آمنة وصحية للأطفال تحميهم من أي أذى جسدي أو نفسي، وتشجيع الحضانات على الارتقاء بمستوى خدماتها وتوفير بيئة تعليمية وتنموية مناسبة للأطفال، والتأكد من التزام الحضانات بالمعايير الوطنية والدولية لرعاية الأطفال، وتدريب المفتشين على أحدث الأساليب والمعايير لتقييم الحضانات.

كما يجب تطوير نظام رقابة إلكتروني يسهل عملية المتابعة والتقييم، ويكون متصل بالهاتف الخاص بولي الأمر، لمتابعة طفله لحظة بلحظة، لافتة إلى أنه يجب تشديد العقوبات، وتطبيق عقوبات رادعة على الحضانات المخالفة، وتعزيز التعاون بين وزارة التضامن الاجتماعي والوزارات الأخرى المعنية (مثل الصحة والتربية والتعليم)؛ لضمان تقديم خدمات متكاملة للأطفال.

وفي نهاية حديثها، أكدت د. ريهام أن ما حدث فى هذه الحضانة "صاحبة الفيديو الشهير على مواقع التواصل الاجتماعي" يعتبر حالة فردية لا يمكن تعميمها على باقي الحضانات، لأن الكثير من دور الحضانات تهتم بالطفل وبرعايته ويهتمون به وكأنهم بديل قوي لغياب الأب والأم أثناء عملهم.

على العلاج الكيماوي أو الإشعاعي على حسب كل حالة، وعن إصابة الفتيات بالمرض وحرمانهم من الإنجاب، قالت: إن العلاج الكيماوي أو الهرموني يمنع الحمل لمدة ٥ سنوات تقريبا، وهي فترة تلقى العلاج، مضيفة يقوم أطباء الكيماوي بتوجيه الفتيات المريضات إلى أطباء الخصوبة لإجراء تجميد البويضات إذا كن فتيات لم يتزوجن، وتجميد الأجنة للمتزوجات، وبعد الانتهاء من تلقي العلاج يكون عندهم القدرة على إجراء عملية للقدرة على الإنجاب.

مؤشرات أداء عالمية

ومن جهته، قال الدكتور هشام الغزالي، رئيس اللجنة القومية لمبادرة صحة المرأة: إن مصر أول دولة تصل لمؤشرات الأداء العالمية فى مكافحة سرطان الثدي و تقليل نسبة الحالات المتأخرة ل٢٠٪ من الحالات بدلا من ٧٠٪ من الحالات المشخصة بسرطان الثدي قبل ٢٠١٩، وتقليل فترة التشخيص الكامل من أكثر من ١٢٠ يوما إلى ٤٩ يوما، ولأول مرة التزام كل المستشفيات بوزارتي الصحة والسكان والتعليم العالي ومستشفيات أمانة المراكز الطبية المتخصصة والهيئة العامة للتأمين الصحي وهيئة المستشفيات والمعاهد التعليمية برسم الخطة العلاجية من خلال لجنة طبية متعددة التخصصات، مؤكدا المبادرة الرئاسية لصحة المرأة وتوجيه سيادة رئيس الجمهورية بالكشف المبكر و نشر التوعية بدءا من ١٨ عاما و تكاتف جميع الجهات المعنية كان السبب فى إنقاذ آلاف الأرواح.

الكشف المبكر

وأشار رئيس اللجنة القومية لمبادرة صحة المرأة، إلى زيادة الزيارات الدورية للكشف المبكر عن سرطان الثدي إلى أكثر من ٥٤ مليون زيارة وتقديم الخدمات لأكثر من ٢٢ مليون سيدة وتشخيص أكثر من ٣٠ ألف حالة من خلال ٣٥٣٨ وحدة صحية و١٠٢ مستشفى موزعة على جميع محافظات الجمهورية بجانب الحملات المتنقلة؛ لتقديم الدعم للمرأة المصرية بكل مكان مع التركيز على الفئات الأكثر عرضة والمناطق النائية التي كانت تعاني من نقص من الخدمات الطبية بمشاركة ودعم جميع الجهات المختصة والفرق الطبية المدربة.

الرؤية المصرية

وتماشيا مع رؤية مصر ٢٠٣٠ وخطط مصر للتنمية المستدامة والاستراتيجية الوطنية للصحة، تم البدء بمشروعين قوميين للاستفادة من قاعدة البيانات للمبادرة واستخدام الذكاء الاصطناعي لبناء خطط مستقبلية استراتيجية، المشروع الأول يهدف إلى توحيد برامج إدخال البيانات فى قطاعات الوزارة المختلفة وأيضا فى المستشفيات الجامعية والمستشفيات المتخصصة فى مؤسسات المجتمع المدني وربطها ببنك الأشعة القومي وبنك الأنسجة القومي.

والمشروع الثاني يهدف إلى التنسيق بين وزارة الصحة والمستشفيات الجامعية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة لتنسيق الجهود فى التوعية والعلاج، وذلك للوصول إلى مظلة أكبر وأوسع وتقليل تكرار الجهود والوصول إلى المستهدف القومي بتحالف قوي مستدام.



استصلاح الأراضى.. المشكلة والحل!

الذين يهتمون بالخريطة الزراعية لمصر يعرفون أن مساحة الرقعة الخضراء فيها لا تزيد عن ٥,٧ مليون فدان ويعرفون أيضًا أن هذا الرقم لا يتناسب مع الزيادة المستمرة فى تعداد السكان وهذا يعنى أن العشرين سنة القادمة ستشهد صراعا عنيفا بين الصحراء والإنسان، هذا الصراع تفرضه حاجاتنا إلى تحقيق سياسة الأمن الغذائى ففى خلال السبعين سنة الأخيرة زاد عددنا ٣٠٠٪ فى الوقت الذى لم تزد فيه المساحة الزراعية على ٢٥٪ فالذى حدث أن عمليات استصلاح الأراضى قد توقفت تمامًا منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن وتوقفت معها أى إضافة لأرضنا الخضراء بالرغم من أن الزيادة فى تعداد السكان فى هذه الفترة فقط بلغت ٨ ملايين نسمة.

وعلى الرغم من أن المسئولين عن استصلاح الأراضى عام ١٩٦٠ أكدوا أننا نستطيع أن نضيف إلى أرضنا الزراعية ١٤ مليون فدان جديدة ثم عادوا فاتفقوا على تخفيض هذا الرقم إلى مليون فدان فقط فإن شيئا من هذا لم يحدث، فكل ما أمكن استصلاحه من أراض جديدة فى الفترة من قيام الثورة حتى الآن لا يزيد عن ٩١٢ ألف فدان بالتمام والكمال، ولكن الغريب أن حتى هذه الـ ٩١٢ ألف فدان التى تم استصلاحها لا يمكن أن نعتبرها إضافة جديدة لرقعتنا الزراعية المحددة.. لأن معظم هذه الأرض كما جاء فى تقرير للمجلس القومى للإنتاج والشئون الاقتصادية قد سلمت إلى مؤسسات وهيئات الاستزراع دون أن نستكمل بها مشروعات الرى والصرف والطرق والإنارة كما أن بعض هذه الأراضى التى تم البدء فى زراعتها قد عادت أراض ملحية من جديد كما هو الحال فى بعض مناطق قطاع شمال التحرير.. إن هذا كله فى النهاية أدى إلى عدم مساهمة هذه الأراضى الجديدة فى الإنتاج الزراعى بالدرجة المطلوبة وصحيح أن هذه المشروعات تعتبر بمثابة التجربة الأولى للدولة فى مجال استصلاح الأراضى حيث كان القطاع الخاص يتولى هذه المسالة قبل ذلك ولكن هل يعنى هذا أن يكون العائد من المشروعات أقل مما أنفق عليها؟

المهندس الأحمدى عبد الرؤوف رئيس الهيئة العامة لاستصلاح الأراضى يرى أنه بالرغم من أن العائد من هذه الأراضى أقل مما أنفق عليها إلا أنه لا يعتبر خسارة لأنه يؤكد أن ما أنفق على هذه المشروعات كان يشمل فى نفس الوقت تكاليف المرافق كالطرق والمبانى والمدارس والمستشفيات.. حتى نقطة البوليس.. أى أن مشروعات الإصلاح الزراعى كانت محملة بكافة مصاريف المرافق كما أنه يؤكد أن مشروع استصلاح الأراضى مختلف عن أى مشروع استثمارى آخر فهو فى النهاية مشروع مستمر لا ينتهى أبداً.. فأى أرض صحراوية تم استصلاحها مهما بلغت التكاليف هى فى النهاية أرض زراعية تعطينا بلا انقطاع والدليل على هذا أن سعر الفدان الواحد من أراضى مديرية التحرير قد وصل إلى ١١ ألف جنيه فى الوقت الذى يبلغ فيه سعر الفدان فى أخصب أراضى الدلتا ١٠ آلاف جنيه.

ويضيف أن الخطأ الذى وقع فيه المسئولون فى الماضى هو أن الدولة كانت هى التى تستصلح الأراضى ثم تقوم بعد ذلك باستغلالها وإدارتها بنفسها والمفروض أن نترك عملية إدارة الأراضى المستصلحة للأفراد أو



مساحة الرقعة الخضراء لا تزيد على 5,7 مليون فدان

الشركات دون تدخل الدولة وهو الاتجاه الذى تسير فيه الدولة الآن.

أما المهندس عبد المجيد الطودى رئيس الشركة العربية لاستصلاح الأراضى والمشرف على جميع شركات الاستصلاح فيؤكد أن مشروع مديرية التحرير الذى يعتبر أول مشاريع لاستصلاح الأراضى تقوم بتفيذه الدولة هو المدرسة التى أخذنا منها نحن العاملين فى هذا المجال دروسا خصوصية فى استصلاح الأراضى فطبيعى أن تكون هناك أخطاء.. هذا الأخطاء يجب أن نتجنب الوقوع فيها ونحن مقبلون على إعادة عمليات استصلاح الأراضى.. إننا مثلًا قمنا باستصلاح منطقة بمشال مديرية التحرير دون أن نهتم بأن نوفر لها نظام صرف مناسب لأن هذه المنطقة كانت من المناطق المرتفعة ولأن مياه الصرف لم يكن أمامها إلا الهبوط على المناطق المحيطة بها والنتجة ضرر كبير لهذه المناطق فكأننا أصلحنا منطقة مقابل إفساد منطقة أخرى.

وأيضًا قمنا باستيراد وحدة كهربائية كبيرة لتشغيل



العشرين سنة القادمة ستشهد صراعا عنيفا بين الصحراء والإنسان

أجهزة الرى وبالرغم من أن هذه الوحدة كلفتنا الكثير فأنها كانت تعطل فى كثير من الأحيان وبالتالى كانت أجهزة الرى تتعطل هى الأخرى والمعروف أن النباتات المزروعة فى الأراضى المستعملة لا تتحمل انقطاع الرى عنها فترة طويلة، إن هذا الدرس جعلنا نتعلم أنه يجب أن يكون هناك مصدر ثابت للتيار الكهربى يسمح بتجنب فترات الانقطاع.

ويضيف أن تحديد الهدف من أى مشروع لاستصلاح الأراضى أمر مهم وضرورى.. ولكن ما حدث فى مديرية التحرير كان عكس ذلك تماما.. ففى البداية كان هدف المشروع أن يكون مجمعا زراعيا صناعيا كبيرا ثم اقترح البعض إلغاءه لكثرة نفقاته ثم تحويله إلى شركة وأخيرا تم الاتفاق على توزيعه على الأفراد.. إن هذه الأهداف غير المحددة وهذه السياسات المتقلة مسئولة بلا شك عن أخطاء الماضى ويكفى أن نعرف أن وزارة استصلاح الأراضى قد تعاقب على رئاستها ١٥ وزيرًا، إن الدرس الذى يجب أن نتعلمه جيدًا أن عملية استصلاح الأراضى لاتتوقف فقط على كفاءة العلماء والمهندسين وإنما لا بد من معرفة كيفية إدارة المشروع بنجاح.. وفى النهاية لا بد أن نضع فى اعتبارنا العنصر البشرى.

إن استصلاح أرض فى الصحراء يعنى إقامة حياة جديدة، يجب أن نعتنى باختيار العناصر الصالحة لها ثم أنه يجب الاهتمام بتوفير كافة الخدمات اللازمة لمعيشة هذه العناصر الصالحة.. عملية استصلاح أرض فى الصحراء من أصعب وأعقد المشاريع التى يمكن لإنسان ممارستها، إنها باختصار تحتاج إلى صبر أيوب وعمر نوح ومال قارون.

نشر بمجلة أكتوبر فى ديسمبر 1978م – 1399هـ



استصلاح الأراضى يحتاج إلى صبر أيوب وعمر نوح ومال قارون

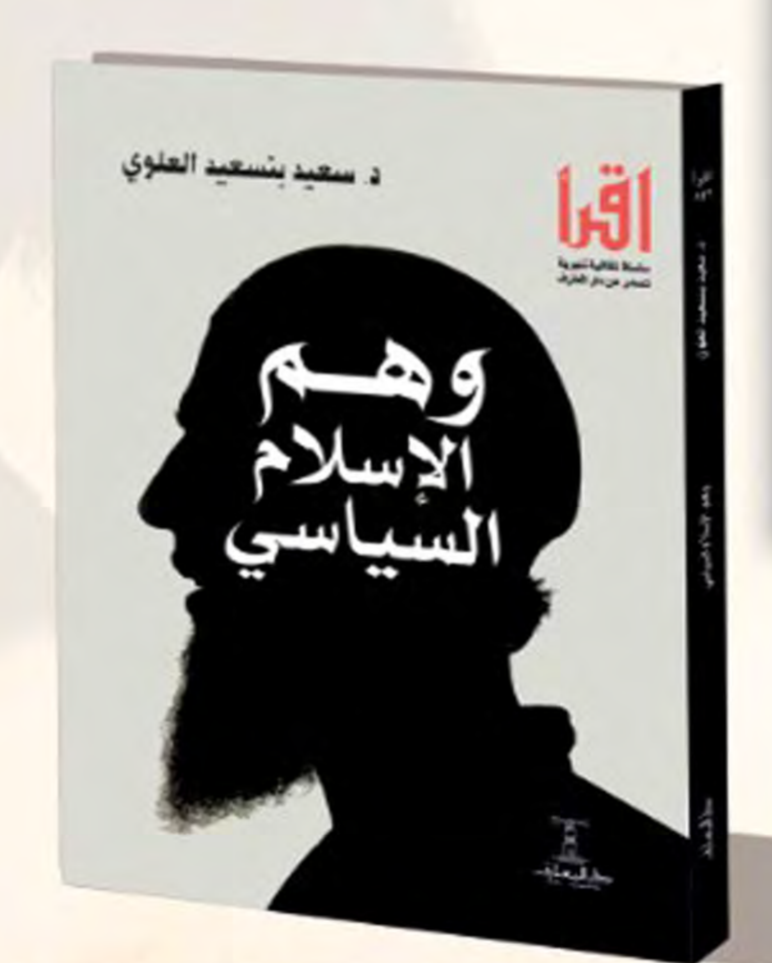


دار المعارف

تقدم أحدث إصداراتها

من سلسلة "اقرأ"

أتصور أن هذا الكتاب صغير الحجم عظيم القيمة والفائدة يبدد أوهاما ويكشف زيفا طال الترويج له والعمل على دسه في الأذهان والعقول طيلة عقود وعقود. يأتي هذا البحث المكثف الموجز للمفكر المغربي القدير وأستاذ الفلسفة الإسلامية، والعميد الأسبق لكلية الآداب بجامعة محمد الخامس، الدكتور سعيد بنسعيد العلوي، وهو من هو في علمه وإنجازه المعرفي والثقافي، وهو التلميذ النجيب للعلامة المغربي الراحل الدكتور محمد عابد الجابري، يأتي ليقدم تعريفا وافيا بماهية "الإسلام السياسي" أو رسم ملامحه الأساسية التي "تحده وتعيّن معناه" بلغة المناطقة والفلاسفة القدامى.



المركز الرئيسى: ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج. م. ع - ت: ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس: ٢٥٧٤٤٩٩٩
مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان
البريد الإلكترونى: octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com
تصميم: محمد جمال

رئيس مجلس الإدارة
م. رزق عبد السميع



عُمر عربيتك وموديلها مش هيوقفك عن تأمينها

حمل تطبيق مصر للتأمين

وأمن على عربيتك في خطوات بسيطة

الشروط والأحكام:

يجوز اصدار وثيقة تأمين سيارات لأي قيمة سيارة **(وأي موديل)** مع **الالتزام بالاتي:**

-اضافة تحمل اختيارى 0.004 من مبلغ التأمين عن كل حادث.

-اضافة تحمل 5% من قيمة المطالبة بالتعويض وذلك بخلاف أية تحملات أخرى واردة بوثيقة التأمين.

رقم التسجيل الضريبي 404-008-200

www.misrins.com.eg

MISRINSURANCEOFFICIAL

19114

إحدى شركات صندوق مصر السيادي للاستثمار والتنمية.

خاضعة لإشراف الهيئة العامة للرقابة المالية وحاصلة على ترخيص رقم(1)

الإعلان حاصل على موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية بتاريخ 2023/10/4